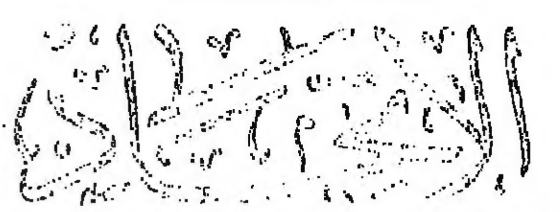


يا عمال العالم اتحدوا!

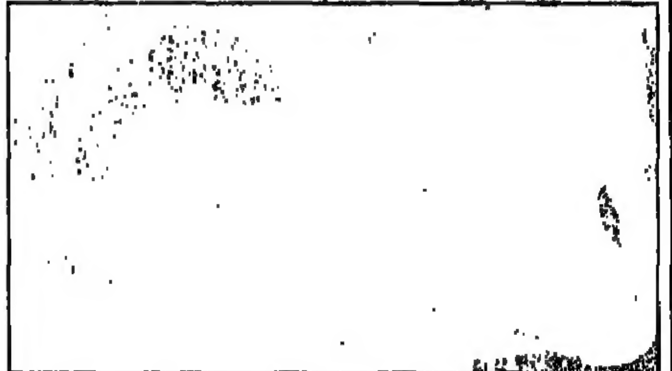
الاتحاد

الاربعاء ٩ تشرين الثاني ١٩٩٤ الصفحة ١٢

«المشتركة» تطالب ببحث قضية الفقر في مؤسسات الهستدروت

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – تقدمت القائمة «المشتركة» في الهستدروت باقتراح مستعجل الى جدول اعمال بيت منتخبي الهستدروت، طالبت فيه بعقد جلسة طارئة لبحث تقرير الفقر الذي صدر عن مؤسسة التأمين الوطني، والذي اشار الى ارتفاع في نسبة الفقر، وعدد الفقراء في البلاد، وتفاقم هذه الظاهرة بشكل خاص بين المواطنين العرب، والمسنين والاولاد.

وجاء في الاقتراح: «نرى أهمية كبرى لعقد جلسة مستعجلة لبيت منتخبي الهستدروت لبحث الموضوع واتخاذ موقف من هذه الظاهرة الخطيرة».



● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – تبلغ تكاليف زرع النخاع العظامي في جسم الطفلة الاردنية هبة رشدي (١٢ عاما) التي ستجرى لها في مستشفى هداسا عين – كارم ١٣٠ الف شيكل.

وكانت الطفلة قد وصلت الى المستشفى يوم الاحد الاخير، وحال وصولها قام مدير عام شركة الريقيا – اسرائيل، شلومو غروفمان بجمع تبرعات وصلت قيمتها الى مئة الف شيكل من متمولين في اسرائيل. وجمع محاسب الوكالة اليهودية، حنان بن يهودا، مبلغ ثلاثين الف شيكل.

ومن المتوقع اجراء العملية للطفلة هبة، التي تعاني من مرض سرطان خلال ايام. وقد تبرع لها شقيقتها بالنخاع.

وبعد جمع التبرعات، ستتنازل الحكومة عن الميزانية التي وضعتها لتمويل العلاج للطفلة.

اقرار قانون يعفي الاراضي الزراعية غير المستغلة من ضريبة الأملاك

● القدس – لمراسلنا البرلماني مصطفى الناشف – أقرت الكنيست بالقراءة الاولى في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، تعديل قانون ضريبة الأملاك المتعلقة بالاراضي الزراعية وصندوق التعويضات.

وبموجب التعديل فان الأرض البور وغير المعدة للبناء ستعتبر أرضا زراعية، بدون علاقة اذا كانت مستغلة زراعيا ام لا.

وكما هو معلوم فان القانون الحالي يلزم صاحب الأرض البور وغير المعدة للبناء باثبات استغلالها لاغراض زراعية، وهذا الوضع تسبب في هدر كميات هائلة من المياه من أجل اثبات ان هذه الارض صالحة للزراعة من اجل الحصول على اعفاءات من ضريبة الاملاك. كما ان القانون الجديد لا يعفي من الضريبة اراضي البناء المستغلة كأراض زراعية.

وقال وزير المالية ابراهم شوحط ان تعديل القانون جاء ليلغي الاجحاف في حق المئات من المواطنين.

وقد صوت نواب الجبهة مع اقتراح التعديل، وذلك بناء على اتفاق مسبق مع وزير المالية ورئيس الحكومة، يتسحاق رابين، ويقضي الاتفاق بأن يتم بحث اقتراح تعديل القانون في لجنة المالية البرلمانية الى جانب القانون الجبهوي الذي اقر بالقراءة التمهيدية قبل سنة ونصف السنة. ويطالب بالغاء ضريبة الاملاك عن اراضي البناء الموروثة في الوسط العربي، لانها تشكل عبئا ثقيلا يدفع بعض المواطنين الى بيع اراضيهم.

وتضع الجبهة اقرار هذا القانون كأحد الشروط لتصويتها على مشروع الميزانية.

وفي كلمته رحب رئيس كتلة الجبهة النائب، هاشم محاميد، بالقانون المقترح لانه يخفف بعض الاعباء عن المواطنين، وتكلم عن اراضي البناء. وقال ان من يحصل على ارض بناء بالوراثة لا يستغلها لاغراض تجارية، ويضطر لدفع ثمنها كل ٤٠ عاما من خلال الضرائب، وهذه قضية مؤلمة وبارزة بشكل خاص في الوسط العربي الذي يعاني ٦٠٪ من الفقر.

وطالب النائب الجبهوي صالح سليم، وزير المالية بالأخذ بعين الاعتبار كل اولئك المديونين بعشرات او مئات الوف الشواقل بسبب هذه الضرائب.

نائب رئيس البلدية، سهيل دياب:

٤١٪ من الاولاد في الناصرة تحت خط الفقر

«يجب اقامة اطار في البلاد لمكافحة الفقر في الوسط العربي»



● ما زالت تعيش في براكية.. وفي بعض الاحيان يعوزها الطعام ●

(تصوير: آمال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – طالب نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل دياب، باقامة لجنة خاصة من المواطنين العرب تمثل المجالس المحلية والاكاديميين وكل من بامكانه العمل، لدراسة وضع الفقر في الوسط العربي، وذلك في اعقاب النشر عن الاحصائيات الرسمية للفقر في اسرائيل.

وقال دياب، الذي كان يتكلم في اليوم الدراسي حول «مدمني الكحول في الوسط العربي»، امس الثلاثاء: «في كل مرة نطالب بتفصيل نتائج الوضع القائم في الوسط العربي لأن الحقيقة في هذا الوسط مغايرة لما اعلن. ففي مدينة الناصرة هناك ٣٧٪ من العائلات تعيش تحت خط الفقر. و٤١٪ من الاولاد يعيشون تحت خط الفقر».

☐ النيابة تسعى لتقديم لائحة اتهام، برغم ان المعتقلين لم يعترفا بالتهمة ☐

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – رفضت المحكمة المركزية في الناصرة، امس الثلاثاء، الاستئناف الذي تقدم به محامي قائدي الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة، سليم مراد وخالد علاء الدين، المحامي وليد خليلية.

وثبت القاضي ابراهام آسا بذلك قرار محكمة الصلح ابقائهما في المعتقل حتى يوم غد الخميس. واعلنت النيابة انها تسعى لتقديم لائحة اتهام ضد المعتقلين، على الرغم من أنهما لم يعترفا بالتهمة!

ولا تزال الشرطة تلاحق قيادة الشبيبة الشيوعية في الناصرة وتداهم البيوت في محاولة لاعتقالهم. وقد اقامت الحواجز المختلفة حول مدينة الناصرة.

ويقوم افراد الشرطة و«حرس الحدود» بفحص بطاقات الهوية وارقام السيارات.

*** الشيوعيون في كفرياسيف يستنكرون ***

وجاءنا من كفرياسيف أن فرع الحزب الشيوعي بحث موضوع توطين العملاء في القرى والمدن العربية واعلن رفضه لهذه الظاهرة الخطيرة، واشار بخطورة الى ممارسات هؤلاء العملاء الاجرامية.

وأستنكر المجتمعون حملة الاعتقالات الاستفزازية ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة.

«الأسد لا يلتزم بالمعاهدات وعرفات يسيطر على غزة واريحا»!

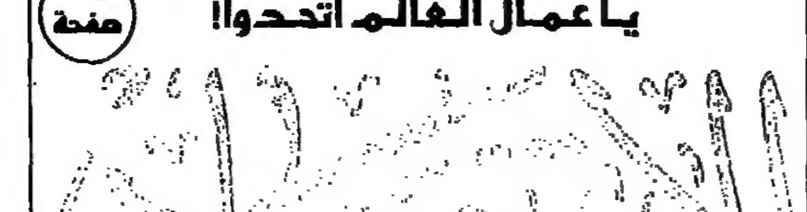
● القدس – لمراسلنا البرلماني مصطفى الناشف – اثارت تصريحات نائب رئيس جهاز المخابرات العسكرية ردود فعل غاضبة في لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، أمس الثلاثاء، وكان المذكور قد شكك في مصداقية المقولة أن الرئيس السوري حافظ الأسد يلتزم بالاتفاقيات المبرمة معه.

وقال ضابط المخابرات: «ان التزام الأسد اسطورة لا مكان لها في الواقع وانه اعتمد بهذا الاستنتاج على اقوال احد مراقبي رئيسة الحكومة التركية تانسو تشيلر، وهي ان الرئيس السوري خرق ١٨ اتفاقا ابرم معه».

واضاف الضابط: «ان التزام الرئيس الأسد بالمعاهدات نابع من رؤية استراتيجية» وان على اسرائيل التشديد على ترتيبات أمنية مشددة في حالة التوصل الى اتفاق مع سوريا.

وفيما يتعلق بالجانب الفلسطيني قال الضابط «ان الادعاء بان الرئيس ياسر عرفات ضعيف هو ادعاء باطل يبثه مقربو عرفات من اجل الحصول على تنازلات من اسرائيل، وقال ان عرفات يسيطر سيطرة تامة على الأوضاع في القطاع واريحا، ومعظم اعضاء الادارة الفلسطينية المقربين من الرئيس هم «فاسدون» وضد الدمقراطية»!

وتابع الضابط يقول «ان رئيس قسم الأمن الوقائي الفلسطيني جبريل الرجوب هو ممثل لعرفات ليس فقط في غزة واريحا وانما ايضا في القدس. وادعى ان رجال رجوب يمنعون بالقوة رجال الوقف الذين عينتهم الاردن من الدخول الى مكاتبهم ومباشرة عملهم»!



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

١٦ صفحة

الخميس ١٠ تشرين الثاني ١٩٩٤ ٦ جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ الثمن: ١٫٥٠ ش (يشمل ض.ق.م)

في المناطق المحتلة شيكل واحد

10.11.1994 המחיר 1.50 שקל (כולל מע"מ)

العدد 153/51 Vol

אל-אתיחאד. יומי — جريدة يومية — AL-ITTIHAD. DAILY

(ص ١٦)

اليوم، لجنة المتابعة تبحث في ظاهرة العملاء

اجماع في الوسط العربي على رفض توطين العملاء وممارساتهم وتغطية الشرطة عليها

■ اعتقال الشيوعي الشاب نصير زيّاد، في غارة ليلية في ساعات الفجر الاولى ■ اليوم، تقدم الشرطة لائحة اتهام ضد اثنين من قادة الشبيبة الشيوعية ■ (التفاصيل ص١٦) ■

استئناف المفاوضات حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي والانتخابات الفلسطينية في الاسبوع المقبل

*** شعث: استئناف المفاوضات في ٢١ تشرين الثاني ***

● القاهرة – الوكالات – اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى، امس الاربعاء، ان المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية حول انتخابات مجلس الحكم الذاتي ستستأنف في الاسبوع القادم في القاهرة.

ولم يحدد موسى اليوم الذي ستستأنف فيه هذه المفاوضات المعلقة منذ اسبوعين.

وكان رئيس الحكومة يتسحاق رابين أعلن، امس الاول، على اثر لقائه مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، ان مفاوضات حول الانتخابات الفلسطينية واعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية ستبدأ في غضون اسبوعين، ملبيا بذلك احد المطالب الفلسطينية الرئيسية.

واشار رابين الى ان المفاوضات ستتناول ايضا وامن الاسرائيليين والمستوطنين والامن الخارجي والشؤون القانونية ومواضيع اخرى».

وكان الفلسطينيون يرغبون باجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي قبل نهاية السنة الجارية، الا انهم بدأوا يقرون بأنه لا يمكن الالتزام بهذه المهلة.

هذا، واعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني د. نبيل شعث، امس الاربعاء، ان المفاوضات ستستأنف في ٢١ تشرين الثاني.

واعتبر شعث، خلال مؤتمر اقتصادي يشارك فيه رجال اعمال امريكيون وفلسطينيون وعرب من اسرائيل، ان اسرائيل قامت من خلال موافقتها على استئناف هذه المفاوضات بـ«بادرة».

وقد قام عرفات بافتتاح هذه القمة الاقتصادية المخصصة لدراسة التنمية والتعاون الاقتصادي، ورحب بعقدها واعتبرها «دليل امل وعزيمة وتنسيق العمل».

واشار شعث الى المشاكل التي يعاني منها قطاع غزة في مجال البنى التحتية، وانتقد الدول المانحة لانها ارجأت تسليم الاموال التي تعهدت بتقديمها الى الفلسطينيين.

ومن المقرر ان ينتهي هذا المؤتمر، اليوم الخميس، مع اعتماد سلسلة من التوصيات يقوم بوضعها عشرة رجال اعمال امريكيين وفلسطينيين وعرب أسرائيليين.

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رد رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، امس الاربعاء، على اقوال العميد يعقوب عميت درور، بخصوص عدم احترام الرئيس السوري، حافظ الاسد، لتعهداته وللاتفاقات المرقمة، بقوله: ان اجهزة المخابرات لم تتوقع في الماضي، ايضا، ما حدث لا في زمن السلم ولا في الحرب. واضاف رابين: ان من حق اجهزة المخابرات التعبير عن افكارها الا انه من حقي كقائد ان اختار ما ارغب به. واضاف: لقد نقذ السوريون، حتى الآن، الاتفاقات المؤقتة معهم على الاقل منذ فصل القوات قبل ١٩ عاما.

من جانبه انتقد نائب وزير الدفاع، عضو الكنيست مردخاي غور، تسريب الاقوال المتعمد من اجتماعات لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست. واضاف ان عملية التسريب هذه مضرة الا انها لن تروع ظهور قادة الاجهزة الامنية امامها لأن من حق هذه اللجنة مراقبة عمل هذه الاجهزة.

هذا وكانت تصريحات العميد يعقوب عميت درور عن «ان الانطباع الشخصي والجماهيري عن الرئيس الاسد بأنه يفي بوعوده ويحترم الاتفاقات التي يوقعها غير صحيح» قد اثارت ردود فعل عنيفة استدعت رئيس الحكومة للرد عليها.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اللجنة المركزية

سكرتيرو جميع فروع الحزب مدعوون للاجتماع القطري الذي سيعقد يوم السبت الموافق ٩٤/١١/١٢ الساعة العاشرة صباحا في نادي الحزب – درج الموارنة في حيفا – (باشتراك سكرتيري مناطق الحزب).

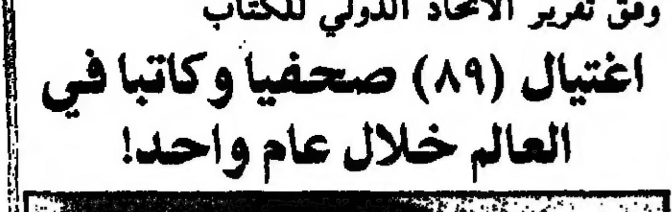
نقاط البحث:

- بيان سياسي.
- دور فروع الحزب في المرحلة الراهنة.
- متفرقات.

الحضور هام وضروري

باحترام

محمد نفاع – السكرتير العام



وفق تقرير الاتحاد الدولي للكتاب

اغتيال (٨٩) صحفيا وكاتبا في العالم خلال عام واحد!



● الكاتبة البنغالية تسليمة نسرين ●

● براغ – الوكالات – اظهر تقرير نشرته لجنة الكتاب المسجونين التابعة للاتحاد الدولي للكتاب، امس الاربعاء، في اطار المؤتمر الـ ٦١ لهذا الاتحاد في براغ، ان ٨٩ صحافيا وكاتبا قتلوا في العالم، خلال عام واحد، وتم سجن ١٥٠ آخرين لأنهم دافعوا عن حرية التعبير.

واضاف التقرير ان الدول التي قتل فيها العدد الاكبر من الكتاب والصحافيين هي رواندا (٣٧) وطاجيكستان (٢٦) والجزائر (١٢ من بينهم ٣ خلال الشهر الأخير).

وتحدث التقرير ايضا عن مقتل اربعة صحافيين في كرواتيا واربعة آخرين في جورجيا في المعارك التي جرت في ابخازيا. واعرب ايضا عن قلقه ازاء تزايد عمليات الاغتيال التي تستهدف صحافيين او كتابا خلال الأشهر الأخيرة في روسيا وكمبوديا.

واعرب التقرير عن بعض القلق بسبب الضغوط التي تمارس على عدد من الكتاب في تركيا وغيرها وحتى اعتقالهم.

● البقية على صفحة ١٠ ●

هكذا من الأصل

بيرس: اسرائيل مستعدة للخضوع لتفتيش نووي فور توقيع السلام مع دول المنطقة

● القاهرة – اكد وزير الخارجية، شمعون بيرس، ان اسرائيل مستعدة لان تخضع لتفتيش نووي دولي فور توقيع السلام مع دول المنطقة.

واعلن بيرس لصحيفة «الاهرام» الاسبوعية «الاهرام ابدو» التي تصدر بالفرنسية، امس الاربعاء، انه «فور التوصل الى اتفاقات سلام مع دول المنطقة فاننا سنكون مستعدين للخضوع لتفتيش دولي، والعمل لجعل المنطقة كلها خالية من السلاح النووي وازالة اسلحة الدمار الشامل».

وترفض اسرائيل حتى الآن الاعتراف بانها تمتلك اسلحة نووية، وهو ما تؤكده عدة نشرات في الخارج، كما ترفض توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.



● بيرس ●

الى ذلك اعتبر بيرس ان «الاتصالات مع سوريا تدعو فعلاً الى التفاؤل. فمن الواضح ان هذا البلد بدأ بتحضير الرأي العام فيه لاحتمال اجراء محادثات مباشرة مع اسرائيل. وترى في شوارع دمشق ملصقات تحيي السلام وحل النزاع».

وقال اخيراً انه مقتنع ان بامكان الحكومة «ان تحصل على الغالبية» اذا اجري استفتاء على الانسحاب من هضبة الجولان، كما تعهد رئيس الحكومة، يتسحاق رابين.

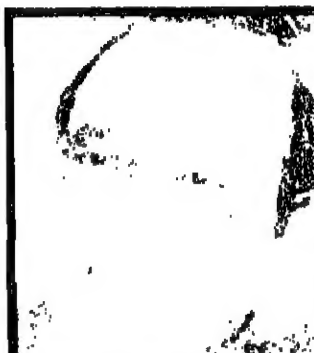
شعث: «حماس تحاور السلطة الفلسطينية حـول مشاركتها في الحكم الـذاتـي»

● القاهرة – اعلن وزير التخطيط الدولي، نبيل شعث، ان حركة «حماس» اقامت حواراً مع السلطة الفلسطينية حول احتمال مشاركتها في مؤسسات الحكم الذاتي.

وقال شعث في مقالة نشرتها صحيفة «الاهرام» في عددها الصادر، امس الاربعاء، «ليس سراً ان «حماس» وفصائل معارضة اخرى دخلت في حوار مكثف مع السلطة الوطنية حول اشكال مشاركتها في المؤسسات السياسية والاجتماعية».

وتطرق شعث الى المشاكل التي تواجه السلطة الفلسطينية، فاعتبر ان المشكلة الرئيسية هي «عدم التزام اسرائيل بمواعيد الاتفاق المقررة»، الامر الذي يتسبب بمشاكل سياسية.

وحول علاقات السلطة الفلسطينية مع الدول العربية قال شعث «لا تزال العلاقات الفلسطينية – العربية تعاني الكثير. فالعلاقات متواصلة وايجابية، مع مصر، التي فتحت مكتباً تمثيلياً لها في كل من غزة واريحا، لكنها تعاني مع الاردن بسبب قضية القدس والعلاقات الاقتصادية، مثلما تعاني من برودة كاملة مع سوريا، الا انها بدأت بالتحسن مع بعض دول الخليج ولكنها لا تزال محدودة، كما تعاني فلسطين ايضاً من التوتر مع ليبيا والعراق».



● نبيل شعث ●

واضاف شعث «ان شعب فلسطين يفتقد الدعم العربي السياسي والاقتصادي والثقافي، مثلما يفتقد العطف والحنان والتأييد العربي التقليدي، انه يشعر بالحصار الذي لن يفكه الا العلاقة العربية، ليس فقط على المستوى الرسمي، ولكن ايضاً على المستوى الشعبي».

وختم شعث «ان الشعب الفلسطيني يصرخ من اجل فك الحصار ومن اجل التضامن فالقضية لا يزال امامها الكثير حتى تنتقل من غزة واريحا الى الضفة الغربية، والى الحل النهائي».

مقتل شرطي مصري على ايدي الاصوليين!

* اعدام اصولي في الاسكندرية بعد ان رفض مبارك العفو عنه *

● القاهرة – الوكالات – افادت الشرطة المصرية ان شرطياً باللباس المدني قتل، امس الاربعاء، بالرصاص على ايدي اسلاميين في احدى قرى منطقة ملاوي (على بعد ٣٠٠ كم جنوب القاهرة).

وكان ناجي زكي عوض الله، وهو قبطي، يهم بمغادرة مركز الشرطة حيث انهى خدمته الليلية عندما فتح مجهولون النار عليه. وقتل على الفور فيما لاذ المعتدون بالفرار.

وبوفاته يصل الى ٤٨٧ عدد الاشخاص الذين قتلوا في مصر، منذ بدء موجة العنف الاسلامي في آذار ١٩٩٢، من بينهم ١٦٩ شرطياً.

ومنذ نهاية آب الماضي انتقل معقل منظمة «الجماعة الاسلامية» المتطرفة المسلحة، التي كانت عناصرها منتشرة بكثافة في محافظة اسيوط (على بعد ٤٠٠ كم جنوب القاهرة) الى منطقتي ملاوي والمنيا المجاورتين، اثر العمليات التي نفذتها الشرطة في اسيوط.

وافاد مصدر قضائي مصري ان متطرفاً اسلامياً، حكم عليه بالموت لتآمره ضد الدولة، اعدم امس الاربعاء، في الاسكندرية (شمال) بعد ان رفض الرئيس المصري حسني مبارك التماسه بالعفو عنه.

وكانت المحكمة العسكرية في الاسكندرية قد اصدرت، في ٢٠ ايلول الماضي، حكماً بالموت على احمد محمد جمعة لادانته بمتابعة التدريب على التجسس في السودان، وتدريباً على الاعمال التخريبية في اليمن، مع رفيق له يدعى شريف محمد حسن، حكم عليه هو ايضاً بالاعدام غيابياً.

وادين جمعة ايضاً بتلقي اموال من «عملاء اجانب».

وحوكم مع جمعة تسعة متطرفين اسلاميين آخرين، بينهم ثلاثة ما زالوا فارين، وقد حكم عليهم بالسجن مع الاشغال الشاقة مدداً تتراوح بين ثلاث و١٥ سنة.

وكان قد تم توقيف هؤلاء الاسلاميين الاحد عشر في تموز الماضي، وهم جميعاً من محافظة البحيرة الواقعة شمال شرق القاهرة، وتتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٢٧ سنة. واتهموا بالانضمام الى منظمة المحمودية التي «تعمل ضد القانون وتستخدم الارهاب لتحقيق مآربها».

وكان مبارك قرر في ١٩٩٢ احالة نشاطات المتطرفين الاسلاميين الى المحاكم العسكرية، التي تتصف بسرعة اجراءاتها وباصدارها احكاماً مبرمة غير قابلة للاستئناف.

وقد اصدرت هذه المحاكم منذ ذلك الحين ٥٨ حكماً بالاعدام نفذ منها اربعون حكماً.

لقاء اليوم



مع: يوسف بيرتس رئيس بلدية طبرية

حول: زيارة الملك حسين الى اسرائيل

قلوبنا مـفـتـوحـة لكل من يزورنا بمن في ذلك عرفات

● يقوم الملك حسين، اليوم الخميس، بأول زيارة رسمية علنية الى اسرائيل، بعد سلسلة من الزيارات السرية على مدى الاعوام. وسيزور الملك حسين البلاد، بعد اربع ساعات من احتفال تدشين جسر الشيخ حسين. ويستقبل في «بيت غبرئيل» على شاطئ بحيرة طبرية. وعلم ان الملك ورئيس الحكومة يتسحاق رابين سيحضران في مروحية خاصة، تهبط بالقرب من «بيت غبرئيل» ومن هناك يتوجهان سيرا على الاقدام الى قاعة «بيت السلام» في «بيت غبرئيل» حيث يصطف (٨٠٠) طفل يحملون الورود لاستقبالهما والمرافقين.

حول الموضوع تحدثنا مع رئيس بلدية طبرية، السيد يوسف بيرتس.

● «الاتحاد» – كيف تستعدون في طبرية لاستقبال الملك حسين؟

– بيرتس: «المدينة والأهالي على أهبة الاستعداد لاستقبال الملك حسين كما يليق به. لكن لم نتأكد بعد من زيارته للبلدية، فبموجب البرنامج المقرر سيزور «بيت غبرئيل» على بعد (٦) كيلومترات عن طبرية. وقدمت طلبا الى مكتب رئيس الحكومة وأنا على اتصال دائم مع المكتب، لتغيير برنامج زيارة الملك، لكي يشرف طبرية بزيارته، وفي حال تقررت الزيارة، فنحن في وضع لاقامة مأدبة كبرى واستقبال جماهيري».

● «الاتحاد» – هل زار الملك حسين طبرية اثناء زياراته السرية الكثيرة لاسرائيل؟

– بيرتس: «لا علم لي بذلك واعتقد انه لم يزر المدينة».

● «الاتحاد»: هل التقيته بالصدفة؟

– بيرتس: «لم يحصل لي الشرف بعد».

● «الاتحاد» – يلاحظ الاحترام والتقدير في اوساط الشعب الاسرائيلي للملك حسين ما السر في ذلك؟

– بيرتس: «السبب واضح وبسيط، فلقد ابدى الملك حسين رغبة صادقة وجدية في السلام خلال فترة طويلة. ومن يقرأ كتب السياسيين الكبار في الدولة يخرج بانطباع واضح حول مدى انسانية الملك وحبه لجيرانه وللسلام. كذلك فان اطول حدود لاسرائيل هي مع الاردن. والسلام مع الاردن ازاح عبئا كبيرا في الجبهة الشرقية من امامنا وزرع الأمن والأمان في قلوب الشعب الاسرائيلي».

● «الاتحاد» – اليوم يفتتح جسر الشيخ حسين بين الدولتين، هل سيساهم التقارب مع الاردن في تغيير التوجه الى الجماهير العربية خاصة في منطقة طبرية؟

– بيرتس: «لا شك ان العهد الجديد الذي نحياه سينعكس ايجابيا على ابناء الشعبين. وعندنا في طبرية نعتز ان علاقاتنا جيدة مع العرب ولم يقع اي حادث على خلفية عنصرية او قومية ضد العرب. وهناك مئات العمال العرب الذين يعملون في طبرية ويعاملون باحترام. ونعتز باننا نسجنا ووطدنا علاقات طيبة مع الجميع».

● «الاتحاد» – هناك شريك آخر لاسرائيل، عقد اتفاق سلام مع اسرائيل هو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، هل انتم على استعداد لاستقباله؟

– بيرتس: «نحن لا نرفض اي انسان يأتينا زائرا وضيفا. اننا دولة دمقراطية. وزيارة السيد عرفات لن تكون شخصية للمدينة. فللسيد عرفات موقعه واذا قرر زيارة طبرية فعليه تنسيق ذلك مع وزارة الخارجية الاسرائيلية. وعندها لن ارفضه فقلوبنا مفتوحة لكل من يزورنا بمن فيهم عرفات».

● «الاتحاد» – اذا تقررت الزيارة للملك الى طبرية، ما هي الهدية التي ستقدمها له؟

– بيرتس: «الهدية الأنفس والأجمل هي القلوب المفتوحة في طبرية لكل جيراننا في الدول العربية بدون استثناء حتى العراق. بالاضافة الى ذلك حسن الاستقبال. ولكن بالطبع سنقدم هدية رمزية للتذكار، تجسد أهمية التعايش السلمي».

● «الاتحاد» – طبرية مدينة سياحية فكيف تستعدون للمرحلة الجديدة؟

– بيرتس: «في طبرية اليوم (٤) آلاف غرفة في الفنادق للسياح. وانجزنا خطة يوشر العمل فيها لبناء (٦) آلاف غرفة اخرى، وتحويل طبرية الى مدينة سياحية مركزية في البلاد، فغالبية السياح الذين يزورون البلاد، يزورون القدس وطبرية».

● «الاتحاد» – هل توجد علاقات لطبرية مع مدن عربية وكيف ينعكس ذلك عليها؟

– بيرتس: «علاقاتنا جيدة مع مدينتي الجيزة المصرية والخليل الفلسطينية. وقبل فترة زارنا ممثلون من مدينة الخليل وتبادلنا الهدايا. وعيوننا تنظر الى المستقبل، الى علاقات كاملة مع جميع الدول العربية وزيارة دمشق وبغداد وبيروت».

(سهيل قبلان)

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من بعض اعيان الناصرة تشعر بوفاة المرحوم سلمان احمد شموط بتاريخ ٢٣/١١/١٩٨٠ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته حسنية وبأولاده منها وهم: هنية، وفيقة، عبد الله، سهيل، خديجة، زهير، آمنة، جواد، صباح، ايمان، سحر، سلام، توفيق وابتسام لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر

سكرتير المحكمة الشرعية في القدس
محمود مصطفى يحيى

اعلان وراثة

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء بلدية الطيبة تشعر بوفاة المرحوم مصطفى محمود مصاروة من الطيبة بتاريخ شهر آذار سنة ١٩٩٤ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته فاطمة صالح مصاروة وبأولاده منها وهم سميح، خالد، سميحة، وكذلك بأولاده المتوفين له من زوجته الاولى عزيزة ابراهيم مصاروة المتوفاة حال حياته وهم: محمود، يوسف، مريم، لا غير. فمن له اعتراض على مضمون هذه المضبطة فليراجع هذه المحكمة خلال (١٥) يوما من تاريخ النشر.

تحريرا: ١٩٩٤/١١/٨

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
سليم سمارة

اعلان وراثة

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء بلدية ام الفحم تشعر بوفاة المرحوم مرسي محمد حسن المبارية من ام الفحم بتاريخ ١٠/٦/١٩٩٤ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته لطيفة عبد حسن المبارية وبأولاده منها وهم: عادل، عليقة، عدنان، عفت، عطاف، عمران، لا غير. فمن له اعتراض على مضمون هذه المضبطة فليراجع هذه المحكمة خلال (١٥) يوما من تاريخ النشر.

تحريرا: ١٩٩٤/١١/٨

قاضي المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة
سليم سمارة

لاول مرة بشكل علني

الملك حسين في اسرائيل، اليوم

* بعد تدشين جسر الشيخ حسين، يلتقي الملك ورابين على شاطئ بحيرة طبريا الجنوبي *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يلتقي رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، لاول مرة بشكل علني في اسرائيل، الملك حسين في الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الخميس، في «بيت غبرئيل» على شاطئ بحيرة طبريا الجنوبي. وذلك بعد ثلاث ساعات من تدشين المعبر الحدودي بين البلدين المسمى جسر الشيخ حسين.

واستكملت كافة الاستعدادات في «بيت غبرئيل» لاستقبال الملك الاردني، وتقرر ان يجري الاستقبال في قاعة «بيت السلام»، الا انه لم يتقرر بعد في اي من المركزين في «بيت غبرئيل» وهما: المدرج او المركز الجماهيري، سيجري احتفال تبادل الوثائق المصادق عليها من قبل برلماني البلدين، الخاصة باتفاق السلام الاردني – الاسرائيلي.

وسيقطع الملك حسين ورابين حوالي (٤٥٠) متراً مشياً على الاقدام، بعد ان يترجلا من الطائرة الخاصة، الى قاعة «بيت السلام»، وسط صفين من الاطفال الذين سيلوحون بالورود وحمامات السلام واعلام البلدين.

وسيتحدث في احتفال تدشين معبر الشيخ حسين وزراء المواصلات والاسكان والزراعة، من البلدين. وفي نهاية الاحتفال الذي سيقام في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الخميس، يُطيّر اطفال البلدين على جانبي الحدود البالونات الملوّنة وحمامات السلام.

وقالت مصادر سياسية اسرائيلية ان رئيس الحكومة رابين والملك حسين، بعد تبادل الوثائق الرسمية، سيتداولان في مراحل وكيفية تطبيق اتفاق السلام. ويجريان تقويماً للاوضاع الراهنة.



● رابين والملك حسين في العقبة ●

واكدت تلك المصادر ان رابين سيطلع الملك حسين على نتائج لقائه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في حاجز «ايرز» الذي عقد امس الاول.

كذلك سيجري تنسيق اعمال لجان المتابعة الخاصة بتطبيق الاتفاق بين الاردن واسرائيل.

للمرة الاولى منذ اكثر من اربعة عقود

الجمهوريون يتمتعون بالاغلبية في مجلس النواب الامريكي

□ وبالاكثرية في مجلس الشيوخ، للمرة الاولى منذ العام ١٩٨٦ □

● واشنطن – وكالات الانباء – مني الحزب الدمقراطي الامريكي (الحاكم) بهزيمة في الانتخابات التشريعية التي جرت امس الاول الثلاثاء، وانحسرت قوته في مجلسي النواب والشيوخ، فيما حصل الحزب الجمهوري على الغالبية المطلقة.

واصبح الجمهوريون يتمتعون بالاكثرية في مجلس الشيوخ للمرة الاولى منذ العام ١٩٨٦، بعد ان حصلوا على ثمانية مقاعد كان يشغلها الدمقراطيون. واصبح التوزيع الجديد لمقاعد المجلس ٥٣ مقعدا مقابل ٤٧. وحقق الدمقراطيون ابرز انتصاراتهم مع ادوارد كينيدي (في ولاية ماساشوستس) وديان فاينشتاين (من كاليفورنيا). اما ابرز خساراتهم فكانت مقعدين في ولاية تينيسي وهي ولاية نائب الرئيس آل غور والمقعد الذي بقي شاغرا في ولاية ماين مكان السيناتور الدمقراطي جورج ميتشل كما اعلن نائب دمقراطي عن انسحابه من حزبه وانضمامه الى الحزب الجمهوري. وسجلت ابرز خسارة للجمهوريين في فرجينيا مع اوليفر نورث الذي ارتبط اسمه بفضيحة «ايرانغيت».

واصبح الجمهوريون يتمتعون بالاكثرية في مجلس النواب، ايضا، للمرة الاولى منذ ٤٠ عاما. وقد ضمنوا حتى الان الاكثرية في المجلس مع ٢١٨ مقعدا، ويمكن ان يرتفع هذا العدد الى ٢٤٧ على الاقل، حسب التوقعات الاخيرة، ليكونوا بالتالي قد فازوا بـ ٤٧

التوجه حصل في العام ١٩٧٤ عندما تضرر الجمهوريون كثيرا من آثار فضيحة «ووترغيت». ولم يتمكن رئيس مجلس النواب من الحصول على العدد المطلوب من الاصوات مما يستدعي اجراء دورة ثانية لا يبدو انه في موقع جيد لمواجهتها. وفي شيكاغو خسر دان روستنكوفسكي احد «البارزين» في المجلس مقعده.

وفاز الجمهوريون بـ ٢٤ مركزا على الاقل من اصل ٣٦ اعيد انتخابهم وسيطروا بذلك على اكثر من نصف الولايات للمرة الاولى منذ العام ١٩٧٠.

ومن ابرز خسارات الدمقراطيين في مناصب الحكام مركز ماريو كيومو (نيويورك) وان ريتشاردز (تكساس) التي اخسرت امام جورج و. بوش (ابن الرئيس السابق جورج بوش).

اما ابرز انتصارات الجمهوريين فكانت مع بات ويلسون (كاليفورنيا) وابرز انتصارات الدمقراطيين مع لوتون تشارلز (فلوريدا) امام جيب بوش (الابن الثاني للرئيس السابق جورج بوش).

ووافقت ولاية كاليفورنيا (٥٩٪ من الاصوات) على اقتراح يهدف الى منع المهاجرين غير الشرعيين من الاستفادة من الخدمات العامة (من بينها مدارس ومستشفيات)! ورفضت هذه الولاية اقتراحا تقدمت بها شركة صناعة التبغ للمطالبة بالعودة عن بعض التدابير لمكافحة التدخين. ووافقت الولايات المتتالية لاعضاء الكونغرس.

واعلن البيت الابيض في اول تعليق على التقدم الكبير الذي حققه الحزب الجمهوري في الانتخابات التشريعية ان الامريكيين صوتوا الى جانب التغيير وان الرئيس بيل كلينتون سيدعو الى التعاون مع الجمهوريين داخل الكونغرس الجديد خاصة للتصديق على معاهدة الغات.

وقال امين عام البيت الابيض، ليون بانيتا، «من البديهي (...) ان يصوت الناخبون الى جانب التغيير، اي كما فعلوا بشكل اساسي قبل سنتين».

واضاف ان الرئيس كلينتون «حاول تغيير الامور» الا «اننا لم نكن سريعين بما فيه الكفاية، واعتقد ان علينا ان نقدم عملا افضل».

هذا وكان زعيم الجمهوريين بوب دول قد اتصل مع الرئيس الامريكي وابدى له استعداد حزبه للتعاون.

□ رابين: دعم الولايات المتحدة لاسرائيل يعتبر امرا مضمونا □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رأى رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، امس الاربعاء، ان دعم الولايات المتحدة لاسرائيل يعتبر امرا مضمونا على الرغم من هزيمة الدمقراطيين في الانتخابات الامريكية.

وقال رابين «انني مقتنع ان الدعم الامريكي لاسرائيل سيبقى على حاله بعد الانتخابات». واضاف «ان الجمهوريين والدمقراطيين يدعمون، بشكل كبير وبالحماسة ذاتها اسرائيل». واوضح «لا نية لدي في التدخل في الشؤون الداخلية الامريكية غير ان مسألة الدعم الامريكي لاسرائيل امر محقق»!

دمشق: زيارة رابين المقبلة الى الولايات المتحدة تستهدف زيادة العراقيل

● دمشق – قالت صحيفة البعث السورية الناطقة بلسان الحزب الحاكم، امس الاربعاء، ان الزيارة المقبلة التي سيقوم بها رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق رابين، الى الولايات المتحدة، تهدف الى وضع «مزيد من العراقيل» امام جهود السلام في الشرق الاوسط.

ومضت الصحيفة تقول «تأتي زيارة رابين الى واشنطن ليس ليتخلى عن سياسته المعروفة، بل ليؤكد على المزيد من العراقيل امام جهود السلام»، التي تبذلها الولايات المتحدة.

ومن جهتها اتهمت صحيفة «تشرين» الحكومية اسرائيل بـ «اكثار العراقيل والعقبات لاغراق الجهود السياسية المبذولة وفي مقدمتها الجهود الامريكية، بتفاصيل بعيدة عن اسس عملية السلام والمبادئ التي قامت عليها». وتابعت «في هذا الصدد من المستحيل ان تقبل سوريا بالذرائع والاوهام الاسرائيلية التي تقول ان امن الاسرائيليين لا يتحقق الا على حساب امن سوريا».

رسالة من ملك السعودية الى الرئيس السوري حول العملية السلمية

● دمشق – الوكالات – علم من الرئاسة السورية في دمشق ان الرئيس السوري حافظ الاسد تلقى، أمس الاربعاء، رسالة من الملك السعودي فهد تدور حول عملية السلام والوضع العربي.

واوضح الناطق باسم الرئاسة جبران كورية ان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل حمل هذه الرسالة الى الأسد.

واضاف ان محادثات الاسد والفيصل تناولت «عملية السلام وتطوراتها على مختلف المسارات والوضع العربي ومسائل تهم البلدين الشقيقين».

انقرة تنفي نقل تشيلر رسالة من القذافي الى اسرائيل

● أنقرة – «و.ص.ف» – نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية فرحات اتمان، أمس الاربعاء، في انقرة ان تكون رئيسة الوزراء التركية، تانسو تشيلر، نقلت خلال زيارتها الاسبوع الماضي الى اسرائيل رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى الحكومة الاسرائيلية.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس، اكد، يوم الخميس الماضي، للصحفيين ان تشيلر نقلت الى الحكومة الاسرائيلية رسالة من القذافي، اعرب فيها هذا الاخير عن استعداده لتليين مواقفه حيال اسرائيل اضافة الى مسألة الارهاب. وكان بيرس وصف مضمون الرسالة بـ «الغامض».

وصرح اتمان خلال المؤتمر الصحفي الاسبوعي الذي يعقده «ان مثل هذه المعلومات لا تعكس الحقائق». واضاف «ان تشيلر لم تنقل اية رسالة شفهية او خطية من القذافي الى الحكومة الاسرائيلية».

وكانت رئيسة الوزراء التركية قامت بزيارة الى طرابلس لبضع ساعات في الثاني من تشرين الثاني الحالي بدعوة من العقيد القذافي في طريق عودتها من الدار البيضاء، حيث شاركت في مؤتمر القمة الاقتصادية حول الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وبحسب اتمان فان تشيلر تحدثت عن انطباعاتها بشأن الزيارة التي قامت بها الى ليبيا خلال محادثاتها مع المسؤولين الاسرائيليين. ومضى يقول «من الطبيعي ان تكون تشيلر تحدثت عن آرائها حول قمة الدار البيضاء وانطباعاتها نتيجة زيارتها لليبيا».

الجماهير الجزائرية تندد بارهاب المتعصبين

● الجزائر – الوكالات – شهدت مدينتا الجزائر العاصمة ووهران والعديد من البلدات والقرى الجزائرية الاخرى، والتي كان جزء منها يعتبر معقلاً للاصوليين، مظاهرات جماهيرية غاضبة رفعت فيها الشعارات المنددة بعنف الجماعات الاسلامية المتعصبة. وشارك في هذه المظاهرات العديد من ضحايا اعمال العنف الارهابية في الجزائر. ودعا المتظاهرون الحكومة الى وضع حد لهذا الانفلات الارهابي لهؤلاء المتعصبين.

وذكرت الوكالات ان الصحف الجزائرية الصادرة امس وامس الاول، قد حملت على المتعصبين الاصوليين وذلك في اعقاب مجزرة قتل الفتاتين في البليدة لرفضهما تنفيذ «زواج المتعة».

الجدير ذكره ان اعمال المتعصبين الارهابية قد اودت بحياة عشرة آلاف جزائري منذ تفجر الاحداث قبل اربعة اعوام.

الفيضانات في ايطاليا ادت الى مقتل ٦٣ شخصا وفقدان ٢٠ آخرين

● روما – الوكالات – اظهرت حصيلة رسمية للفيضانات، التي تجتاح شمال غرب ايطاليا منذ يوم السبت، نشرتها الادارة العامة للدفاع المدني في روما، بعد ظهر امس الاربعاء، ان ٦٣ شخصا قتلوا وفقد نحو ٢٠ وتشرد ١٠٣٠٨ آخرون.

وورد في الحصيلة ايضا ان عدد الجرحى بلغ ٧٥ شخصا وعدد القرى المتضررة من الفيضانات ٣٧١ قرية.

وقدرت قيمة الاضرار حتى الآن بـ ٥٥٠٠ مليار لير على الاقل (حوالي ٤ مليارات دولار).

هكذا عنه الأصل

الاتحاد الاوروبي يفتتح مكتبا فنيا في غزة

*** توقيع اتفاق لتقديم قرض ومنحة للسلطة الفلسطينية ***

● غزة – لمراسلنا – اعلن الاتحاد الاوروبي، امس الاربعاء، عن افتتاح مكتب للمساعدات الفنية في قطاع غزة، بغرض مراقبة قروض ومنح كان اعلن عن تقديمها لمساعدة السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال متحدث باسم الاتحاد انه جرى في مقر الرئيس ياسر عرفات توقيع اتفاقين يقدم بموجبهما الاتحاد قرضا ميسرا بقيمة (٣٠.) مليون دولار اضافة الى منحة اخرى بـ (٦٠.) مليون دولار.

وكان الاتحاد الاوروبي تعهد بتقديم مساعدات بقيمة (٦٢٠.) مليون دولار للفلسطينيين في السنوات الخمس القادمة.

وقال مصدر فلسطيني ان «القرض الميسر سيوظف لاقامة مشاريع بنية تحتية واقامة بنك للسلطة» وقيمة المنحة «ستذهب لمشاريع بنية تحتية تحددها السلطة الفلسطينية».

ووقع الاتفاق عن الاتحاد الاوروبي جوان برات مسؤول العلاقات الخارجية في الاتحاد. ووقعه عن الجانب الفلسطيني المسؤول في المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار عبد الرحمن حمد بحضور عرفات.

افتتاح مكتب اتصال مغربي في غزة

● غزة – لمراسلنا – افتتح المغرب، أمس الاربعاء، مكتب اتصال في قطاع غزة في اطار الاتفاقات المبرمة في تموز بين منظمة التحرير والرباط.

وهكذا يصبح المغرب اول دولة عربية تملك مكتبا تمثيليا رسميا في المناطق التي يشملها الحكم الذاتي. يشار الى ان اتفاقات القاهرة، المبرمة في الرابع من ايار الماضي، بين اسرائيل ومنظمة التحرير تمنع السلطة الفلسطينية من فتح سفارات في اراضيها.

وقدم محمد عبد السلام سيناصر اوراق اعتماده الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، قبل تسليمه رسالة تهنئة من الملك المغربي الحسن الثاني.

وصرح نبيل ابو ردينة، المتحدث باسم عرفات، بعد حفل الافتتاح «اننا نشيد بهذه الخطوة».

واضاف «نأمل في ان يصبح هذا المكتب سفارة مغربية في دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس».

يشار الى ان عددا من الدول الاوروبية فتح مكاتب تمثيلية في منطقة اريحا، غير انها لا تتمتع بوضع ديلوماسي.

ومن المقرر ان يفتتح المغرب ايضا مكتب اتصال في تل ابيب.

استطلاع رأي في جامعة حيفا

٨٠٪ يؤيدون انسحابا كاملا او جزئيا من الجولان!

● جامعة حيفا – من عايدة نصرالله – اجرت حركة «ميرتس» استطلاعا للرأي بين طلاب جامعة حيفا اتضح فيه ان اكثر من ٨٠٪ من المشاركين يؤيدون انسحابا كاملا او جزئيا من هضبة الجولان السورية المحتلة.

وقد شارك في الاستطلاع ١٣١٣ طالبا (على مدى يومين). وقد ابدى ٤٧٠ طالبا منهم (٣٥,٨٪) تأييده للانسحاب الكامل و٥٨٢ طالبا (٤٤,٣٪) تأييده للانسحاب الجزئي و٢٥٠ طالبا (١٩٪) رفضه لأي انسحاب. فيما اسقط ١١ صوتا ما بين امتناع والغاء.

في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف حول المياه في اثينا

حث الفلسطينيين على اقامة وكالة للمياه بسرعة

*** الوفود المشاركة تستغرب عدم قيام الفلسطينيين بذلك حتى الآن! * رئيس الوفد الفلسطيني: انها نقطة صعبة ومهمة جداً * على عرفات ايجاد حل للمسألة ***

● اثينا – الوكالات – حثّ المشاركون في المفاوضات المتعددة حول المياه في الشرق الاوسط، امس الاربعاء، في اثينا، الفلسطينيين على انشاء وكالة رسمية للمياه بأسرع وقت واستغربوا عدم قيامهم بذلك بعد.

وصرح رئيس وفد الرئاسة الاوروبية الدرياس فون هوسيل، مدير قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الالمانية، لوكالة الصحافة الفرنسية ان «على الفلسطينيين ان ينشئوا سريعاً وكالة كهذه».

واعلن الفلسطينيون، في نيسان الماضي، خلال المفاوضات المتعددة السابقة حول المياه في مسقط، عن انشاء وكالة فلسطينية للمياه مكلفة بادارة المصادر المائية في غزة واريحا وحتى الضفة الغربية المحتلة.

لكن هذه الوكالة لم تر النور، وسط دهشة ٤٥ وفداً بينهم ١٣ بلداً من الشرق الاوسط تشارك في المفاوضات.

وقال رئيس وفد غربي طلب عدم ذكر اسمه «ولقد خاب املنا حين رأينا ان الفلسطينيين غير قادرين على التغلب على مشاكل حكمهم، بينما الامر يتعلق بمصدر اساسي»!

واشار الوفد الفلسطيني الى انه يعود الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ايجاد حل للمسألة. وقال رئيس الوفد الفلسطيني رياض الخضري انها «نقطة صعبة ومهمة جداً. سأفعل ما في وسعي لاقناعه لدى عودتي من اثينا».

اما رئيس الوفد الاسرائيلي، ابراهام كاتس عوز، فقال من ناحيته «ليس علينا نحن ان ننتقدهم، لكن من الصعب جداً التعاون من دون محاور وبغياب مؤسسة جدية».

ويعتبر الفلسطينيون ان الاسرائيليين يرفضون دائماً ان يضعوا بين ايديهم مصادر المياه او ان يوزعوها بالتساوي.

وقال الخضري، وهو جيولوجي ورئيس جامعة الازهر في غزة، ان الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وقطاع الحكم الذاتي في غزة لا يستطيعون الاستفادة الا من ٢٥٠ مليون متر مكعب في الاجمال سنوياً. في حين ان المصادر المكنة هي اربع مرات اكثر مع ٧٥٠ مليون متر مكعب يأخذها الاسرائيليون.

وقال «ليس من قبيل الصدفة ان اسرائيل لم تدرج في نقل السلطات المدنية في الضفة الغربية المصادر المائية» والذي اعلنه، امس الاول رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق رابين، بعد لقاء مع ياسر عرفات.

وبحسب تقرير الاتحاد الاوروبي، الذي قدم في اثينا، فان مسألة المياه هي من المشاكل الاساسية في عملية السلام.

يذكر ان توزيع موارد المياه سيتغير بين العام ١٩٩٠ والعام ٢٠٢٠ على الشكل التالي: في اسرائيل من ٣٩٠ متراً مكعباً للشخص سنوياً الى ٢٥٠ متراً مكعباً. وفي الاردن من ٢١٠ الى ٦٣ متراً مكعباً. وفي الضفة الغربية المحتلة من ٥٠٠ متر مكعب الى ١٥٣ متراً مكعباً. وفي غزة من ١٤٣ متراً مكعباً الى ٤٥ متراً مكعباً.

السلطة الفلسطينية ستساعد الاف العائلات المعوزة في الضفة لدى تسلمها الشؤون الاجتماعية

● غزة – لمراسلنا – اعلن دياب عيوش، مساعد «وزير» الشؤون الاجتماعية، امس الاربعاء، ان السلطة الفلسطينية ستأخذ على عاتقها مساعدة عشرة آلاف عائلة فقيرة من الضفة الغربية المحتلة بعد ان تنقل اسرائيل، في الاسبوع القادم، لها السلطة في مجال الشؤون الاجتماعية.

وقال ان قيمة هذه المساعدة ستبلغ ٧٠٠ الف دولار شهرياً من المواد الغذائية والمساعدات المالية والاجور. وتتضمن هذه القيمة دفع اجور حوالي ٢٠٠ موظف سيعملون في المجال الاجتماعي في الضفة الغربية.

وفي قطاع غزة حيث يطبق الحكم الذاتي خصصت السلطة الفلسطينية ١,٦ مليون دولار خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة لتلبية حاجات حوالي ١٠ آلاف اسرة معوزة.

واضاف «هناك حوالي ٢٠ الف اسرة معوزة في غزة والضفة الغربية ويجب ان تحصل على مساعدات شهرية نقداً او بالشيكات او عينياً».

وقال عيوش «قبل تطبيق الحكم الذاتي في غزة كانت الادارة العسكرية الاسرائيلية تدفع الى هذه الاسر مستخدمة الضرائب التي يتم جمعها في الاراضي المحتلة». واوضح ان السلطة الفلسطينية ستقوم بالمثل.

وتابع قائلاً ان الاموال التي وعدت الدول المانحة بتقديمها ستساعد، ايضاً، على تغطية هذه النفقات.

اسواق المال

عودة للانخفاضات...!!

*** سوق الاسهم ***

● بعد يومين فقط من الارتفاعات الطفيفة، عادت البورصة الى الانخفاض وبنسب حادة. وبالرغم من ان ارباح الشركات التي بدأت بنشر ميزانياتها في هذه الفترة، كانت جيدة، ابت البورصة الا ان تعود للانخفاض، وبحدة.

*** جدول مؤشرات فروع الانتاج المختلفة ليوم امس ***

مؤشر	نقطة	نسبة التغيير٪
بنوك تجارية وشركات عقارات	٢١٢,٦١	-٠,٩٢
بنوك اسكان وشركات تمويل	١٩٤,٢٧	-٠,٠٥
شركات تأمين	١٧٦,١٠	-١,٤٧
تجارة وخدمات	١٦١,٢٩	-٠,٥٥
شركات بناء وزراعة	١٥٤,٧٥	٠,٠٦
الشركات الصناعية		
كيميا، الكترونيكا وبصريات	١٢١,٧٢	-١,٦١
كيميا، مطاط وبلاستيك	٢٠٥,٢٥	-٠,٦٠
شركات استثمار	١٩٥,٣٧	-١,٥١
تنقيب عن النفط والغاز	٩٦,٠٣	-٤,٤٠

لقبل بدء التداول قدمت طلبات شراء بقيمة (٤٩) مليون شيكل مقابل (٣٦) مليون شيكل طلبات بيع، وسجل المؤشر الاولي (ميرتس) انخفاضا طفيفا بنسبة (٠,١٦٪). ومع استمرار التداول استمرت الانخفاضات حيث سجل المؤشر عند الاقفال انخفاضا بنسبة (١,٢٤٪) وانخفض مؤشر (معوف) بنسبة اكبر بلغت (١,٤٢٪) وتدنى حجم التداول وبلغ (١١٤) مليون شيكل.

وانخفض مؤشر (كرام) لكن بنسبة اقل بلغت (٠,٢١٪) ومؤشر القائمة الموازية بنسبة (٠,٠٥٪). وانخفض مؤشر الخيارات بنسبة (٠,٦٩٪).

*** ابرز الاسهم ارتفاعا وانخفاضا ليوم امس ***

ابرز الاسهم ارتفاعا: اسم السهم	نسبة التغيير ٪	ابرز الاسهم انخفاضا: اسم السهم	نسبة التغيير ٪
ريفلك * ا	١٠,٠٠	رابخريت	-١٠,٠٠
ميشتال	١٠,٠٠	بوسي	-١٠,٠٠
عيليت ** ٥	١٠,٠٠	كوفل	-١٠,٠٠
طالدور	١٠,٠٠	بديش	-١٠,٠٠
دشانيم ١	٩,٠٠	ابجيك	-١٠,٠٠
ماطي	٩,٠٠	بوسيدون	-١٠,٠٠
يوني تيخون	٩,٠٠	حنال	-١٠,٠٠
كومترنس	٩,٠٠	يسرامكو	-١٠,٠٠
اشفراه	٨,٨	تيخوف ٥	-٩,٢
نحوشتان	٧,٢	رابينتيكس	-٩,٠٠
حايس	٧,٢	تدبيك	-٨,٨
روجوبين ١	٧,٠٠	كيلانيم	-٨,٠٠
لزتيك	٧,٠٠	ليبديم	-٨,٠٠
بلرون	٦,٨	حيون	-٨,٠٠
يشراس ١	٦,٢	بتواح ج	-٧,٥
نحوشتان	٦,٠٠	يوناه	-٧,٥

* امكانية شراء (אופציה)

*** ابرز احجام التداول ليوم امس ***

السهم	قيمة التداول بآلاف الشواقل
بيزك	٦٢٦٧,٣
البيت	-٤٥٩٨,٣
طبيع	٤٢٩٤,٣
ديسكونت	-٣٧١٠,٥
كلال الكترونيكا	٣٣٠٩,٦
اي دي بي احاز	-٣٢١٠,٤
كور	-٢٧٤١,٨
كلال يسرائيل ١	-٢٦٤١,٨
كيل	-٢٥٤٨,٤
يسرامكو	-٢٤٢٢,٦
كلال تعسيوت	-٢٢٠٩,٧
سوفرسال	-٢١٠٥,٦
مختبرات هيشوب	-٢٠٦٨,٧
افريكا ١,٠	-١٨٢٤,٤
اجين	-١٧٧٤,٥
طاك	-١٧٦١,٥

● فيصل جبيلي ●

الطيران الايراني يشن غارات على قواعد المعارضة الايرانية في العراق!

● طهران – اعلنت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان الطيران الايراني شن غارات، صباح امس الاربعاء، «على قواعد لمناوئي الثورة داخل الاراضي العراقية».

واضاف المصدر ذاته نقلا عن «مصدر عسكري مطلع» في طهران ان جميع الطائرات التي شاركت في هذه الغارات عادت الى قواعدها سالمة.

ولم تعط وكالة الانباء على الفور اية ايضاحات حول عدد القواعد، التي استهدفت ومواقعها، ولا عدد الطائرات التي شاركت في هذه الغارات.

وكانت وكالة الانباء اعلنت في وقت سابق عن هجوم على قاعدة في العراق لمجاهدي خلق وهي المنظمة الرئيسية المسلحة المعارضة للنظام الايراني.

وعلاوة على مجاهدي خلق تشمل تسمية «عناصر مناوئة للثورة» خصوصا عدة مجموعات كردية معارضة، تقوم بنشاطاتها ايضا انطلاقا من العراق.

وادعى المصدر نفسه انه تم تنفيذ هذه الغارات كرد على عدة محاولات تسلل وتخريب قامت بها هذه «المجموعات المناوئة للثورة» اخيرا، في المناطق المتاخمة للحدود الايرانية.

مقتل ١٢ عسكريا من سلاح الهندسة اليمني في انفجار حقل الغام

● صنعاء – الوكالات – ذكر مصدر عسكري يمني، امس الاربعاء، ان اثني عشر عسكريا من سلاح الهندسة في الجيش اليمني لقوا حتفهم مؤخرا في انفجار حقل الغام في محافظة شبوة النفطية في جنوب البلاد.

واوضح المصدر نفسه ان العسكريين القتلى من رتب مختلفة وانهم قضوا اثناء عملية تطهير لحقل الغام زرعته القوات الجنوبية اثناء الحرب الاهلية الاخيرة في اليمن (من ايار الى تموز ١٩٩٤).

واشار المصدر الى ان عشرات آلاف الالغام زرعت في المحافظات الجنوبية اثناء القتال لمنع تقدم القوات الحكومية وانها تمثل مشكلة كبيرة بسبب عدم وجود اي خرائط عنها لدى سلاح الهندسة.

«البدون» انهوا اعتصامهم قرب الحدود مع الكويت

● بغداد – اعلن في بغداد، امس الاربعاء، عن انتهاء الاعتصام الذي قام به آلاف من الاشخاص غير محددي الجنسية (البدون) قرب الحدود العراقية الكويتية للمطالبة بـ «حقهم في العودة الى الكويت».

وقالت صحيفة «الثورة» العراقية الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان «البدون» اعلنوا، امس الاول الثلاثاء، انهاء الاعتصام الذي دام ثلاثين يوما خلال احتفال كبير في احدى ساحات المخيم، الذي نصب على بعد اقل من كيلومتر واحد من المنطقة العازلة بين العراق والكويت.

اليوم الخميس وبحضور وزير الخارجية الروسي

المجلس الوطني العراقي يناقش الاعتراف بسيادة وحدود الكويت الدولية

□ العراق سيطلع مجلس الامن على قراره، الذي يؤكد، ايضا، انجازه جميع الاجراءات الدستورية اللازمة التي طلبتها الاسرة الدولية! □

● بغداد – وكالات الانباء – من المتوقع ان يلتئم المجلس الوطني العراقي، صباح اليوم الخميس، لمناقشة الاعلان عن اعتراف العراق بسيادة وحدود الكويت وفقا للقرارات الامم المتحدة مما قد يفتح الطريق امام رفع الحصار التجويعي، الذي تفرضه الولايات المتحدة وحليفاتها، على الشعب العراقي منذ اكثر من اربع سنوات.

وكانت اذاعة بغداد اكدت، امس الاربعاء، ان الدعوة وجهت الى اعضاء المجلس الوطني العراقي للاجتماع، اليوم الخميس، عند الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي من دون ان تحدد جدول الاعمال.

هذا ومن المتوقع ان يشارك وزير الخارجية الروسي، اندريه كوزيريف، في اجتماع المجلس الوطني العراقي للمشاركة، على حد قول احد مساعديه، في مراسم الاعتراف العراقي الرسمي بسيادة وحدود الكويت الدولية.

وكان كوزيريف قد وصل الى بغداد امس الاربعاء، يرافقه نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز،الذي قام بزيارة الى موسكو استغرقت يوما واحدا.

وقال رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الروسية، فيكتور بوسوفاليوك، ان روسيا هي الدولة الوحيدة التي دعيت لحضور هذه الاجتماعات.

واوضح الدبلوماسي الروسي ان العراق سيقوم بعد ذلك باطلاع مجلس الامن على قراره وسيشير الى انه ليس فقط «يعترف بحدود الكويت وانما، ايضا، انجز جميع الاجراءات الدستورية اللازمة التي طلبتها الاسرة الدولية».

وقال بوسوفاليوك انه سيلتقي غدا الجمعة، ممثلي السفارة الكويتية في موسكو ويطلعهم على نتائج المبادرة الروسية مع العراق.

هذا ومن المتوقع ان تطلب روسيا من مجلس الامن الدولي رفع الحصار المفروض على العراق وذلك في الاجتماع الدوري له لبحث الموضوع في الرابع عشر من الشهر الجاري.

والمح، ايضا، من مصادر دبلوماسية مطلعة ان مشروع الاقتراح الروسي المتعلق برفع الحصار عن العراق يطالب بارسال وفد من مجلس الامن الدولي، بعد الموافقة المبدئية على رفع الحصار، الى العراق للتأكد من تطبيقه جميع القرارات الدولية التي صدرت اثر حرب الخليج الثانية على ان يرفع الحظر المطلق خلال ستة اشهر.

واكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى، امس، ان اعتراف العراق رسميا بالكويت خطوة «اساسية» لحمل الاسرة الدولية على تغيير موقفها من بغداد.

وقال موسى في تصريح ادلى به للصحفيين «ان مصر تتابع الاتصالات التي تجري مع العراق بشأن اعترافه رسميا بالكويت. وان هذا الاعتراف هو الخطوة الاساسية للتعامل مع مشكلة العراق من منظور جديد».

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ريشار دوكيه، ان «اعلان نوايا» بغداد حول الاعتراف بالكويت «غير كاف» ليشكل اعترافا «طبقا للاصول»!

واشار الناطق الى ان على العراق القيام «باعتراف لا غموض فيه وفي الشكل المطلوب» بسيادة الكويت وعدم انتهاك الحدود بين البلدين.

واضاف ان «ذلك لا يحصل عبر تصريحات ثنائية».

فرنسا مستعدة لانشاء قوة تدخل افريقية

*** القوة متعددة الجنسيات لها اسس واضحة وتمتنع عن حماية الانظمة ***

● بياريتز – «و.ص.ف.» – اعربت فرنسا عن استعدادها لمساعدة الافريقيين على انشاء قوة متعددة الجنسيات للتدخل سريعاً في حل النزاعات، لان باريس لم تعد ترغب بأن تكون «شرطي افريقيا».

وكانت باريس بحثت مراراً مع شركائها الاوروبيين فكرة انشاء قوة افريقية. الا ان هذه الفكرة اصطدمت بالكثير من العقبات خاصة مسألة تمويلها.

ويعتبر رئيس الوزراء الفرنسي، ادوار بالادور، انه «لا بد من الآن فصاعداً اشراك شركائنا الاوروبيين في التحركات التي تجري في القارة الافريقية»، مشدداً مع ذلك على ان هذا الامر لا يعني تخلياً فرنسياً عن القارة السوداء.

كما عبرت دول عديدة مثل زائير عن شكوكها ازاء هذه المبادرة، التي طرحت للمرة الاولى في تموز الماضي، عندما ارسلت فرنسا الفي رجل الى رواندا.

واكد الرئيس الفرنسي ميتران لقادة ٣٤ دولة افريقية مجتمعين في بياريتز ان فرنسا مستعدة لدعم انشاء هذه القوة، عبر وضع وسائل لوجستية بتصرفها وعبر تدريب جنود.

الا انه وضع ايضاً شرطاً بالا تستخدم هذه القوة الافريقية لحماية انظمة قائمة، وبأن يتم تحديد مهمتها بشكل واضح. كما تساءل عن القيادة التي ستتسلم هذه القوة.

واوضح ميتران ان هذه القوة «يمكن ان ترسل بشكل عاجل بانتظار ارسال قوات تابعة للامم المتحدة»، بينما دعا بالادور الى قيام هذه القوة بـ «دور انساني وبأن توضع فقط تحت اشراف الامم المتحدة كما حصل في رواندا».

وابدت الدول الافريقية الفرنكوفونية تجاوباً مع الاقتراح الفرنسي شرط ان يقدم المجتمع الدولي مساعدة على الصعيدين المادي والمالي.

مجلس الامن قرر انشاء محكمة دولية من اجل رواندا

*** المحكمة ستحقق وتحاكم منفذي الجرائم الجماعية * عدد ضحايا المجازر الرواندية قد يصل الى مليون ضحية ***

● نيويورك (الامم المتحدة) – «و.ص.ف.» – قرر مجلس الامن الدولي، ليلة الثلاثاء/الاربعاء انشاء محكمة دولية من اجل رواندا، تكلف بمحاكمة المسؤولين عن المذابح الجماعية او الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان الدولية، التي ارتكبت هذا العام.

وهذه هي المرة الثانية التي تشكل فيها الامم المتحدة محكمة دولية بعد انشاء محكمة حول يوغوسلافيا السابقة.

وفي قرار يحمل الرقم ٩٥٥، صوت ضده العضو الرئيسي، اي رواندا، بينما امتنعت الصين عن التصويت، وافق مجلس الامن على انشاء محكمة دولية مؤلفة من ١١ قاضيا من جنسيات مختلفة، ومن مدع عام وكاتب محكمة.

وسيتم في وقت لاحق تحديد مقر هذه المحكمة التي اقيمت على مثال المحكمة الجنائية الدولية حول يوغوسلافيا السابقة.

وستغطي المحكمة المرحلة الممتدة من اوائل كانون الثاني حتى الحادي والثلاثين من كانون الاول ١٩٩٤. وستقتصر احكامها على السجن بعد استبعاد احكام الاعدام، على ان تشمل الجرائم المرتكبة في رواندا وايضا في الدول المجاورة، في حال حصلت خروقات خطيرة لحقوق الانسان من قبل مواطنين روانديين.

وقدرت لجنة خبراء تابعة للامم المتحدة عدد ضحايا المجازر في رواندا ما بين نصف مليون ومليون رواندي. وكانت المجازر بدأت اثر مقتل الرئيس الرواندي الهوتو جوفينال هابياريمانا في السادس من نيسان الماضي.

● منظر مرعب من رواندا ●

قانون التنظيم والبناء

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – اللد

يعلن بهذا وفقا للمواد ١٤٩، ١٥١، من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان شركة طلرة הנדל״ן قد تقدمت بطلب للحصول على ترخيص بناء مع تسهيلات في عدد الطوابق في الحوض ٤٠٢٤ قسيمة ٢٥٧.

اضافة للطابقين الرابع – الخامس فوق الطوابق الثلاثة المسموح بها بموجب الخارطة الهيكلية لـ د/١٠١٢ المساحة الكلية للطابقين ١٥١٦ مترا مربعا دون اضافة في نسب البناء المسموحة.

يحق لكل من يهمه الامر ويرى نفسه متضررا من المصادقة على التسهيلات المذكورة الاطلاع على الخارطة لدى قسم ترخيص الابنية، شعبة الهندسة في بلدية اللد في اثناء ساعات العمل الرسمية دون مقابل وتقديم اعتراضه مع بيان الاسباب خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان.

مكسيم ليفي/رئيس البلدية
ورئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

اعلان تبليغ قرار غيابي في قضية اثبات الطلاق اساس ٩٤/٦٨٤

صادر عن المحكمة الشرعية في مدينة عكا

الى المدعى عليها كريتا هلنا تريتا (تويا) شلبي التي تحمل جواز سفر سويديا رقم ٤٥٤٤٤٣٣٦ من مدينة ستوكهولم في السويد ومجهولة مكان الاقامة حاليا، تعلمك بهذا انه بتاريخ هذا اليوم صدر عن هذه المحكمة قرارا غيابيا بحقك في قضية اثبات الطلاق اساس ٩٤/٦٨٤ يقضي بتثبيت الطلاق البائن بالبينونة الصغرى بينك وبين المدعي منير محمد سليمان شلبي الذي يحمل الهوية الاسرائيلية رقم ٨-١٥٨٢٠٥٧ من مدينة عكا والذي حصل بينكما في سنة ١٩٩٠ والحكم بصحته وانك بهذا لا تحل له الا بعقد ومهر جديدين، وبهذا صار اعلامك ساري المفعول حسب الاصول ويحق لك الاعتراض والاستئناف على هذا القرار في مدته القانونية.

تحريرا في ١٩٩٤/١١/٨
سكرتير المحكمة الشرعية في عكا
علي احمد حلوج

قانون التنظيم والبناء

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
مفو همعليم

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان ابو راس رائد من عيلوط قد تقدم الى مكاتب اللجنة المحلية «مفو همعليم» الناصرة العليا بطلب للحصول على تسهيلات في الملف ٩٤/٨٤ حوض ١٧٤٨٦ قسيمة ٣/١٨

ماهية التسهيلات: في خط البناء الامامي.
يمكن تقديم الاعتراضات الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة شارع كرمل ٢/٥ الناصرة العليا خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

جاك لارور
رئيس اللجنة

قانون التنظيم والبناء

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
مفو همعليم

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان ابراهيم محمد من يافة الناصرة تقدم الى مكاتب اللجنة المحلية «مفو همعليم» الناصرة العليا بطلب للحصول على تسهيلات في الملف ٩٤/٩٦ حوض ١٦٨٧٧ قسيمة أ/٤٣/١١

ماهية التسهيلات: في نسب البناء في الطابق الارضي والطابق الاول وخط البناء الجانبي ٢,٢ متر بدلا من ٣ امتار.
يمكن تقديم الاعتراضات الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة شارع كرمل ٢/٥ الناصرة العليا خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

جاك لارور
رئيس اللجنة

قانون التنظيم والبناء

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي – الاسواق عكا

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان عثمان عمر قد تقدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي في عكا بطلب للحصول على تسهيلات في البناء في الملف رقم ٧-٩٤/١١٩٥ في دير الاسد حوض ١٨٨٢٢ قسائم ٢١، ٢٥، ٢٠.

ماهية التسهيلات: في نسب البناء في طابق القبو ٣٧,٦ بالمائة في داخل البناء ويزيد عن المسموح بموجب نظام الخارطة الهيكلية المصادق عليها دير الاسد ج/٩٩٨ وتعديل النظام الداخلي للهيكلية المصادق عليه رقم ج/٦٧٧٨. المسموح كما ذكر ٣٦ بالمائة في الطابق وفي الطابق الاول كذلك ٣٦,٩ بالمائة.
يحق لكل من يهمه الامر تقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية حسب العنوان التالي: مركز الاسواق السوق البلدي، عكا.

مرشيه سيلع
رئيس اللجنة

هكذا عند الأصل

يحق لنائب مدير فرع دائرة الاملاك في الناصرة ترشيح نفسه لمنصب مديـر!

● القدس - لمراسلنا - بعث وزير المالية ابراهام شوحط برد على استجواب قدمه النائب الجبهوي صالح سليم حول تعيين مدير لفرع دائرة الاملاك في الناصرة، وهو من خارج المدينة ولم يعمل في هذا الفرع في الماضي.

وقال شوحط ان عدم تعيين نائب المدير كان لاسباب مهنية ولكن يحق له ان يرشح نفسه في لجنة المناقصات لملء هذه الوظيفة خاصة وان التعيين الحالي مؤقت، وان هذه اللجنة ستنشر قريباً اعلان مناقصة لهذه الوظيفة.

ويذكر ان موظفي فرع دائرة الاملاك في الناصرة كانوا اعلنوا نزاع عمل احتجاجاً على تعيين مدير من خارج الفرع.

واتهم سليم الوزير بأنه رفض تعيين نائب المدير كمدير للفرع هو لاسباب قومية، الا ان الوزير ادعى بأن وزارته تعمل على دمج الاكاديميين العرب في الوظائف الحكومية.

مركز لحالات الطوارئ في طمرة

● طمرة - لمراسلنا - اقام مجلس طمرة المحلي مركزا لحالات الطوارئ برئاسة رئيس المجلس المحلي د. هشام ابو رومي، وسيعمل المركز على مدى (٢٤) ساعة وسيكون مهيأ لمواجهة الحوادث والكوارث التي قد تحدث في القرية خصوصا في فصل الشتاء.

وقد اتخذت ترتيبات عديدة لضمان نجاح عمل المركز.

في اقتراح لسن قانون برلماني

صالح طريف يشترط انسحاباً سورياً من لبنان مقابل الانسحاب الاسرائيلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم النائب صالح طريف (العمل)، مشروع اقتراح قانون الى جدول اعمال الكنيست، يهدف الى اشتراط الانسحاب الاسرائيلي من لبنان بانسحاب سوري مقابل!

وسوغ طريف اقتراحه بأن «استمرار التواجد السوري في لبنان يشكل خرقاً خطيراً للتوازن الاستراتيجي. وان كل تسوية مع سوريا في الجولان لن يكون لها اي تأثير او معنى، طالما استمر التواجد السوري في لبنان».

ودعا طريف رئيس الحكومة، يتسحاق رابين الى عدم ترك جنوب لبنان وسكانه جميعاً على اختلاف طوائفهم تحت السيطرة السورية!

واقترح طريف على رئيس الحكومة افساح المجال امام اللبنانيين للعودة الى ذلك العهد الذي حكم اللبنانيون انفسهم.

وقدم طريف مشروع اقتراح قانون آخر، لاجبار الحكومة والمؤسسات العامة في الدولة على تعيين مؤهلين عرب في ادارات الشركات الحكومية، مشيراً الى انعدام اي عربي في ادارات الشركات الحكومية. وجاء ذلك اعتماداً على قرار العليا بتعيين ثلاث نساء في ادارات شركات حكومية.

بحضور ممثلي قرى الشاغور ومندوبين عن مشروع المجاري القطري

تشغيل محطة ضخ مياه المجاري في مجد الكروم

■ كنعان يتعهد بالعمل على ربط المضخة بالتيار الكهربائي ■

● عكا - مكتب «الاتحاد» - تم في الاسبوع الجاري تشغيل محطة ضخ مياه المجاري الواقعة على مشارف مجد الكروم الغربية، بحضور مندوبي مشروع المجاري القطري ومخططي ومنفذي المشروع المشترك لقرى مجد الكروم والبعنة ودير الاسد ونحف اشر.

وعقد الرؤساء جلسة خاصة في مبنى مجلس مجد الكروم المحلي ناقشوا خلالها آخر الترتيبات المتعلقة بانتهاء العمل في مشروع المجاري المشترك، واتفقوا على تقاسم تكاليف الصيانة البالغ حجمها نحو (١٥) الف شيكل شهريا.

ومن جانبه تعهد السيد كنعان بالعمل على حل جميع الاشكالات التي تقف امام ربط المضختين الواقعتين في منطقة نفوذ مجد الكروم بالتيار الكهربائي في غضون الاسابيع القليلة القادمة، للاستغناء نهائيا عن المولد الخاص الذي تم بواسطته تشغيل المضخة الغربية كحل مؤقت، علما بأن المضخة الشرقية ما زالت قيد التجهيز.

وفي الوقت الذي باشر فيه مجلسا البعنة ودير الاسد ربط الدور السكنية بالخطوط الداخلية في القريتين، وجه مجلس مجد الكروم المحلي نداء الى المواطنين الذين شملت المرحلة الأولى من مشروع المجاري احياءهم بعدم القيام بربط منازلهم بالخطوط الداخلية، وذلك ريثما ينتهي المقاول المنفذ من انجاز المشروع وتسليمه لعهدة المجلس المحلي عما قريب.

وزير الاقتصاد الفلسطيني

الامور تحت سيطرتنا ولا خوف من تفشي «الكوليرا»

*** في مستشفيات غزة (٢٠) مريضاً يخضعون لفحوصات مكثفة يخشى انهم اصيبوا بـ «الكوليرا»**

*** تعاون تام بين وزارتي الصحة الفلسطينية والاسرائيلية لاحتواء المرض ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد وزير الاقتصاد الفلسطيني، احمد قريع، ان مرض «الكوليرا» في قطاع غزة يخضع للسيطرة التامة ولا يوجد اي مجال للهلع. وهناك تعاون تام بين وزارتي الصحة الاسرائيلية والفلسطينية لمنع انتشار المرض.

جاء ذلك في لقائه، امس الاربعاء، وزير المالية الاسرائيلي، ابراهام شوحط في القدس واضاف: لا يدور الحديث عن تفشي وباء «الكوليرا»، انما ظهرت هناك بعض الاصابات في منطقة واحدة وليس في كل القطاع، واكتشف المرض في بيتين فقط.

وبالنسبة لحظر ادخال الخضراوات والفواكه من القطاع الى اسرائيل قال قريع: لا مبرر لذلك.

من جهته عبر شوحط عن قلقه البالغ بسبب الاوضاع السائدة في غزة، خاصة ظهور مرض «الكوليرا».

واعلن مسؤولون صحيون ان مستشفيات غزة تفحص (٢٠) شخصاً، يخضعون للمراقبة الشديدة، وهم ابناء عائلتين، يخشى ان يكونوا قد اصيبوا بـ «الكوليرا».

واعترفت وزارة الصحة الفلسطينية بوفاة طفل في الثانية من عمره نتيجة «الكوليرا».

وقال الناطق بلسان وزارة الصحة الفلسطينية، عبد الجبار الطيبي، ان (١٠) اطفال و(١٠) من البالغين يخضعون لفحوصات طبية مكثفة، جميعهم في حالة مستقرة، باستثناء طفلة في حالة الخطر، هي شقيقة الطفل الذي توفي امس الاول الثلاثاء.

واكد الطيبي ان الاصابة اكتشفت في بيت اوضاعه الصحية متدنية جداً. وهذه هي المرة الاولى التي يظهر فيها المرض منذ (١٨) عاماً، الا انه لم يحدد مصدر المرض.

واشار الطيبي الى ان مسؤولين صحيين يقومون باختبارات على المواد الغذائية. واعطيت الادوية الوقائية لاقارب المصابين. ويقوم المعلمون في المدارس بحملة شرح مكثفة للطلاب حول الوقاية من المرض.

واعلن وزير الصحة الفلسطيني، د. رياض الزعنون، ان وزارته باشرت في كلورة المياه وفحصها بشكل مكثف واتخاذ كل الاجراءات الوقائية لمنع انتشار المرض.

على صعيد آخر، ارسلت وزارة الصحة الاسرائيلية امس الاربعاء، شحنة طبية الى مستشفيات غزة لمعالجة حالات المرض وللحيلولة دون انتشاره.

واجرى وزير الصحة الاسرائيلي، د. افرايم سنيه، اتصالاً هاتفياً مع نظيره الفلسطيني، رياض الزعنون، عارضاً عليه المساعدة المطلوبة لاحتواء المرض. وقال د. سنيه، ان المرض محصور في موضعين، مؤكداً انه موضعي ولا مجال للهلع.

● مستشفى «الشفاء» في غزة ●

*** السلطات المصرية تمنع دخول الفلسطينيين الى اراضيها ***

واتخذت السلطات المصرية خطوة مستهجنة منعت بموجبها دخول المواطنين الفلسطينيين من قطاع غزة الى اراضيها حتى اشعار آخر، خشية انتقال المرض الى اراضيها.

*** اتلاف كميات من الفواكه في تل ابيب ***

وقامت بلدية تل ابيب، بحملة مراقبة مكثفة للخضراوات والفواكه في اسواق المدينة، ودعت مواطنيها الى الحذر وغسل الخضراوات والفواكه جيداً قبل تناولها.

واتلفت البلدية وابادت مئات الكيلوغرامات من الخضراوات والفواكه التي ادخلت الى المدينة بدون رخص وبغير مراقبة.

*** د. شهاب شهاب: لا مجال للهلع ***

وقال د. شهاب شهاب، الطبيب اللوائي في وزارة الصحة في عكا، على المواطنين معرفة مصدر الفواكه والخضراوات التي يتناولونها، وعليهم غسلها جيداً.

وقال: لم نطلع على تقارير مستشفى «الشفاء»، وكل ما سمعناه كان عبر وسائل الاعلام، ولا يدور الحديث عن «فيروس»، بل عن نوع من جرثومة «فيبريو» ولا مجال للهلع.

يوم دراسي بمبادرة بلدية الناصرة ووزارة السياحة

كيف يطور تجار الناصرة اعمالهم في مرحلة التطور القادمة؟!

*** رامز جرايسي: التطورات الكبرى المقبلة على مدينة الناصرة ستعود بالفائدة على تجار المدينة واصحاب المصالح فيها وسائر المواطنين ***

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة - بمشاركة المئات من رجال الاعمال والتجار واصحاب الفنادق، وتحت رعاية بلدية الناصرة ووزارة السياحة، جرى امس الاربعاء، يوم دراسي لتجار المدينة هو الاول من نوعه، بهدف اعداد هذه الشريحة من المجتمع للمرحلة القادمة على طريق «الناصرة ٢٠٠٠»، والاستفادة من وضعية الناصرة الجديدة كمدينة تطوير سياحية.

افتتح اليوم الدراسي السيد رامز جرايسي، رئيس البلدية، الذي اكد على اهمية العنصر الانساني الى جانب المادي في تهيئة وتحضير المدينة لاستقبال العام ٢٠٠٠ من الناحية السياحية. وقال: وللناصرة اهمية مركزية في عملية السلام الحاصلة والمستقبلية مع الدول العربية لكونها عاصمة الجماهير العربية، وداخلها وحولها تكمن طاقات بشرية علمية وثقافية وفنية يمكنها ان تساهم مساهمة فعالة في التقريب بين ابناء الشعوب العربية، والشعبين الفلسطيني والاسرائيلي بشكل خاص. وان احدى اهم لغات السلام هي السياحة وتبادل التعارف على تراث هذه الشعوب في المنطقة».

وانهى قائلاً: اننا في بلدية الناصرة نضع كل ثقلنا من اجل اتمام جميع المشاريع والبرامج التطويرية من ناحية البنية التحتية المرتبطة بالبرنامج السياحي حتى عام ٢٠٠٠، وعلى رأسها اتمام مشروع ترميم السوق القديم وبناء الفنادق وغرف الاستقبال للسياح الاجانب والمحليين خلال العام القادم. ليعود كل ذلك بالفائدة والخير على التجار واصحاب المصالح وكل اهالي المدينة، ونوه الى العمل على اقامة اول مركز اعمال ومعارض شرق اوسطي في الناصرة بالاساس لخدمة قضايا السلام في المنطقة.

وتحدث السيد انطوان شاهين، مدير لواء حيفا والشمال في وزارة السياحة، مشيراً الى التعاون الحاصل بين الوزارة وبلدية الناصرة في التحضير السياحي للمدينة لسنوات الـ ٢٠٠٠، والى الازدياد الحاصل في نسبة السياحة العالمية للمدينة وضرورة الاسراع في اتمام المشاريع المرتبطة بالسياح.

وتلاه السيد اريه شيفي، مدير قسم الترخيص والانظمة السياحية في وزارة السياحة، الذي قدم محاضرة عن كيفية الاستعداد لاستقبال السائح من ناحية المعاملة واعطائه الثقة، اضافة الى تحضير المحال التجارية بما يتلاءم مع سنوات الـ ٢٠٠٠. وشدد على التبادل السياحي مع الدول العربية لتوطيد عملية السلام.

وتحدث بعده السيد يتسحاق فيشباين، مستشار للتسويق المبادر، عن كيفية استغلال المرافق التجارية وتحويلها لسياحية من خلال عرض صور وافلام تبين ذلك.

وكانت الكلمة الاخيرة للسيد اوري كيدار، مدير لواء حيفا والشمال في وزارة التجارة والصناعة، الذي تحدث عن دور وزارته في ارشاد ودعم المبادرين لاقامة المصالح الصغيرة ودمجهم في البرامج السياحية المستقبلية، واشار الى التعريف بالعديد من الجمعيات والصناديق الداعمة لمثل هذه المبادرات.

وجرى بعد ذلك نقاش وطرح اسئلة واستفسارات من قبل المشاركين الذين ابدوا اهتماماً كبيراً بما يجري من تطورات ذات علاقة بعملهم ومصالحهم. واجابهم عن ذلك ممثلو البلدية ووزارة السياحة والتجارة والصناعة، وتم التأكيد على ان تقام ايام دراسية اخرى مشابهة في المستقبل.

كلمة الاتحاد

وين مَ رُحْنا.. شبيبة!

■ تحتفل الشبيبة الشيوعية، مساء اليوم الخميس، في مهرجان قطري كبير في ام الفحم، بالذكرى السبعين لتأسيسها في بلادنا.

انها مناسبة غير عادية، عموماً، وليس فقط بالنسبة للشيوعيين. فهذه الشبيبة تحمل تراثاً غنياً بالعمل النضالي المشرف وبناء الانسان الشريف النظيف، الوطني الاممي، المناضل الشجاع، التقدمي والحضاري، المضحي والمتفاني. تركت بصماتها في كل المعارك الوطنية، ضد الاستعمار البريطاني اولاً ثم ضد الحكم العسكري ضد الحروب ومن اجل السلام. من اجل الدمقراطية والسلام. ضد التمييز العنصري. في مواجهة القمع البوليسي. في مواجهة سياسة التشريد والمجازر والتجهيل. وفي مواجهة نهب الارض وفي كل معارك الارض. في العمل التطوعي. في مخيمات الاطفال الصيفية. في النشاطات الفنية والثقافية الملتزمة. في اعطاء معنى لحياة الشباب، بلا فراغ ولا مخدرات وبلا زعرنات.

واليوم، اذ تحتفل الشبيبة بذكرى تأسيسها السبعين، تعيش قمة معركتها في فضح عملاء الاحتلال واعوانهم والاعتداءات الاجرامية التي يقوم بها العديدون منهم ضد حرمات البيوت وضد اخلاق مجتمعنا وتقاليده الوطنية.

لقد دفع هؤلاء الشباب في الماضي وما زالوا يدفعون اليوم، ثمن نضالاتهم ومبادئهم.. بالسجن وبالملاحقة.

الصغار منهم والكبار، الشبان والصبايا، اليهود والعرب، يواصلون طريقهم المشرف في كل الظروف، بمسؤولية عالية وبكرامة وطنية وشخصية، جيلا وراء جيل، بنوا مدرسة للنضال والوعي والمعرفة والتقدم. مدرسة، تفتح صدرها بلا حدود وبكل الحب والاحترام لكل الشباب الطيب، تخرج المناضلين الوطنيين وتحارب الفكر الجاهلي وتتصدى للانتهازية ولاساليب الانذال الذين يبيعون شعبهم وكرامتهم بالقروش.

في عيد الشبيبة الشيوعية يهتف، ليس فقط الشيوعيون، بل كل الناس الطيبين، كل انصار السلام الحقيقي والتعايش المشترك وكل شرفاء هذا الوطن:

«تحيا.. الشبيبة الشيوعية..»

و«كلنا شبيبة شيوعية، في مواجهة العملاء واعوانهم من مرتكبي الجرائم»..

و«وين مَ رحنا شبيبة.. في الشوارع.. في المدارس.. في المصانع.. في السجون.. في الملاعب.. في النوادي.. في المسارح..».

فألف تحية لكم يا شباب العهد. يا ابطال اليوم. يا رجال المستقبل.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤ - فاكس ٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب «الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (الفاكس - ٠٦/٥٥٤٨٩٤).

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف ٠٤/٩١٢٤٣١. (الفاكس - ٩١٥٥٥٤).

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٩٢٨.

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع - هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب الطيرة - مرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب «شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٢٥٩.

□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (الفاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١).

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

الامريكيون ناقمون على حكومتهم!

كلينتون يسعى حالياً لاقناع الناخبين بانه ليس ليبرالياً تقليدياً بل «دمقراطياً جديداً»

*** مستشار دمقراطي يفسر هزيمة حزبه قائلاً: «في جزء من الفشل، يعود السبب الى كلينتون. في جزء ثان يعود الى الشعور المعادي للدمقراطيين. وفي جزء ثالث، حالة نفسية معارضة لعودة الغالبية القائمة» ***

● بقلم: بيتر ماكلر ●

● اظهر الناخبون الامريكيون، امس الاول الثلاثاء، غضبهم على حكامهم وفرضوا على الرئيس بيل كلينتون احد اهم الانقلابات في الاتجاه منذ عشرات السنين في الانتخابات التشريعية الامريكية.

واعربت المعارضة الجمهورية، التي استفادت من تفشي الاستياء من كلينتون ونفاد الصبر ازاء شلل الكونغرس، عن سعادتها للسيطرة على مجلسي الكونغرس لاول مرة منذ ١٩٥٤.

وتركت هذه النتائج شعوراً بالمرارة وبلبلة لدى الدمقراطيين الذين بدا اهتمامهم باستعادة مميزاتهم السياسية تحسباً للانتخابات الرئاسية في ١٩٩٦.

وكان حاكم اركانسو، بيل كلينتون، قد وضع قبل سنتين حداً لاحتلال الجمهوريين للبيت الابيض وواعداً الامريكيين باحداث تغييرات سياسية واقتصادية على السواء.

وعبر الناخبون، امس الاول، عن شعورهم بأن هذه التغييرات الموعودة كانت بطيئة جداً في الظهور. فاعطوا الجمهوريين غالبيتهم الاولى في مجلس الشيوخ منذ ١٩٨٦ ووضعوا حداً لسيطرة الدمقراطيين منذ اربعين سنة على مجلس النواب.

وقال المستشار الدمقراطي فريد يانغ، ان انتصار الجمهوريين «صعب التفسير». واضاف انه «في جزء منه يعود الى كلينتون. ويظهر في جزء ثان شعوراً معادياً للدمقراطيين وفي جزء ثالث حالة نفسية معارضة لعودة الغالبية القائمة».

واعتبر روبرت كارلستروم، وهو رئيس شركة الاستشارات «جيفرسون غروب»، ان هذه الانتخابات تمثل «ردة فعل قوية للشعب الامريكي على الشلل الذي اظهره الكونغرس».

وقال لوكالة الانباء الفرنسية: «اعتقد انه يوجد عامل اسمه كلينتون ربما يكون لعب دوراً» واضاف «ولكنني اعتقد ايضاً ان هناك عدم رضى على القادة الدمقراطيين في مجلس النواب».

على الرغم من ذلك فانه كان يبدو ان اسباب الشكوى لدى الامريكيين قليلة. فالاقتصاد في نمو والبلاد في سلام والحكومة تلقت الاشادات بسياستها الخارجية في هاييتي والشرق الاوسط والخليج.

ولكن الاستطلاعات التي اجريت عند الخروج من مكاتب الاقتراع لمجموعة اعلامية اظهرت غضب الامريكيين من عدم قدرة الكونغرس على تبني اصلاح لنظام الضمان الصحي او على بدء مكافحة حازمة للعنف والجريمة.

واعرب ٧٥ بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع عن عدم موافقتهم على عمل الكونغرس وايدت النسبة نفسها تحديد المدة التي يمكن لممثليهم ان يستمروا فيها بتمثيلهم.

واشارت هذه الاستطلاعات الى خيبة الامل من كلينتون الذي قام في الايام الاخيرة من الحملة الانتخابية بالتجول في الولايات المتحدة في محاولة فاشلة لتعزيز فرص فوز المرشحين الدمقراطيين.

واعتبر ٥١ بالمئة من الامريكيين ان كلينتون يقوم بعمل سيء. واعلن عشرة بالمئة من الذين كانوا قد انتخبوه في ١٩٩٢ انهم سيصوتون للجمهوريين في الانتخابات القادمة في حين قال ٢٥ بالمئة منهم انهم لم يقرروا بعد.

ووصف بوب دول الذي يرجح ان يكون الزعيم المقبل للغالبية الجمهورية الانتخابات بانها «تصويت على عدم الثقة ببرنامج بيل كلينتون» الذي يدعو بحسب منتقديه الى مزيد من الضرائب والانفاق الفدرالي.

وتسمح هذه النتائج بالتكهن بان فرصة اعادة انتخاب كلينتون ستكون ضعيفة. فبالاضافة الى سيطرتهم على الكونغرس يحتل الجمهوريون ما لا يقل عن ٣٠ من ٥٠ منصب حاكم ولاية وخاصة في ثمان من الولايات الاكثر سكاناً في البلاد مما يعطيهم قاعدة صلبة لحملة انتخابات الرئاسة في ١٩٩٦.

وسيكون على بيل كلينتون ان يبذل جهده للرد على الهجمات الجمهورية التي صورته على انه ليبرالي تقليدي مستعد لانفاق اموال الدولة ولاستعادة صورة «الدمقراطي الجديد» التي ساعدته على الوصول الى البيت الابيض قبل سنتين.

وقد اشارت الرئاسة الى انها مستعدة للعمل مع الجمهوريين الا انها اعلنت بوضوح انه ينبغي التوقف عن لوم كلينتون بسبب فشل الكونغرس الذي بات تحت سيطرة الجمهوريين.

(«ا.ف.ب»)

● الزعيم الجمهوري اوليفر نورث (في مقدمة الصورة) من ولاية فرجينيا - حزبه نجح وهو سقط ●

* پول ماري ديلاغورس *

بالتعاون ما بين الاتحاد و RMC

صدمة كلينتون

● الانتخابات الامريكية كانت صدمة بالنسبة للرئيس بيل كلينتون، لكن ايضا موضوعا للتفكير بالنسبة الينا جميعا. صدمة بيل كلينتون استطعنا قياسها مع النتائج التي اعطتها هذه الانتخابات، فوز كاسح للجمهوريين على حزب الدمقراطيين، حزب الرئيس كلينتون الذي سيتوجب عليه من الآن فصاعدا ان يحسب حسابا آخر للكونغرس.

فالكونغرس لن يتردد في افشال مشاريع كلينتون الرئيسية، وهو ما كان عاجزا عن فعله في تركيبته السابقة، وليس هناك من شك في أن كل طرف سوف يعتمد، خطأ او صوابا، على احتمال خسارة الطرف الآخر في الانتخابات الرئاسية لعام ٩٦، لكن مثل هذه الصدمة يعكس بالتأكيد الوضع الحالي، للولايات المتحدة.

المفارقة في هذه الانتخابات، تكمن في أن الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة جيد. التضخم لم يظهر مجددا والدخل القومي عاد الى قوته. ومعدل البطالة قرب من الحد الادنى غير الضاغط. عجز الميزانية انخفض بفضل خفض المصاريف العسكرية الاستثنائية التي كانت قررتها ادارة الرئيس بوش وارتفاع طفيف لقيمة الضرائب. وايضا بفضل مداخيل ضرائبية عائدة الى استئناف النهوض الاقتصادي.

اذاً، لماذا في هكذا مناخ حصلت خسارة بيل كلينتون الانتخابية؟ اعتقد ان لذلك سببين. الاول هو ذو طابع شخصي والثاني هو عام اكثر، بيل كلينتون الذي تعمل الصحافة الامريكية على تدميره كل يوم. لم يرتكب اخطاء اكثر من التي كان ارتكبها اسلافه. وعلى الصعيد الخارجي قساوته الهائلة تجاه العراق واستراتيجيته في ترسيع وازدياد خطورة الصراع في يوغوسلافيا على سبيل المثال موافق عليهما من قبل الطبقة السياسية الامريكية.

لكن هذا الابن الخارج من اوساط بسيطة من دولة اركانساس الفقيرة، لا ينتمي الى الوسط القيادي التقليدي للولايات المتحدة، الذي يضم جمهوريين كما يضم دمقراطيين؛ ولن يكون ابدا من هذا الوسط. ليس الحال افضل من حال جيمي كارتر الذي كان قبله هذا الوسط ثم عاد ورفضه واليوم لا يريده ابدا.

يجب ايضا النظر الى الوضع الحالي للمجتمع الامريكي. هذا المجتمع الذي لم يكن يوما واثقا من نفسه كما هو الحال اليوم. هذا المجتمع يعتبر بشكل فطري ان انهيار المعسكر الشرقي جعل منه مجتمعا فريدا متعذراً استبداله لا يحتج عليه ولا يمس، والسيطرة التي تمارس الولايات المتحدة على بقية العالم تؤكد للامريكيين قناعتهم بالتفوق النهائي لمجتمعهم.

في هذا المناخ كل برامج الاصلاحات الكبيرة الواسعة التي قدمها بيل كلينتون حول الصحة والتقاعد الى ما هنالك، ستبقى غير مفيدة او مشكوكا فيها وعلى العكس من ذلك توجد ارادة عامة لسحق كل مؤشرات غياب الامن في الداخل، ويتمثل ذلك بحملة واسعة حول تضاعف احكام الاعدام، وتنفيذ الاعدام - بانعطاف للحزب الجمهوري نحو اليمين المتطرف. لا تصدق ان ما يحصل هو فقط مشاكل داخلية فسوف نرى تبعات ذلك لاحقا خارج الولايات المتحدة.

هكذا عند الأصل

محاولة دهس امرأة وقريبها في عكا

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قدمت السيدة فاطمة صالح عرابي، من عكا، شكوى الى شرطة عكا، ضد شاب يهودي من المدينة، ادعت فيها انه حاول دهسها مع شاب قريب لها هو ابراهيم اسعد عرابي، في حوالي الساعة الثانية بعد ظهر امس الاول.

وقالت السيدة فاطمة، محدثة، انها كانت وقريبها يسيران على رصيف الشارع المؤدي الى عيادة صندوق المرضى في شارع كورتشاك في عكا، وفجأة داهمتهما سيارة يقودها شاب يهودي لوحده، فأصيب ابراهيم برضوض في رجليه.

وتجمهر الناس حولهما وحضرت سيارة اسعاف ونقلتهما الى مستشفى «ملبين» في نهريا حيث اجريت لهما الفحوصات.

واكدت السيدة فاطمة لمراسلنا ان الشاب قام بعمله عمداً بسبب زيها الديني. ومما يثبت ذلك انها كانت تسير وقريبها على الرصيف.

واستطاع عدد من شهود العيان تسجيل رقم السيارة. واستدعي الشاب للتحقيق في مركز الشرطة.

يعتدي على زوجته ويطعن ابنه في وجهه وعينه!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – اصيبت زوجة وابنها، من الناصرة، باصابات اثر اعتداء الزوج عليهما. وجاءت اصابة الابن صعبة في عينه مما اضطره الى البقاء في المستشفى للعلاج.

وكان الزوج، المعروف بخلفيته الفنية في مجال العنف، قد دخل الى البيت في ساعات الظهر، وكما جاء في ملف المحكمة، فقد دفع زوجته ولوقعها ارضاً، وحمل في يده سكيناً وراح يهددها بالقتل، فاصيبت الزوجة في ساقها، فتدخل الابن ليبعد والده، عندها هجم الاب على ابنه وضربه فجاءت طعنة السكين في وجهه واخرى في عينه.

وتبين ان الزوج قام بالاعتداء على زوجته والعائلة عدة مرات، مؤخراً، وان الزوجة سبق وتقدمت بعدة شكاوى. وفي يوم امس الاربعاء، اصدر قاضي محكمة الصلح في الناصرة، حاييم غلباز، قراراً بتمديد اعتقال الزوج حتى يوم (٩٤/١١/٢٢).

سائق يطعن سائقاً على خلفية حقّ المرورا

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – ..مرة اخرى خلاف على حق المرور يتحول الى شجار ويصاب شاب من الناصرة بطعنات سكين.

والمشتبه به شاب في الثانية والعشرين من عمره، وحسب ما تقول الشرطة، فانه كان، في وقت وقوع الحادث، يقود سيارته من نوع «بيجو» ونتيجة ازمة السير توقف بعد سيارة مواطن آخر من الناصرة، ويبدو ان الامر اثار اعصاب الاول، فنزل من مكانه، حاملاً سكيناً، وقام بطعن السائق الآخر، وولى هارباً مع ثلاثة آخرين كانوا معه في السيارة، فيما نقل السائق المصاب الى المستشفى.

وتبين انه سبق وصدر ضد المشتبه به قرار بالسجن مع وقف التنفيذ على خلفية تهمة في مجال العنف.

وفي يوم امس اصدرت محكمة الصلح في الناصرة قرارا بسجنه لمدة ثلاثة ايام.

غدا الجمعة:

[illegible]

* وزير الثقافة التونسي: لم نوجه دعوات لمبدعين اسرائيليين لحضور المهرجان *

●تونس – و. ص. ف، من لجاح المولهي – يفتتح فيلم «المهاجر» للمخرج المصري يوسف شاهين مساء غد الجمعة، ايام قرطاج السينمائية في دورتها الخامسة عشرة ويختتمها عرض لفيلم «صرخة القلب» من بوركينا فاسو في ١٩ تشرين الثاني الجاري.

وقال وزير الثقافة التونسي منجي بوسنينة ان الدورة الحالية «ستتميز بمشاركة جنوب افريقيا للمرة الاولى منذ انطلاق ايام قرطاج السينمائية في العام ١٩٦٦». ونفى من جهة اخرى ان تكون قد وجهت دعوات لمبدعين اسرائيليين لحضور فعاليات هذا المهرجان.

واشار بوسنينة الى ان «الدورة الحالية ستسعى الى ترسيخ الهوية العربية الافريقية ورد الاعتبار للمخرجين والممثلين والمنتجين العرب والافارقة».

وعلى هذا الاساس تشارك ٢٠ دولة عربية وافريقية في فعاليات ايام قرطاج السينمائية.

وككل دورة تشارك تونس بفيلمين طويلين هما «صمت القصور» لمفيدة التلاتلي الذي سبق ان حصل على «الكاميرا الذهبية» في مهرجان «كان» في دورته الاخيرة و «النورس لا يموت في القنال» لرضا الباهي.

اما بالنسبة الى السينما العربية ستشارك مصر في فيلم «عفى والوزير» ولبنان في «حكاية عودة» والعراق في «بابل» والجزائر في «خي باب الواد» والمغرب في «البحث عن زوج زوجتي» وفلسطين في «حتى اشعار اخر».

وتشارك السينما الافريقية في المسابقة الرسمية للفيلم الطويل. والافلام المشاركة هي «اكسيم» من غينيا بيساو و «كرة من ذهب» من غينيا و «اصدقاء» من جنوب افريقيا و«مور تايم» من زيمبابوي و«شارع الاميرة» من ساحل العاج.

اما في ما يتعلق بلجنة التحكيم لهذه الدورة فقد تم تحديد اعضائها وهم يسرا (مصر) واميل حبيبي (فلسطين) وحبيب طنقور (الجزائر) وفاضل الجعايبي (تونس) واوزمام بالي (مارتينيك) وفلورا غوميز (غينيا بيساو) وكريس اوستين (جنوب افريقيا) لكن لم يحدد رئيس للجنة بعد.

ووجهت الدعوات لحضور فعاليات ايام قرطاج السينمائية لوزراء ثقافة كل من السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عبد ربه، ولفرنسا جاك توبون، وبوركينا فاسو اضافة الى بعض الكتاب مثل اميل حبيبي (فلسطين) والممثلين ثريا بغدادي (لبنان) ونبيلة عبيد وفاروق الفيشاوي (مصر).

وعلمت «الاتحاد» ان بعض الفنانين والمبدعين الفلسطينيين من اسرائيل نفوا ان يكون لهم صلة بوزارة الخارجية الاسرائيلية وان سفرهم الى المهرجان سيكون بشكل شخصي وعلى حسابهم الخاص لذا تطلب الامر.

● مشهد من فيلم «المهاجر» ●

[illegible]

* الجمعية للفنانين العاملين في مجال النحت والسراميك والتصوير الفوتوغرافي والرسم *

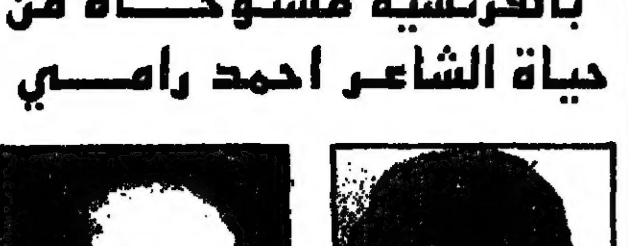
● حيفا – لمراسل خاص – يبادر عدد من الفنانين في هذه الايام لاقامة جمعية للفنانين تضم العاملين في النحت والسيراميك والتصوير الفوتوغرافي والرسم.

ويشمل مشروع اقامة الجمعية اهدافاً اساسية تتمثل في السعي لاقامة متحف محلي وصالات لعرض اعمال الفنانين في الوسط العربي، وزيادة حصص الفن في المدارس، وتوظيف معلمين مؤهلين لتعليم الفنون في المدارس العربية واقامة الورشات الفنية فيها.

وقد اقر الاجتماع التمهيدي الذي عقد مؤخراً، تشكيل لجنة مبادرة مؤقتة من مجموعة الفنانين برئاسة الرسام عبد عابدي لنيل الاعتراف الرسمي بالجمعية، كما تشكلت لجنة اخرى من اجل وضع برنامج احتفالي سيقام في الثالث من الشهر القادم، يضم جميع العاملين في الحقل الفني والادبي وشخصيات فنية وادبية من الوسط اليهودي.

● عبد عابدي ●

رواية حميمة عن ام كلثوم بالفرنسية مستوحاة من حياة الشاعر احمد رامي



● ام كلثوم ● ● احمد رامي ●

● باريس – الوكالات – صدر حديثاً بالفرنسية كتاب «ام» للكاتب سليم نسيب عن دار «بالان» في باريس يروي حياة «كوكب الشرق» ام كلثوم، في اسلوب مستوحى من حياة الشاعر احمد رامي، العاشق المولع بام كلثوم.

ويستخدم الكاتب الضمير المتكلم ليكتب نيابة عن الشاعر احمد رامي، الذي توفي في العام ١٩٨١ وعشق هذه المطربة الكبيرة وكتب ١٣٧ من ٢٨٣ اغنية حب وحنين غنتها ام كلثوم.

والكتاب رواية حميمة اكثر منه سيرة ذاتية، مستوحاة من حياة احمد رامي وشغفه بام كلثوم. وخلال اكثر من ٥٠ عاماً امتزج ولعه بهذه المطربة الكبيرة بالولع الذي خصصه العالم العربي لها.

وتبدأ الرواية في احد ايام العام ١٩٢٤ حيث كانت الفلاحة الصغيرة، متخفية بلباس شابة بدوية من قرية صغيرة في دلتا النيل، تغني في مسرح صغير في القاهرة بصوتها الغامض، قصائد حب للشاعر في بداياته.

ولشدة ولعه بام كلثوم ترجم احمد رامي رباعيات عمر الخيام، شاعر الخمرة الفارسي لتغنيها المطربة المصرية بصوتها العذب الرقراق

ويعرض الكاتب نهاية عهد الملكية ووصول عبد الناصر الى الحكم، والذي اراد ان يجعل من غناء ام كلثوم «صوت العرب» بمواجهة العالم اجمع ونكسة الـ ١٩٦٧.

ولا ينسى الكاتب بالطبع غناء ام كلثوم على مسرح «الاولمبيا» في باريس ثم وفاتها في العام ١٩٧٥ حين اعلن الحداد الوطني.

بمبادرة من لجنة «جيل الطفولة والعائلة»

إقـــرار انشاء حـدائق عــامة للاطفـــال في مجد الكـــروم

● عكا – مكتب «الاتحاد» – تبنت لجنة «جيل الطفولة والعائلة» التابعة للمركز الجماهيري في مجد الكروم، مشروع انشاء حدائق عامة للاطفال في القرية، وذلك اثر اجتماع عقدته في مقرها مع رئيس المجلس المحلي السيد محمد خالد كنعان ومهندس المجلس د. محمد شبل، بحضور مدير المركز الجماهيري السيد محمد ابو الهيجاء.

وبارك السيد كنعان المشروع وحيّا اللجنة على هذه المبادرة التي وعد بالعمل على اخراجها الى حيز الوجود عن طريق تخصيص الارض المناسبة والاسهام مالياً في اعدادها وتجهيزها بالمعدات اللازمة.

هذا واعلن السيد كنعان عن عزم المجلس المحلي على تثبيت مقاعد جلوس على امتداد الشارع الرئيسي في القرية عمّا قريب.

«نعمت» في الطيبة تقيم يومــاً لصحة المرأة

● الطيبة – لمراسلنا محمد ابو اصبع – اقام فرع «نعمت» في مدينة الطيبة، يوم امس الاول الثلاثاء، يوماً لصحة المرأة، شمل فحوصات طبية للثدي والامراض النسائية، ومحاضرة طبية في مركز رعاية الام والطفل، وعرض فيلم.

وقام الاطباء المتطوعون د. إلى طيبي ود. علي شناعر ود. زينة مصاروة بفحص حوالي ١٠٠ امرأة.

وقدمت سكرتيرة «نعمت» فحسن جابر في نهاية اليوم شكرها الى كل من ساهم وعمل على انجاح هذا اليوم.

سطو مسلح على دكان في الطيبة

●الطيبة – لمراسلنا محمد ابو اصبع – وقع في مدينة الطيبة في الساعة التاسعة من مساء امس الاول (الثلاثاء) حادث سطو على دكان السيد محمد حاج يحيى.

وحسب ما رواه صاحب الدكان لمراسلنا فان شخصا ملثما ومسلحا بمسدس اقتحم الدكان، وتحت التهديد قام بتفتيش صاحب الدكان وابنه (٢١ عاما)، ولما لم يجد مالا اخذ بطاقة هوية الابن ورخصة سياقته، ثم فتح الصندوق واخذ منه ٤٠٠ شيكل، وهو المبلغ الذي يحويه الصندوق.

وهدد الملثم مرة اخرى صاحب المحل بأن يخرج الاموال التي بحوزته، وعندما تأكد له انه لا يملك سوى المبلغ الذي اخذه، قذف بالمبلغ على الارض وهرب، وعلى بعد عشرات الامتار اطلق النار وهرب مع زميل له كان ينتظره في الخارج!

ويفيد مراسلنا ان حادثا مشابها وقع قبل يومين في حانوت اخر في المدينة.

وعلمنا ان الشرطة فتحت تحقيقا في الحادث.

والد يقتل ابنته خطأ بعد ان ظنها لصا

●وست مونرو (الولايات المتحدة) – اطلق رب عائلة من لويزيانا النار على ابنته وارداها بعد ان ظن انها لص تسلل الى البيت ليلا في غيابه.

ونقلت ماتيلدا كاي كرابتري (١٤ عاما) الى المستشفى لاصابتها برصاصة من مسدس من نوع ماغنوم في قلبها، الا انها توفيت بعد ١٢ ساعة من الحادث، وقالت لوالدها قبل ان تلفظ انفاسها «احبك يا والدي».

وكان من المفترض ان تبيت ماتيلدا ليلتها عند رفيقة لها بسبب غياب والديها. الا انها فضلت دعوة رفيقتها الى بيتها لتمضية سهرة السبت الاخير معا. ولما شعرا بعودة روبرت كرابتري (٤٣ عاما) مع زوجته في الواحدة فجرا الى المنزل، قامتا على سبيل المزاح باحداث ضوضاء، لكي يظن القادمان ان في البيت لصا، ثم قررتا الاختباء في خزانة.

ولما اقترب الوالد من الخزانة فتحت ماتيلدا الباب وهي تصرخ لاخافته فاطلق فورا النار عليها واصابها اصابة قاتلة في قلبها. ولم توجه اية تهمة الى الوالد المنكوب.

[illegible] عن الأصل

٧٥ عاما على قيام الحزب الشيوعي ونشاطاته بين العاملين يهودا وعربا °

ليس للحزب الشيوعي اية مصالح غير مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب المستغلة والفئات الفقيرة من اليهود والعرب. وهذا هو المبدأ الذي كرس له جهوده قبل وبعد اقامة الدولة

● بقلم: بنيامين غونين ●

● انيمت نقابة العمال العامة، الهستدروت في سنة ١٩٢٠ وشارك الشيوعيون في لجنتها التأسيسية وقاموا بمناقشة اسسها وطابعها، اهدافها وتركيبها. وفي سنة ١٩٢٢ اقيم «الجناح العمالي» في الهستدروت – وهو اطار شرعي لنشاط «פ. ק. פ.» (العمال الشيوعيون الفلسطينيون)، الذي طالب بعدم التعاون مع طبقات اخرى وطالب بنضال طبقي مغاير و «بالفصل المهني»، اي، الفصل بين التنظيم المهني والمنظمات التعاونية، واما الاستيطان الكيبوتسي فقد رأى فيه «شيوعية الفقر» و «طوباوية تخدم مصالح المنظمات اليهودية» (من موسوعة علوم الدولة – مكتبة العمال).

ودار نقاش ايضا في المؤتمر التأسيسي حول الطابع اليهودي – العربي للهستدروت، وهل تكون «هستدروت العمال العبريين»، او انها تضم العمال العرب، وهل سيكون من مهمات الهستدروت ايجاد وخلق «مشاريع اقتصادية» او «ادارة حرب طبقية».

وادعى طبنكين احد قادة الهستدروت، بأن على الهستدروت ان تقوم وتهتم بشراء الاراضي وتقوية مجموعات عمل. اذ «ان مركز الثقل في بلادنا ليس هو محاربة رأس المال الخاص». وحتى يعري (من قادة مبام) اقترح الا تكون النقابات المهنية قائمة على قاعدة حرب الطبقات مثلما اقترح مندوبو ם. ם. ק. لا (المندوبون الشيوعيون).

لقد طالب المندوبون الشيوعيون بهستدروت تكون لكل عمال اسرائيل دون فرق في الانتماء القومي او السياسي، وبنضال طبقي واضح. الا ان المؤتمر الاول للهستدروت حسم في هذه القضايا وتأثر على ذلك على مدى سنوات طويلة، لا لدمج العامل العربي في الهستدروت ولا لمبادئ النضال الطبقي.

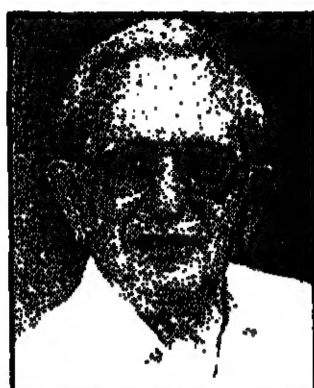
وفي المؤتمر الثاني للهستدروت في سنة ١٩٢٦، قال حايم ارلوزوروف، ممثل المباي «الحرب الطبقية هي نغمة اجنبية، هي استيراد فكري ليس لنا». ولكن افكار الشيوعيين، مع انهم لم يكونوا حزب اكثرية، قد عبرت عن الواقع، وعلى الرغم من مطلب قادة الهستدروت «بعدم دمج العامل العربي في منظمتنا»، قام العمال اليهود والعرب بنضالات مشتركة، مثل نضال «عمال سكك الحديد والبريد والتلغراف» الذي كان حتى في سنة ١٩١٩، ونظموا اضرابات ونشاطات لتحسين شروط العمل والاجرة، حتى ايام الانتداب البريطاني.

ووجدت وحدة النضال تعبيرا لها في معسكرات الجيش البريطاني، عندما نظم العمال اليهود والعرب في هذه المعسكرات، اضرابات هامة وكبيرة، قام الشيوعيون فيها بدور هام. وقد تحول الاضراب العام لموظفي الدولة في نيسان ١٩٤٩ الى مظاهرة هائلة للتعاون بين عمال الشعبين على الرغم من التوتر الشديد في تلك الفترة.

اقتراحات الحزب الشيوعي، الجديدة القديمة لتحويل الهستدروت الى نقابة عامة لكل العاملين في اسرائيل، رفضت في المؤتمر السابع والثامن للهستدروت، وفقط في المؤتمر الـ ٩ عام ١٩٦٠ قبلت ووفق عليها. ولكن الاشتراك الاول للمندوبين العرب تحقق فقط في المؤتمر الـ ١٠ في سنة ١٩٦٦.

لم تقبل قيادة الهستدروت فكرة النضال الطبقي وتبنت التوجه القومي الصهيوني المتطرف «والسلام الداخلي»، وبعد ذلك تحولت الى ختم مطاطي لمختلف الحكومات، بما فيها حكومة الليكود ايضا، كما قال سكرتير عام الهستدروت السابق، هيرفيلد. «والهستدروت كانت «محكومة» بضرورات مفروضة عليها من خلال «الوحدة القومية»». ويشهد على ذلك ايضا ما جاء في كتاب سكرتير الهستدروت في حيفا، الموغي: «في الحكومة وفي الهستدروت، كانوا على قناعة في ذلك الوقت بأن مصلحة الدولة وحركة العمل هي في اضعاف القوة التنظيمية للعامل الاجير بمدى كبير».

وهنا ايضا رفضت الآراء التي حملها الشيوعيون والعمال لم يهملوا دائما مواقف القادة. وفي كتاب الموغي اياه، يتحدث الكاتب انه كان في حيفا في بداية سنوات الـ ٥٠ حوالي ٥٠٠ مكان عمل، ولكن بضعة من هذه الاماكن كانت مراكز قوة، بينها، الميناء، الاسطول التجاري، السكة الحديد، البريد، شركة الكهرباء، معامل التكرير، آتا، دشتيم، فولكان وغيرها. وكانت السيطرة على هذه الاماكن هي مفتاح للسيطرة على الهستدروت. ولكن لأسف الموغي، انه في لجان العمال في هذه الاماكن تقريبا، كانت لمبام وللحزب الشيوعي، وقد



● بنيامين غونين ●

تطلب الامر ثلاث سنوات لاقناع العاملين، انه لمصلحة «الهستدروت والدولة» من المفضل والمستحسن لهم ان يصوتوا لممثلي المباي، وكانت «اساليب» اقناع الموغي من الاساليب المشهورة، الضرب، الفصل من العمل والملاحقات.

في اطروحة ايلي تحمياس، من حلقة علوم الدولة في جامعة حيفا، عن شخصيات تلك الفترة، حسب قول تسفي بشان – من عمال مجلس عمال حيفا – انه «بعد ذلك، ارسله الموغي الى «دشتيم وفوسفات» لكي يناضل ويقاوم لجنة العمال هناك التي كان يرئسها ابراهام ليفنبراون (كان عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي) وخلال نصف سنة تمكنا من ادخال ٢٠٠ عضو الى الحزب وتسلطنا على لجنة العمال».

وعن اضراب البحارة الكبير قال الموغي: «كان هناك اساس للافتراض بأننا نقترب من امتحان قوة يتعدى بمدى كبير مسألة الصراع على الحكم في نقابة الملاحين (البحارة) وقد ابلغوني ان بعض قادة المتمردين وفي مقدمتهم نمرود ايشل، يتصلون مع نقابات مهنية شيوعية.. ويمكن انهم لم يحسبوا في القائمة كمتمردين الى جانب اليسار، الا ان مواقفهم كانت قريبة جدا، اذا لم تكن متماثلة مع النقابات الشيوعية».

هذه الامور تثبت بان الافكار التي عبر الشيوعيون عنها والشعارات التي رفعوها، كانت فعلا قريبة من قلوب اولئك الذين ناضلوا من اجل المستغلين والعاملين في هذه البلاد. وانتقاداتنا في البداية، مع اقامة الهستدروت، على شركة العاملين (حبرات عوفديم) قد ثبت انها صحيحة على الرغم من ان الاهداف المعلنة كانت «ايجاد شركة عاملين حرة بدون مستغلين ومستغَلين، ورعاية تعاونية انتاجية واستهلاكية هدفها تحرير الطبقة العاملة من قيود المتعجين المستغلين ومن التجارة الخاصة المتفلتة»... والواقع انه لم يكن لذلك كله اي رصيد.

● احدى المظاهرات التي نظمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي (صورة من الارشيف) ●

وفي الماكنة الهستدروتية، حطمت الاوساط الرأسمالية هذه القوانين. وهذا ناجم عن طابع هذه الاوساط الاستغلالي وتطلعها للربح، الذي يخلق تناقض المصالح بين رأس المال والعمل والتناقض الطبقي.

اتفاقات العمل تقررت بعد مفاوضات بين الهستدروت والصناعيين مثلما جرى في كل مصنع آخر، ولكن الطلائعيين بالذات وفي «الفصل للنجاعة» كانوا في «فولكان» وتيشر – معامل هستدروتية، و «اشفاء» سوليل بونيه رافقه فصل الاف العمال.

ومثلما كان في الماضي كذلك اليوم ايضا، ومن خلال الالتصاق بقضايا العاملين، الاجيرين، والمثقفين العاملين، فان الشيوعيين يساهمون او يعدون من بين المبادرين في النضال لتحسين الاجرة وشروط العمل، وهذه النضالات تجري في داخل الهستدروت وخارجها بمرافقة قيادة الهستدروت او بمعارضتها.

اننا نشارك او نبادر لاقامة اطر اخرى، مثل اللجنة المبادرة، المشكلة من ١٣ لجنة عمال، او لجان مبادرة. والكتلة قد دعيت للمساعدة في الاضرابات والمظاهرات الكبيرة في سنوات الـ ٥٠، وفي نضال عمال آتا وفي مصانع بناء السفن في سنوات الـ ٧٠. ونحن نذكر رفاقنا عمال «فولكان» و «ميجا» وعمال الاحراش العرب، وعمال النسيج كيتان الناصرة، وعاملات «برحتا وديمونا»، وعمال البناء في ايلات وعمال «نيفين» و «ميخالي كرمل»، ومؤخرا عمال البريد ومشكيم وكذلك عمال المناطق المعرضين لجشع المشغلين في اسرائيل.

لقد اجرت الانتخابات الاخيرة تغييرات عميقة في قيادة الهستدروت، وقد انضممنا الى الائتلاف ليس من خلال تأييد السياسة السابقة وبالطبع ليس من خلال الموافقة المسبقة على كل اجراءات «السلطة الجديدة» في الهستدروت.

سوف نشجع التوجه نحو التغيير في اتفاقات علاوة الغلاء، ورفعها، واتفاقيات الاجور واتفاقات الاطار القطرية. سنؤيد ونطالب بتحقيق الشعار الذي رفعه رئيس الهستدروت، حايم رامون، ان العامل العربي لن يكون بعد درجة «ب» في الهستدروت. وسنعمل للاعتراف بالنقابات المهنية الفلسطينية واقامة علاقات تضامن معها. الا انه الى جانب ذلك، سننتقد ونعمل ضد «الاتفاقات الشخصية»، ضد المس بالقيم الطبقية مثل الغاء اول ايار، وضد اغلاق صحيفة «دفار».

ومثلما كان في الماضي حيث لم تكن الهستدروت هي القيادة، هكذا سيكون اليوم ايضا، العمال – هم الهستدروت وهم يستطيعون تغييرها والوقوف بالمرصاد من اجل حقوقهم. ومثلما كنا في الماضي، سنستمر في التوجيه والارشاد، وتجديد اندماجنا في نضالات عمال اسرائيل اليهود والعرب.



«قرار ٤٢٥»!

● طالما كان بالامكان الغاء قرارات مجلس الامن او دوسها، كما فعل رئيس وزراء حكومتنا: «قرار مجلس الامن ٤٢٥ بالنسبة لي غير موجود». والقرار ينص على انسحاب اسرائيل غير المشروط من الاراضي اللبنانية التي تحتلها – ويبدو، انه يحق لرابين، ما لا يحق لغيره – فما هي ضرورة وجود مجلس امن فقد هيبته اساسا فتحول الى خادم لمصالح اصحاب النظام العالمي الجديد ومن يدور في فلكهم.

بالامكان القول ان مجلس الامن هذا لم يعد اكثر من مسرح تمثل على خشبته مسرحيات ابطال ادوارها هم ممثلو النظام العالمي الجديد، الذين تخرج قراراتهم في مجلس الامن اقرب الى عمل كوميدي منه الى قرار يليق باسم ومركز مجلس الامن الدولي.

ولذا لا يسع اي عاقل ان يتمالك نفسه من الضحك على مثل هذه القرارات الى ان ينفلق غيظا.

جان زهر – (حيفا)

النائب محاميد يثير قضية السجناء

● تتمة من صفحة ١٦ ●

وتساءل محاميد: لماذا لا يتم تحرير هؤلاء السجناء في حين ان اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي، الذين ادينوا بقتل مواطنين عرب، تم اطلاق سراحهم بعد فترة قصيرة، وبعد ان تدخل من اجلهم اللوبي اليميني؟! واضاف ان السجناء يرون بذلك تمييزا ضدهم لكونهم عربا. وتطرق محاميد الى قضية فصل السجناء الامنيين العرب مواطني دولة اسرائيل عن باقي السجناء الامنيين والاوضاع المزرية التي يعيشونها وقال ان هذا الفصل يسبب لهم ضائقة نفسية – اجتماعية.

وشدد محاميد على انه يجب اطلاق سراحهم بسرعة، لان عدم اطلاق سراحهم يؤدي الى اليأس والاحباط لديهم ولدى ابناء عائلاتهم ويجب فتح صفحة جديدة على اساس سياسي انساني واخلاقي. واضاف انه حان الوقت لاغلاق هذا الملف لان هؤلاء السجناء هم ضحايا النزاع الدموي الذي يقترب من نهايته.

وفق تقرير الاتحاد الدولي للكتاب

● تتمة من صفحة ١ ●

وبالنسبة الى تركيا اعتمد الاتحاد قرارا يطلب فيه من السلطات التركية ادخال تعديل على قانون مكافحة الارهاب، الذي يطبق على الكتاب ويدفع احيانا الى اعتقالهم بتهمة التعبير عن رأيهم فقط.

وشاركت الكاتبة تسليمة نسرين من بنغلادش، المهددة بالقتل من قبل الاسلاميين المتطرفين، في المؤتمر الصحافي الذي عقده الاتحاد امس. واعلنت انه بعد مغادرتها لبلادها بقي والدها واختها في بنغلادش وتعرضا لضغوط ولم يعد بامكانهما ممارسة مهنتيهما بشكل طبيعي.

واعربت نسرين عن رغبتها في العودة الى بلادها، في حال تحسن وضع حرية التعبير، وهذا رهن على حد قولها «بالقوى التقدمية في بنغلادش».

وينتظر وصول نسرين الى باريس، في ٢٣ تشرين الثاني الجاري، في زيارة تستغرق حوالي عشرة ايام. وكانت الحكومة الفرنسية رفضت في وقت سابق اعطاءها تأشيرة دخول سوى لـ ٢٤ ساعة.

وقالت ان «هذا القرار فاجأني». واعربت عن امتنانها للكتاب واوساط المثقفين الذين دفعت احتجاجاتهم السلطات الفرنسية الى العودة عن قرارها.

بمناسبة ٧٠ عاما على تأسيس الشبيبة الشيوعية:

مهرجان قطري يعقد في مدينة ام الفحم

● تقرير: جاد الله اغبارية ●

يعقد اليوم، في مدينة ام الفحم، المهرجان القطري للشبيبة الشيوعية بمناسبة مرور ٧٠ عاما على تأسيسها.

يتزامن عقد هذا المهرجان مع التحركات السياسية الجارية نحو سلام شامل وعادل، والذي كان دائما محور نضال الشبيبة الشيوعية، من اجله تظاهرت وقبع الكثيرون من اعضائها في سجون الحكم العسكري.

وبهذه المناسبة التقينا بعض رفاق ورفيقات الشبيبة في منطقة ام الفحم، وطلبنا منهم ان يحدثونا عن المهرجان.

● محمد تيسير جبارين – مركز الشبيبة في منطقة ام الفحم:

«شرف عظيم ان تستضيف الشبيبة في منطقة ام الفحم هذا المهرجان القطري، الذي سيشتمل على معرض يجسد تاريخ الشبيبة الشيوعية ونضالاتها، كما يشمل زاوية خاصة للقائد المرحوم توفيق زياد تقديرا لنضالاته».

● احمد محمود محاميد – مسؤول ابناء الكادحين في ام الفحم:

«المهرجان يهدف الى اطلاع وتثقيف الاجيال الصاعدة، على تاريخ وانجازات حركتنا الشبابية التي نعتز بالانتساب اليها. وابناء الكادحين في ام الفحم يعملون على تجنيد الاشبال وتلاميذ المدارس للمشاركة في هذا الحدث الهام».

● راوية جهاد عقل – مركزة فرع عرعرة – عضو سكرتاريا منطقة ام الفحم:

«فرعنا، كسائر الفروع سيشارك في المهرجان. وبهذه المناسبة اود التأكيد بأن لمنظمة الشبيبة الشيوعية دورا اساسيا في رفع مكانة الفتاة والمرأة العربية في اسرائيل، وحقها الطبيعي في العلم والعمل».

● قصي خليل جبارين – سكرتير فرع ام الفحم:

«المهرجان يعرض تاريخ وماضي حركتنا القائمة منذ عشرات السنين، وهو بمثابة تحد لعملنا وقدرتنا على التجدد والتجديد».

● سامر جلال اغبارية – سكرتير فرع مصمص:

«لقد اعددنا اللمسات الاخيرة للمهرجان الذي نعتقد انه سيدفع نضال حركتنا الى الامام، سواء من الناحية التنظيمية او النشاطات والعمل بين صفوف الشباب».

● محمد حسين محاميد – فرع معاوية:

«المهرجان حدث ضخم وسيلفت الانتباه، خاصة بعد تفكك الاتحاد السوفييتي، وسيكون، حسب رأيي، ردا طبيعيا على القوى التي حاولت تأبين الشيوعية».

● يوسف كبها – فرع عين السهلة:

«المهرجان سيحدث ضجة على المستويين المنطقي والقطري، وسيعزز ثقة بعض الرفاق الذين اهتزت ثقتهم وقناعاتهم نتيجة العاصفة التي هبت على حركتنا الشيوعية العالمية وعكست اثرها على شبيبتنا هنا».



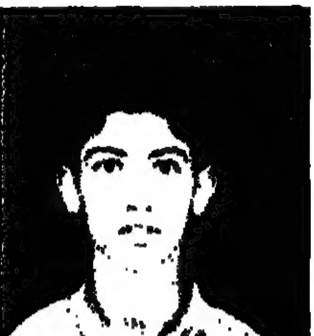
● محمد تيسير جبارين ●



● سامر جلال اغبارية ●



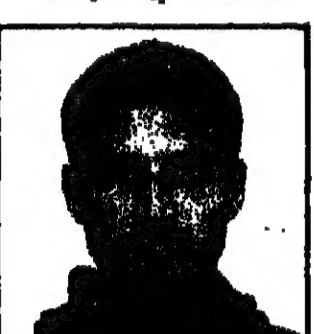
● احمد محمود محاميد ●



● محمد حسين محاميد ●



● راوية جهاد عقل ●



● يوسف كبها ●



● قصي خليل جبارين ●



● عادل عرباسي ●

● عادل عرباسي – فرع كفر قرع:

«ايجابي جدا عقد المهرجان في هذه الظروف التي تمر بها الحركة الشيوعية العالمية ويجب، حسب رأيي، ان يعقد المهرجان تحت شعار «اعادة التنظيم»، وذلك بهدف تفعيل خلايا الشبيبة وتحسين عملها، والعمل على اعادة صدور مجلة «الغد» التي توقفت مؤخرا».



من المسؤول عن الخلل.. اسرائيل ام السلطة الوطنية؟!!

● بقلم: مها جندية ●

● رغم جميع الاتفاقيات السلمية التي عقدتها السلطات الاسرائيلية مع الفلسطينيين، ورغم جميع القرارات التي صدرت لتنفيذ كافة التسهيلات لتيسير الحياة كما تدعي اسرائيل، فلا تزال تمارس فرض سيطرتها وهيمنتها المعهودة على شعبنا الفلسطيني في كافة مجالات عمله وحياته، وتحاول جاهدة النيل من حقوقه المشروعة بكافة الوسائل. اذن ما جدوى هذه الاتفاقيات وكيف يمكن للسلطة الفلسطينية ان تدير شؤونها بنفسها، واسرائيل لا تزال ترغب في السيطرة وفرض قوتها؟

ولا ندري اين الخلل في هذه القضية..!! أهو في قوة السلطة الاسرائيلية المهيمنة على الاراضي الفلسطينية بشكل مباشر وعلني وغير مباشر في ذات الوقت؟ ام باستهتارها بكل القيم والاتفاقيات الدولية؟ ام انه اهمال وتقصير من سلطتنا الوطنية؟ لان ما حدث يوم تسليم معبر رفح في غزة الاثنين الماضي، كان بمثابة انتهاك لحقوق الصحافيين العرب من قبل السلطات الاسرائيلية، حيث منعتهم من دخول معبر رفح لتغطية احداث مراسيم تسليم المعبر، بحجة عدم حيازتهم على البطاقة الصحافية الاسرائيلية والمسماة «البيتاجارون».

وكيف يتسنى لفلسطيني يعمل في وكالة اجنبية او محلية ويحمل بطاقتها الصحافية الحصول على «البيتاجارون»؟. ولماذا «البيتاجارون»؟ وما علاقتنا بها؟ فهي تخص الاسرائيليين فقط؟ ونحن فلسطينيون! فلماذا هذا الانتهاك الصريح والواضح لحقوق الصحافيين؟ الذي ان دل على شيء فعلى مدى استهتار واحتقار السلطات الاسرائيلية للفلسطينيين والسلطة الوطنية وكافة الوكالات الاجنبية والمؤسسات المحلية الاعلامية العاملة في القطاع.

وما حدث ايضا على معبر رفح هو انه طال انتظار الصحافيين الذين توافدوا منذ ساعات الصباح والظهيرة، وفشلت محاولاتهم التفاهم مع الجنود الاسرائيليين الذين كانوا بدورهم على اتصال بالمسؤولين الاسرائيليين، وقد انتظر الصحافيون حتى وصل موكب السلطة الوطنية بقيادة العميد زياد الاطرش حيث اوقفوه وشرحوا له المشكلة، فوعدهم بحلها وبدخولهم جميعا الى المعبر وممارسة عملهم الصحفي.

ومما يدعو للاسف انه ما من احد سأل ولا دعا ولا فعل شيئا لهم. واستمر انتظارهم طويلا دون اي حل او اهتمام من اية جهة. وهنا نتساءل: اين لجنة الارتباط والتنسيق الفلسطينية – الاسرائيلية التي مهمتها حل مثل هذه القضايا؟ ولماذا لم تتدخل وتنه هذه المشكلة التي يعانيها الصحفيون خلال سنوات الاحتلال وحتى في ظل السلطة الوطنية وبعد جميع القرارات والاجتماعات التي قضت بعدم التدخل في شؤون الفلسطينيين، على الرغم من ان مسؤول الارتباط والتنسيق الفلسطيني كان متواجدا في الاجتماع وموقع التسليم، والى متى سيستمر هذا الوضع المأساوي الذي يعيشه الصحافيون من انتهاك حقوقهم؟

وازاء هذا الانتهاك لم يكن امام الصحافيين سوى الاحتجاج والاعتصام امام بوابة معبر رفح، حيث منعوا دخول او خروج المسافرين والموظفين او ذوي العلاقة عبر البوابة، الى ان انهى المسؤولون الفلسطينيون اجتماعهم في الداخل، فتصدى لهم الصحافيون ومنعوهم ايضا من الخروج مما ادى بالعميد الاطرش الى الترجل من عربته العسكرية والتوجه الى المحتجين، حيث قدم اعتذاره الشديد لهم وقال انه رفض بدء الاجتماع مع الاسرائيليين الا بدعوة جميع الصحافيين من خارج بوابة المعبر، واضاف انه: طلب مسؤول التلفزيون الفلسطيني، هشام مكي، احضار جميع الصحافيين الى القاعة لمزاولة عملهم.

وفي حقيقة الامر تبين انه لا هشام مكي ولا اي مسؤول من اي جهة قد توجه لهم وابلغهم امر السلطات الاسرائيلية بالسماح لهم بالدخول.

واحتد النقاش بين الصحافيين من جهة، والعميد الاطرش وهشام مكي من جهة اخرى، الامر الذي كان سيؤدي الى عراك بالايدي بين الاخير وبين احد مراسلي «الاسوسييتدبرس» لولا تدخل العميد الاطرش. وقد قام الصحافيون بتحطيم اشرطة الفيديو والافلام الفوتوغرافية المعدة للتصوير، امام العميد الاطرش تعبيرا عن سخطهم وطالبوا بحل سريع وجذري لتلك المشكلة التي يتعرضون لها باستمرار، واعربوا عن استيائهم من اهمال السلطة الوطنية ولجنة التنسيق والارتباط والاستهانة بحقوقهم، كما اعربوا عن سخطهم من اجراءات السلطات الاسرائيلية التي تشترط حصول الصحافيين الفلسطينيين على «البيتاجارون».

وقد عرض العميد الاطرش على المحتجين جميعا اصطحابهم معه الى اريحا لتغطية مراسيم تسليم معبر اريحا.. لكنهم رفضوا!!

(غزة)

نقلا عن الأصل

منتخب عرابة للكراتيه يشارك في الدورة الدولية

● شارك منتخب الكراتيه، بقيادة المدرب رياض حسنين (دان - ٤) - شفاعمرو والذي يتبع لمجلس عرابة - قسم الرياضة، في الدورة الدولية التي اقيمت على مدار ثلاثة ايام في القاعة الرياضية الجديدة في شفاعمرو وبرعاية بلدية شفاعمرو - قسم الرياضي. وشارك في الدورة منتخبات من عدة قرى عربية ويهودية وباشراف مدربين من ايطاليا.

كرة سلة

يلتقي فريق فتيات عرابة لكرة السلة، درجة اولى، منطقة الشمال، مع فريق فتيات طمرة في مباراة بيتية اليوم، الخميس.

● محمد نصار ●

الحكم سهيل داوود يقود مباراة ريشون لتسيون - م. تل ابيب

● من المقرر ان يقود الحكم العربي سهيل داوود، المباراة بين ريشون لتسيون ومكابي تل ابيب، التي ستجري غدا الجمعة، وسيساعده، ايضا، حكمان من الوسط العربي.

وعلم مراسلنا ان داوود لن يكون الحكم الرئيسي في المباراة الدولية بين اليونان وسان مارينو في الـ - ١٦ من الشهر الجاري بل سيكون حكما رابعا، اذ سيقودها الحكم حاييم ليفركوفيتش بمساعدة يوسف بينيشتي وايال تور.

المنتخب الاوليمبي الاسرائيلي يستعد للقاء نظيره الاذربيجاني

● اجرى المنتخب الاوليمبي الاسرائيلي معسكرا تدريبيا في وسط البلاد استعدادا للمباراة بينه وبين المنتخب الاوليمبي الاذربيجاني، التي ستجري الاسبوع القادم في تركيا.

وقال اللاعب لجوان غريب «ان هدفنا العودة من تركيا بفوز»، ووافقه على ذلك شاي هولتسمان.

● الياس خوري ●

مباريات السبت الوشيك

الدرجة الأولى

المنطقة الجنوبية

دالية الكرمل - بئر يعقوب - (الجمعة)
اتحاد شباب يافا - م. رمات عميدار - (السبت)

المنطقة الشمالية

م. شفاعمرو - اتحاد سخنين - (السبت)
الاخاء الناصرة - م. عكا - (السبت)
هـ. ام الفحم - هـ. كفركنا - (الجمعة)
م. الخضيرة - تتسيرت عليت - (الجمعة)
م. طمرة - م. اور عقيبا - (السبت)
هـ. عكا - م. العفولة - (السبت)
طيرات هكرمل - م. عسفيا - (الجمعة)

الدرجة الثانية

كفرقاسم تستعد للقاء الدربي بين هبوعيل ومكابي المحليين يوم السبت

● ستجري مباراة الدربي بين هبوعيل ومكابي كفرقاسم. ويتوقع حضور جمهور غفير لهذا اللقاء، يوم السبت. الفريقان بحاجة الى مزيد من النقاط.

ودربي الجيران بين هبوعيل الطيرة وهبوعيل جلجولية.

المنطقة الشمالية (ب)

هـ. مقدال هعيمق - هـ. يافة الناصرة
هـ. الرينة - ب. كفاريونا
هـ- اكسال -م. ام الفحم
هـ. كفرقرع - هـ. عرب النجيدات
هـ. الفريديس - هـ. قلنسوة
هـ. نحليئيل - هـ. عرعرة
م. تسور شالوم - هـ. تل حنان

المنطقة الشمالية (أ)

م. كفركنا - هـ. ديرحنا
م. طبريا - شباب الناصرة
هـ. البعينة - هـ. صفد
م. معلوت - كريات آتا
م. نهريا - هـ. طويا
هـ. عرابة - هـ. كرميئيل

● الياس خوري ●

نضال محاميد: هدفنا الارتقاء لمستوى فرق الدرجة الممتازة

● في حديث خاص مع لاعب مكابي يافا نضال محاميد، عشية مباراة كأس التوتو للجولة الثالثة في الدرجة القطرية ضد هبوعيل الطيبة، صرح بان فريق مكابي يافا يطمح هذا الموسم الى الارتقاء لمستوى فرق الدرجة الممتازة، خاصة وان المشاكل مع المسؤول عن قسم الضرائب يئير رابي نولفتنس قد سويت. وفي سياق حديثه شكر نضال لاعبي الطيبة لفوزهم على هبوعيل كفارسابا واقصائه من المرتبة الأولى ليحل محله فريقه. وعن لقاء فريقه ضد هبوعيل الطيبة. قال نضال ان الاستعدادات في المعسكر اليافاوي عادية لأننا نعرف جيدا الخامات الكروية الطيباوية. واردف قائلا انه يتمتع بلياقة بدنية وكروية عالية نتيجة للتدريبات الشاقة التي يمر بها بواسطة المدرب موشيه اوتانا. وعبر عن ارتياحه من نتائج الفريق المرضية وتمنى لفريق اتحاد شباب يافا الصعود للدرجة القطرية.

● عبد اللطيف مصاروة ●

تصفيات كأس الأمم الافريقية
استعدادات مصر لمباراتها مع اثيوبيا

● يستكمل المنتخب المصري في كرة القدم استعداداته من خلال معسكره المغلق الذي يقيمه في القاهرة وذلك قبل لقاء اثيوبيا غدا الجمعة، ضمن تصفيات المجموعة الرابعة لكأس الأمم الافريقية لعام ١٩٩٦ التي ستقام في كينيا.

وقد انضم الى المعسكر لاعب فيردبريمن الالماني هاني رمزي بينما خرج منه احمد العجوز بداعي الاصابة.

وكان المنتخب خاض مساء امس الأول مباراة ودية من ثلاثة اشواط امام غزل المحلة فاز بها بهدفين سجلهما احمد حمودة ووليد صلاح الدين.

من جهة اخرى، اجرى منتخب اثيوبيا مساء أمس تدريبه على ملعب القاهرة بعدما اجرى المسؤولون عنه تغييرات اساسية على التشكيلة التي ستخوض المباراة وتسريح عدد كبير من اللاعبين الاساسيين وضم لاعبين جدد.

روسيا تحرز المركز الأول في بطولة العالم للجودو للشباب

● احرز منتخب روسيا المركز الأول في بطولة العالم للجودو للشباب التي استضافتها مصر بحصوله على ذهبيتين وفضيتين و ٣ برونزيات، في حين حلت كوريا الجنوبية ثانية ولها (٢ - ٢ - ٢)، وجاءت جورجيا ثالثة (٢ - ١).

وفي اليوم الأخير من المسابقات فاز الجورجي ريلي فازجيفشي بذهبية وزن تحت ٦٠ كغم متغلبا في المباراة النهائية على الياباني غورا تاداهيرا.

وفي وزن تحت ٦٥ كغم احرز الجورجي ايفان تشنفلني المركز الأول بتغلبه على البرتغالي الميدا ميشال.

وفي ختام البطولة قام لويس باغانا رئيس الاتحاد الدولي للجودو بتسليم درع الاتحاد الى الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة، كما سلم شهادة تقدير لبطل مصر الاولمبي السابق محمد رشوان.

اقالة ووكر مدرب ايفرتون الانكليزي

● اقال نادي ايفرتون الانكليزي في كرة القدم مدربه مايك ووكر من منصبه بعد النتائج الهزيلة التي حققها الفريق في الأونة الأخيرة واحتلاله المركز الأخير في بطولة انكلترا.

ووكر هو المدرب الثاني الذي يخسر مركزه بعد اقالة الارجنتيني اوزفالدو ارديليس مدرب توتنهام الاسبوع الماضي.

وكان ووكر استلم منصبه في ٨ كانون الثاني الماضي قادما من نوريتش سيتي، لكن الفريق لم يحقق سوى ستة انتصارات في ٣٥ مباراة لعبها تحت اشرافه في مختلف المسابقات المحلية على الرغم من انفاقه الكثير من المبالغ للتعاقد مع لاعبين جدد.

فوز قطر على عمان (٤ - ٢) في خليجي ١٢

● فازت قطر على عمان ٤ - ٢ في المباراة التي اقيمت، امس الاربعاء، على استاد مدينة زايد الرياضية في ابو ظبي في الجولة الثالثة من دورة كأس الخليج الثانية عشرة لكرة القدم.

الصحفيون المصريون يقاطعون المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم

● قام رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج بزيارة استغرقت يومين في مصر، حيث حل ضيفا على الدكتور عبد المنعم عمارة، رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

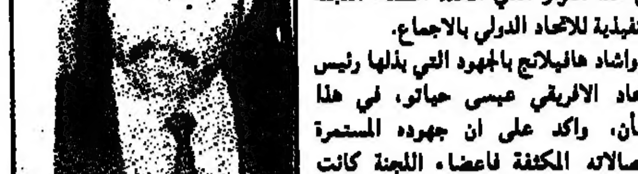
وتفقد هافيلانج المنشآت الرياضية المصرية لتحديد مدة امكانياتها لاستضافة نهائيات كأس العالم للناشئين عام ١٩٩٧.

واعد الاتحاد المصري ملفا كاملا عن استعداداته لاستضافة هذا الحدث العالمي المتوقع ان تنال مصر شرف احتضانه في اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي في ٢٤ تشرين الثاني الحالي.

ومنع الاتحاد المصري الصحفيين من حضور المؤتمر الصحفي الذي عقده هافيلانج امس الاول الثلاثاء، في مقر الاتحاد بعدما اشترط المسؤولون عن زيارة هافيلانج ضرورة تقديم الاسئلة اليهم اولا قبل موعد المؤتمر لاعدادها وتجهيزها قبل توجيهها الى رئيس الاتحاد الدولي، وهو الأمر الذي اثار حفيظة عدد كبير من الصحفيين وقرر بعضهم مقاطعة المؤتمر احتجاجا!

هافيلانج ينفي ان تكون البطاقات الخمس المخصصة لافريقيا موقتة

● نفى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج ان تكون البطاقات الخمس المخصصة لافريقيا في مونديال فرنسا موقتة وان عددها سيخفض وفقا للمستوى الذي ستظهر فيه الفرق خلال المونديال المقبل.



● عيسى حياتو ●

وقال هافيلانج ان البطاقات الخمس التي خصصت لافريقيا دائمة ولا يمكن التراجع عن هذا القرار الذي اتخذه اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي بالاجماع.

واشاد هافيلانج بالجهود التي بذلها رئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو، في هذا الشأن، واكد على ان جهوده المستمرة واتصالاته المكثفة فاعضاء اللجنة كانت وراء تخصيص المقاعد الافريقية الخمسة.

فوز تونس على ساحل العاج وديا (٢ - صفر)

● فازت تونس على ساحل العاج (٢ - صفر) مساء امس الاول الثلاثاء في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت في تونس.

سجل هدفي تونس صبري البوهالي (٣٩) وعادل السلليمي (٨٥).

وتأتي المباراة في اطار استعدادات المنتخبين لتصفيات كأس الأمم الافريقية ٩٦ التي تقام نهائياتها في كينيا، علما ان تونس ستلعب مباراة ضد توغو في نهاية الاسبوع الحالي (المجموعة الثانية)، بينما تلعب ساحل العاج ضد المغرب (المجموعة السابعة).

ويذكر ان المدرب الفرنسي هنري كاسبرزاك البولندي الاصل، يشرف حاليا على المنتخب التونسي بعد ان قاد ساحل العاج الى المركز الثالث في كأس الأمم الافريقية لكرة القدم التي استضافتها تونس في اذار ونيسان الماضيين.

بطولة افريقيا الـ -١١ في كرة اليد

● تونس - فاز منتخب تونس للرجال على نظيره الجيبوتي ٥٢ - ١٠ مساء أمس الاول الثلاثاء في اليوم الأول من بطولة افريقيا الحادية عشرة لكرة اليد للسيدات والرجال التي تقام في تونس وتستمر حتى السابع عشر من تشرين الثاني الحالي.

وتشارك ١١ دولة في هذه البطولة التي انسحبت منها منتخبات زائير وبينين وتشاد في اللحظة الأخيرة.

وفي مباراتين اخريين فازت مصر على المغرب ٢٥ - ١٧ والكونغو على السنغال ٢٨ - ٢٥.

ضمن البطولة العربية
فوز رجال الجزائر على السعودية في كرة السلة

● فاز المنتخب الجزائري للرجال على نظيره السعودي (٩٨ - ٧٩) في البطولة العربية لكرة السلة التي تقام في الاسكندرية.

جاءت المباراة مثيرة وانهت الجزائر الشوط الأول بتقدمها (٤٨ - ٤٣). وانتفض المنتخب السعودي في الشوط الثاني وقلص الفارق لكن خبرة الجزائريين حسمت النتيجة في اواخر المباراة ووسعت الفارق الى ١٩ نقطة مع صفرة النهاية.

وفي مباراة اخرى فازت الامارات على تونس ٧٠ - ٦٨ في مباراة متقاربة المستوى انتهى شوطها الأول بتقدم الامارات ٤١ - ٣٤.

وفي فئة السيدات اقترب المنتخب المصري من احراز اللقب بعد فوزه على نظيره السوري ٧٦ - ٥٩ (الشوط الأول ٣٤ - ٢٩).

فوز الكويت على قطر (١ - صفر) في خليجي ١٢

● فازت الكويت على قطر (١ - صفر) في المباراة التي اقيمت على استاد مدينة زايد الرياضية في ابو ظبي في ختام الجولة الثانية من بطولة كأس الخليج الثانية عشرة «خليجي ١٢» لكرة القدم.

وسجل علي مروي هدف المباراة في الدقيقة (٧٠).

متفرقات من الملاعب السورية

■ شكل المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام (اعلى سلطة رياضية في سوريا). اتحادا جديدا لكرة القدم يتألف من مروان عرفات رئيسا واحمد جبان نائبا للرئيس وموفق حجار امينا للسر وعشرة اعضاء آخرين.

ويحل الاتحاد الجديد محل اللجنة المؤقتة المكلفة بالاشراف على أمور كرة القدم منذ حل الاتحاد القديم قبل حوالي تسعة اشهر الذي كان يرئسه العميد فاروق بوظو. ويضم الاتحاد الجديد معظم اعضاء اللجنة المؤقتة.

■ وافقت ادارة نادي الحرية على التنازل من ترقيع لاعب المنتخب عبد اللطيف الحلو لصالح نادي عمان (سلطنة عمان) مقابل ١٠ آلاف دولار لدى التوقيع وراتب شهري ١٠٠٠ دولار اضافة للسكن.

وسيلتحق الحلو بناديه الجديد بعد استكمال اجراءات السفر.

وسبق ان وافق الاتحاد الرياضي هذا العام لاربعة لاعبين سوريين للعب خارج سوريا.

في ذكرى العدوان الثلاثي على مصر

العدوان الثلاثي على مصر والمؤامرات الامريكية

لم تفلح الولايات المتحدة الامريكية في تحقيق فكرتها بجر الدول العربية الرائدة الى حلف بغداد العسكري، باستثناء العراق فقط. اما مصر التي سيطرت فيها نهائيا في تلك المرحلة العناصر الملتفة حول جمال عبد الناصر التي تميزت بطاقات ثورية اكبر بكثير مما كان لدى انصار الجنرال محمد نجيب، فلم تقف موقفا شديد العداء من حلف بغداد فحسب، بل وجهت ضده كل سياستها ونفوذها في بقية انحاء العالم العربي. وفي مواجهة حلف بغداد عقدت مصر اتفاقيتين عسكريتين مع سوريا والمملكة العربية السعودية. وكانت السلطة في سوريا آنذاك في يد حكومة صبري العسلي، زعيم الحزب الوطني. ويبدو ان السعودية تحالفت عسكريا مع مصر بدافع عدائها التقليدي وتنافسها مع الاسرة الهاشمية في العراق بالدرجة الاولى؛ فقد خشي الملك سعود من ان يصبح العراق من جراء انضمامه الى حلف بغداد العميل الرئيسي للغرب وسط الانظمة الملكية العربية. وكان هناك، على ما يبدو، عامل اخر لا يقل اهمية، ألا وهو تأزم العلاقات بين السعودية واحد اعضاء حلف بغداد، اي انكلترا، في العام ١٩٥٥ بسبب واحة البريمي التي ادعى سلطان مسقط صنيعة انكلترا، حقه فيها.

وحاولت الولايات المتحدة الامريكية عرقلة عقد اتفاقات عسكرية بين مصر والبلدان العربية الاخرى، ولا سيما سوريا، مدركة ان ذلك يقضي على المخططات الامريكية بانشاء احلافها العسكرية «الخاصة» تحت سيطرتها او بقيادتها المباشرة في الشرق الاوسط، كما قد يؤدي الى زيادة قوة العرب في مواجهتهم لاسرائيل. وفي ٢٦ شباط العام ١٩٥٥ قام السفير الامريكي في دمشق بتقديم مذكرة الى الحكومة السورية اقترح فيها على سوريا عدم توقيع معاهدات دفاعية. واعتبرت سوريا هذه المذكرة تدخلا في شؤونها الداخلية فرفضتها. وردا على ذلك شنت واشنطن حملة ضغوط على سوريا لم يشهد تاريخ العلاقات بين البلدين مثيلا لها. وكانت اشكال هذا الضغط تأزيم العلاقات بين تركيا والعراق من جهة، وسوريا من جهة ثانية، وقيام اسرائيل بشن الهجومات على سوريا. واخيرا اغتيال عدنان المالكي، مساعد رئيس اركان الجيش السوري الذي عرف بميوله الوطنية، وكان لهذا الاغتيال علاقة باعادة نظام الشيشكلي الدكتاتوري الموالي لامريكا. ولكن بالرغم من كل هذه الضغوط وقعت سوريا معاهدة دفاعية مع مصر في ٢٠ تشرين الاول من العام ١٩٥٥، ومعاهدة مماثلة مع السعودية بعد اسبوع واحد.

وكانت الضغوط الامريكية على سوريا تستهدف التأثير على مصر ايضا. بيد ان هذه الضغوط لم تثن عبد الناصر عن عزمه، فشدد حملته على حلف بغداد الذي اسماه «سجن الشعوب».

بدأت القيادة الامريكية تستخدم لمصالحها المواجهة العربية - الاسرائيلية في مقاومتها للاتجاهات المعادية للامبريالية في سياسة مصر وبعض البلدان العربية الاخرى. وراحت واشنطن تراهن على ان الضغط العسكري من قبل اسرائيل «القوية» سيجعل هذه البلدان اكثر اذعانا للولايات المتحدة الامريكية، وسيحول دون عملية تقاربها على اساس العداء للامبريالية. ومع ظهور بوادر الفشل في جر العالم العربي الى الاحلاف الامبريالية ازدادت اهمية اسرائيل بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية لحماية مصالحها في الشرق الاوسط.

كان من نتيجة ذلك ان رفعت الولايات المتحدة الامريكية القيود التي كانت قد وضعتها على تطوير النزاع العربي - الاسرائيلي خلال مرحلة مغازلة «الضباط الاحرار» المصريين. بل لجأت واشنطن في بعض الاحوال الى دفع اسرائيل للقيام بـ «حملات تأديبية»، الامر الذي ادى، بالطبع، الى زيادة حدة النزاع في الشرق الاوسط. وارتدت هذه الحدة منطقا خاصا.

ان الخيار الاستراتيجي الامريكي قد وقع على اسرائيل في نزاعها مع العرب؛ وتطلب تطور النزاع من الولايات المتحدة الامريكية موقفا سلبيا واضحا من الجانب العربي، ولا سيما في كافة القضايا المتعلقة باحتمال نمو قدرته القتالية. وامكن لهذه السلبية ان تتسم في تلك الفترة بـ «طابع الاختيار»: لم يكن يواجه اسرائيل مواجهة فعالة آنذاك سوى ثلاث دول عربية، في الواقع، هي مصر، وسوريا والاردن. اما «عامل النفط» فلم يكن قد بدأ تأثيره المحدد بعد على نهج الولايات المتحدة الامريكية المعادي لمصر، وسياستها المناوئة للعرب في ظل تزايد العداء للامبريالية. فقد كانت المصالح النفطية الامريكية في السعودية والكويت والعراق محمية جيدا بواسطة السلطات المحلية التي كانت علاقاتها وثيقة بالولايات المتحدة الامريكية. وكانت كافة الانظمة العربية التي عملت فيها شركات النفط الامريكية معادية للناصرية بصورة علنية او مقنّعة.

ان التسلسل الزمني للنشاطات الامريكية المعادية لمصر ذو دلالة خاصة في هذا الصدد. فالانعطاف الواضح في السياسة الامريكية تجاه مصر لم يبدأ اثر شرائها، اي مصر، الاسلحة التشيكية، او بعد تأميم شركة قناة السويس، بل قبل كل ذلك، وبالتحديد في ربيع العام ١٩٥٥. ولقد كثرت تدريجيا النشاطات الامريكية المعادية لمصر، المباشرة منها وغير المباشرة، حيث بلغت ذروتها في تموز العام ١٩٥٦ بتخلي الولايات المتحدة عن عرضها السابق في تقديم المساعدة المالية لبناء عقدة اسوان المائية، الحيوية بالنسبة لمصر.

ويؤكد بعض الباحثين الغربيين ان تراجع دالاس «المفاجئ» عن الوعد السابق بالمساعدة مرده عوامل ذاتية محضة؛ دالاس، هذه الشخصية المعقدة التي اثرت تأثيرا كبيرا جدا على مجرى السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، قد احس بانزعاج شديد ازاء الحملة الدعائية المصرية ضد حلف بغداد والداعين اليه والمشتركين فيه.

وكان الكونغرس الامريكي يعارض معارضة صريحة لفكرة تقديم المساعدة لمصر. وقام عدد من اعضاء هذا الكونغرس بشن حملة ضد المساعدة الامريكية المقترحة على اساس انها تقدم لـ «عدو اسرائيل». وزيادة على ذلك قال زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ السيناتور نولند لدالاس ان المجلس لن يوافق على المساعدة الامريكية في بناء سد اسوان، مبررا مثل هذا الموقف السلبي بخشية منافسة مصر لمزارعي القطن الامريكيين. وكانت الشروط التي وضعتها الولايات المتحدة على مصر لاعطائها القرض تعتبر تدخلا مباشرا في الشؤون الداخلية لمصر كأن تعلن مصر انها لن تعقد اتفاقات اسلحة مع الاتحاد السوفييتي مستقبلا وان تعقد اتفاقية سلام مع اسرائيل.

وحين اتضح للولايات المتحدة ان جمال عبد الناصر لن يعقد اتفاقية منفردة بالشروط الامريكية (الاسرائيلية). بدأ البيت الابيض بالبحث عن اجراءات اكثر فعالية لتحطيم مقاومة عبد الناصر.

وردا على مناورة دالاس القى جمال عبد الناصر خطابا في الاسكندرية في ٢٦ تموز اعلن فيه تأميم شركة قناة السويس، وشجبت الولايات المتحدة هذا الاجراء بشدة. واثر اعلان جمال عبد الناصر مباشرة اجتمع دالاس في لندن بوزيري خارجية انكلترا وفرنسا، اعلن على اثره رسميا ان الولايات المتحدة الامريكية قامت بتجميد كافة اموال شركة قناة السويس «مؤقتا». واقدمت الولايات المتحدة في الوقت ذاته على تخفيض تصدير عدة سلع هامة الى مصر التي كانت تقدم بموجب برنامج المساعدات، ووقف بيع المواد الغذائية لها في المستقبل. وعلى هذا النحو انضمت الولايات المتحدة الامريكية بنشاط الى فرض الحصار الاقتصادي على مصر.

وبادر وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية الى وضع مخطط يقضي بوضع قناة السويس تحت الاشراف الدولي، وهو الذي لم يكن سوى شكل من اشكال الاستعمار الجديد لسلب مصر سيادتها على هذا الممر البحري الواقع في اراضيها. وعرف مخطط ادارة قناة السويس من قبل اتحاد شركات دولي بـ «مشروع دالاس». واقترح دالاس في اجتماعه مع زميليه البريطاني والفرنسي عقد مؤتمر في لندن للدول المستخدمة لقناة السويس، هذا المؤتمر الذي كان مدعوا لان يكون «اساسا شرعيا» للفرض «الاشراف الدولي». وحدد البيان المشترك الذي صدر عن الدول الثلاث يوم ١٦ آب العام ١٩٥٦ موعدا لعقد مؤتمر الدول المستخدمة لقناة السويس.

وكانت الولايات المتحدة الامريكية وراء كافة التدابير الرامية الى اعادة قناة السويس الى السيطرة الغربية مهما بلغ الثمن وبأي شكل كان، بالرغم من ان مصلحة الملاحة الامريكية كانت اقل حكما من مصلحة غيرها من الدول في قناة السويس. وفي الوقت ذاته لم تشترك الولايات المتحدة الامريكية ولم تدعم العدوان الثلاثي الذي شنته انكلترا وفرنسا واسرائيل على مصر بهدف اعادة قناة السويس الى السيطرة الاجنبية.

ان عدم اشتراك الولايات المتحدة في العدوان الثلاثي حسب تصريح بروفسور جون بادو، سفير الولايات المتحدة الاسبق في مصر، لا يعود الى تناقض بين الولايات المتحدة والدول التي قامت بالعدوان، فهي لم ترفض اساليب عمل حليفاتها، بل لان الفرصة قد فاتت لان ما كان ممكنا بعد اسبوع من التأميم ما عاد ممكنا بعد ثلاثة اشهر.

ولقد بذلت الولايات المتحدة جهودا كبيرة وراء الكواليس لارجاء اتخاذ قرار في الدورة الطارئة للامم المتحدة بوقف اطلاق النار وذلك كي تعطي للدول المعتدية وعلى رأسها انكلترا ان تصفي حساباتها مع عبد الناصر. وفقط في اليوم الخامس للعدوان، اي في الثاني من تشرين الثاني ١٩٥٦ اتخذ القرار وفي غياب دالاس بسبب تمارضه.

وحين رفضت انكلترا قرار الجمعية العامة في ٣ تشرين الثاني، ثم حذت فرنسا حذوها، وبعد يومين انزلتا قوات الانزال في منطقة السويس، ادانت الولايات المتحدة الامريكية هذه الاعمال لا اكثر. ويعتقد ان موقف الولايات المتحدة الامريكية اثناء ازمة السويس وبعدها مباشرة قد حددته مجموعة العوامل التالية:

اولا: اضطرار الولايات المتحدة الامريكية لأن تعمل حسابا لسياسة الاتحاد السوفييتي الذي وقف بحزم الى جانب مصر ضحية العدوان. فعقب انزال القوات البريطانية والفرنسية في منطقة بور سعيد طلبت الحكومة السوفييتية عقد اجتماع طارئ لمجلس الامن لدى هيئة الامم المتحدة للدرس قضية «عدم تنفيذ انكلترا وفرنسا واسرائيل قرار الجمعية العامة الصادر بتاريخ ٢ تشرين الثاني واتخاذ تدابير فورية لوقف عدوان الدول المذكورة على مصر». واقترح الاتحاد السوفييتي في مشروع قرار مجلس الامن تحديد مهلة ١٢ ساعة لسحب كافة قوات الغزو، واذا لم توقف انكلترا وفرنسا واسرائيل عدوانها، تقدم الدول الاعضاء في مجلس الامن المساعدة العسكرية لمصر.

ثانيا: ادركت واشنطن ان العمل الذي قامت به انكلترا وفرنسا ضد مصر من دون اخذ الظرف والزمان بعين الاعتبار سيؤدي الى اضعاف مواقعهما في العالم العربي وربما تقويضها. ولو اعتقد الساسة الامريكيون ان هذا الاضعاف او التقويض سيؤديان الى فقدان النفوذ الغربي «في مجمله»، لكانوا تحركوا، بلا شك، تحركا انشط واشد فعالية في دعم شركائهم. بيد انه في ذلك الوقت كانت قد سادت في واشنطن تدريجيا وجهة النظر القائلة بان الضمانة الاكيدة لمصالح الغرب الامبريالي برمته تكمن في تعميق المواقع الامريكية الخاصة وتدعيمها.

ثالثا: بعد فشل خدعة دالاس بسحب الموافقة المبدئية على تمويل بناء سد اسوان، وحيث ادت الدبلوماسية الامريكية خلال تأميم شركة قناة السويس وبعده الى مزيد من زعزعة المواقع التي حققتها الولايات المتحدة في مصر بصعوبة بالغة في السنتين الاوليين من اطاحة الملك فاروق، اتاحت ازمة السويس فرصة مناسبة لواشنطن كي تحاول استعادة سمعتها في القاهرة.

● جمال عبد الناصر ●

الاتحاد قبل خمسين عاما

اهالي عيلبون ينشدون العلم والنور

قرية عيلبون قرية عربية صغيرة في قضاء طبريا، ارتبطت بشبكة مواصلات فلسطين حديثا. مضى على اهلها بضع سنين وهم يطالبون دائرة المعارف بفتح مدرسة اميرية لابنائهم الذين اذا ارادوا اتمام دراستهم الابتدائية، كان عليهم ان يسكنوا في بلدة مجاورة فيها مدرسة ابتدائية، معرضين بذلك لأزمات مالية وصحية ولاخطار البعد عن اهاليهم.

واخيرا لبت دائرة المعارف نداءهم ففتحت لهم مدرسة، ولكن يا لها من مدرسة، غرفة واحدة تحتوي على خمسين طالبا مقسمين الى اربعة صفوف يعلمهم معلم واحد!!

وعاد اهالي عيلبون يطالبون مرة اخرى بتوسيع المدرسة. فاهملتهم دائرة المعارف، واهملتهم دوائر الحكومة الاخرى، واخيرا طلبت اليهم الحكومة ان يجمعوا مبلغا من المال، تدفع هي مثيله لبناء غرفتين للمدرسة، فتسارع اهالي عيلبون، غنيهم وفقيرهم، شيبهم وشبابهم، يجمعون القرش فوق القرش، يقترون على انفسهم واطفالهم حتى جمعوا اخر الامر مبلغ ٤٥٠ جنيها قدموه الى الحكومة وشرعوا ينتظرون ما وعدت به دائرة المعارف.

ولقد مرت سنة على هذا الحدث، والمبلغ لا يزال في دوارج الحكومة، وعيلبون لا تزال تنتظر مدرستها، اطفالها يتلهفون الى العلم، اما دائرة المعارف فلا تزال دائرة المعارف التي نعرفها.

«الاتحاد» ١٠ ايلول ١٩٤٤
السنة الاولى - العدد الثامن عشر

هكذا عند الأصل

اصغر قصة حب في العالم!

* بعد مكالمة هاتفية تحول الدون جوان الى طفل صغير واخذ في البكاء قائلا: «اريد ان ارى صديقتي»! * الطفل العاشق قرر اهداء حبيبته الطفلة حبة بوظة يوميا لكي يكسب ودها! *



● الفنان الطفل جوردي مع محبوبته جيسكا ●

● رغم ان عمره ست سنوات ونصف السنة فقط.. ورغم ان عمرها لا يتجاوز الخمس سنوات الا ان قصتهما صارت حديث الناس في فرنسا.. فهي اصغر قصة حب جمعت بين نجم الغناء الفرنسي «جوردي» وعارضة الازياء الصغيرة «جيسكا».

سان تروبنز جزيرة الغرائب والخوارق التي ترفض التنازل بسهولة عن لقبها ولذلك فمع بداية هذا الصيف هبت عليها رياح رقيقة وبريئة وسط الاحتفالات الصاخبة التي تملأ اركانها. رياح خفيفة نقية هي رياح الحب الطفولي بين نجم الغناء الفرنسي جوردي والصغيرة جيسكا.

وجوردي يملك كل شيء، الموهبة، المجد، رصيدا كبيرا في البنك وسيارة كاديلاك ضخمة، ولم يكن ينقصه سوى شيء واحد ليصبح كبيرا وهو الحب! وقد وجده مع جيسكا.

وفي الحقيقة فان قصة جوردي تشبه الى حد كبير قصة حب ديفيد هاليداي وايستل لوكار، حيث ان جوردي مطرب مثل ديفيد، وجيسكا نجمة غلاف تماما مثل ايستل، وكما حدث مع ديفيد وايستل، تم اللقاء الاول بين جوردي وجيسكا من خلال البرنامج التلفزيوني. في هذا اليوم كان جوردي هو النجم، وبينما كان يغني على المنصة تسمرت نظراته امام فتاة الاحلام الصغيرة، فهي صاحبة عيون خضراء، وشعر كستنائي معقود على هيئة ذيل حصان، وتحت تأثير جاذبيتها، بدأ جوردي يبحث عن جميلته بين الجمهور ليطلب منها مشاركته في العرض، وبعد انتهاء البرنامج يحاول ان يتعرف اكثر على هذه الفتاة التي اسعدت عينيه.

اسمها جيسكا وعمرها ٥ سنوات وتمتلك مظهرا جميلا وجاذبية فائقة.. لقد كانت نموذجا لا مثيل له، وفي الحقيقة فان جيسكا تعد ملكة للجمال، وسرى تيار الحب بينهما ومنذ هذه اللحظة لم يكف احدهما عن التفكير في الاخر.

ولما كان لحياة النجوم متطلباتها، لقد انتزع الغناء جوردي من حبيبته الى ان جاء وقت الراحة فسافر جوردي مع والديه للاستجمام على شواطئ فلوريدا، في الوقت الذي سافرت فيه جيسكا مع والدتها في رحلة الى سان تروبنز.. ولكن هل ينتهي الحب عند هذا الحد؟

ابدا.. لقد قام الصغيران بتبادل ارقام تلفونيهما بدون علم ذويهما.

ويقول والد جوردي لم يكف جوردي عن الحديث عن جيسكا في ميامي، وفي مساء ذات ليلة رن الهاتف فكانت هي!!

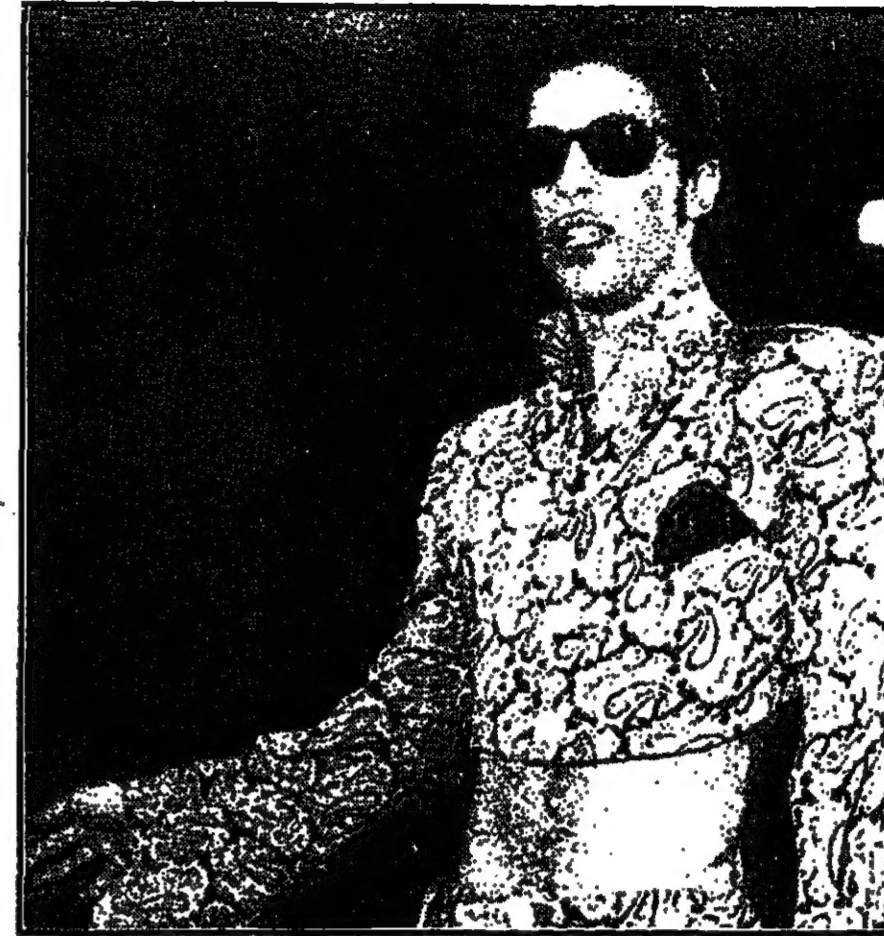
في هذا اليوم تناجى الصغيران، وعندما وضع جوردي سماعة الهاتف تحول الدون جوان الى طفل صغير واخذ في البكاء قائلا: «اريد ان ارى صديقتي»!!

واشفق عليه والده، وبعد بضعة ايام شهد احد شواطئ سان تروبنز لقاء الصغيرين، اللذين اقبلا بسرعة كل في اتجاه الاخر ومنذ هذه اللحظة لم يفترقا.

وذات ليلة صارح جوردي والدته برغبته في اهداء خاتم لجيسكا، خاتم حقيقي يشتريه من صائغ ولكن قامت الام باعادة الامور الى نصابها، فجوردي ليس الا طفلا صغيرا وكذلك جيسكا.. وما زال الوقت مبكرا على خاتم الخطبة. واقتنع جوردي الذي قال سأبحث عن شيء اخر، ولم يطل به البحث، فقد وجد شيئا يسعد به جيسكا وهو كأس من البوظة يهديه لها يوميا لتلتهمه بسرعة وتتلألأ عيناها من السعادة، ومساء كل ليلة عقب تناول طعام العشاء يرتدي جوردي ثيابه ويهذب شعره ليصطحب جميلته الى «لونابارك» حيث تقام الاحتفالات في سان تروبنز.

ويتجولان معا يدا في يد بين المتفرجين وتثير رؤيتهما معا بعض الاندهاش، فرغم ان جوردي اكبر من جيسكا الا انه يبدو اصغر منها، فهي اطول منه، ويلجأ الصغير لاستخدام الكعب العالي مثل توم كروز. وعندما يحل الليل يذهب كل الى منزله ليخلد الى النوم، وعلى الفراش لا يكفان عن التفكير في بعضهما فغدا سيجمعهما لقاء اخر مع البوظة.

«البرنس» ترك اسرته في الشارع



● البرنس ●

● على الرغم من الشهرة والثراء اللذين يتمتع بهما نجم الغناء «برنس» الا انه تنكر لأسرته وتركها تعاني الجوع والحاجة.

ففي الوقت الذي ينعم فيه الابن، ملك موسيقى «الفنانك» بالترف والبذخ في شقة فاخرة في حي «بيزلي بارك» يعيش والده، جون، على بعد خمس دقائق منه، في شقة وضيعة، ويرتدي ملابس جيش الانقاذ، ويعيش بالكاد على معاش شهري هزيل ولجون الاب موهبته الموسيقية ايضا، فقد انهى تسجيل البومه الغنائي الاول هذا الشهر واطلق عليه اسم «قصة أب».

ويقول جون الاب: بدوني ما كان برنس قد اصبح شيئا، فقد قمت بكتابة اغلب اغانيه، ولم يقم الا بتعديل طفيف عليها، والدليل على ذلك انه منذ انفصالنا بعد الالبوم الغنائي «باتمان» – الرجل الوطواط – لم تصل اي اغنية من اغانيه الى اغاني القمة العشر.

وفي الواقع ان «جون» كان العامل الرئيسي فعلا لنجاح جميع اغاني «برنس» في البومه «بيربل رين» (المطر الارجواني) وبرنس لم يخف ذلك ابدا، فقد كان اسم والده يظهر على اغلفة اسطواناته عندما كان يستدعي الامر، لكن «برنس» يظل من ناحية اخرى انه امتداد لوحي ابيه بالطبع، فلكل منهما وجهة نظر في الغناء، ويستطرد الأب قائلا: بداية فألبوم المطر الارجواني جلب لي اكثر من مليون فرنك لكن الحقيقة ان برنس دائما يحاسبني كمؤلف لاغانيه فليس لي سوى نسبة بسيطة من الارباح.

وجون يتهم ابنه بانه يكسب اموالا طائلة على حسابه، وهو الان يريد نصيبه من الكعكة او على الاقل نصيبه من المجد والشهرة، ويقول الاب لقد كان برنس اسم فرقتي في الستينات «برنس روجرز والثلاثي»!

واذا ما كانت ثروة برنس تقدر بمليارات الدولارات فانه لا يبعثرها هباء، لدرجة انه قام ببيع الشقة التي كان يقيم فيها في بداياته الفنية لابيه، بدلا من ان يهديها له بالاضافة الى ان اخاه جوني يعيش في الشوارع بلا مأوى. اما اخته شادون فهي ليست اسعد حالا. وقد حاولت الاتصال به ولكن الاخ الثري قابلها بالرفض واغلق الباب في وجهها.

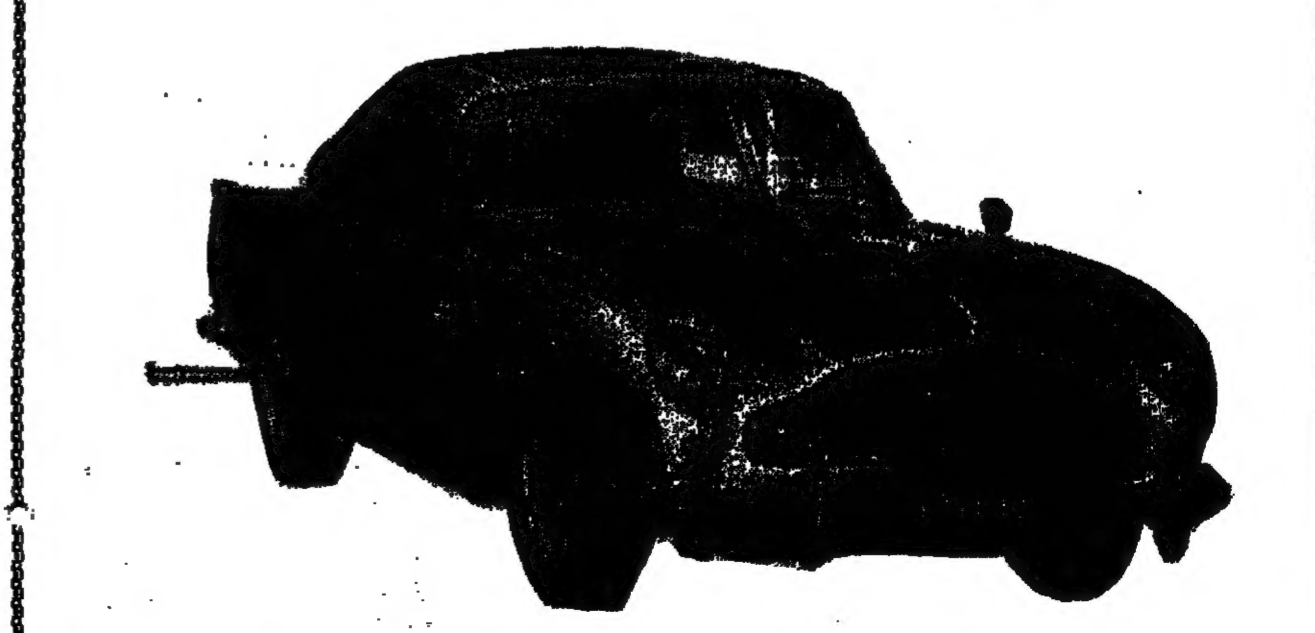
ومنذ ثلاث سنوات، طلبت شادون من اخيها مبلغا لسداد تكاليف عملية جراحية اجرتها، ولكنه اكتفى باعطائها اقل من نصف المبلغ وطلب منها انهاء العلاقة بينهما؟ فكيف لنا ان نفسر اذن مثل هذه الانانية؟

ويلخص والده هذا السلوك الغريب من جانب ابنه قائلا: انه المال الذي يغير كل شيء، ولو كنت في نفس موقفه لقمت بنفس افعاله ولكنني لا اتمنى ذلك!!



● الاب وابنته ●

نجوم السيارات



● السيارة «اوستين» سيارة النجم شين كونري في فيلم «الاصابع الذهبية» ●

● معرض باريس الدولي للسيارات لهذا العام يضم بين قاعاته، وخاصة القاعة رقم ٥، عرضا لاشهر السيارات التي شاركت في بطولة الافلام السينمائية جنبا الى جنب مع النجوم.

سيارة مايكل كيتون الشهيرة في فيلم «باتمان» او الرجل الوطواط.. سيارة ستيفن ماكوين في فيلم «BVLLITT» وسيارة شين كونري في فيلم «الاصابع الذهبية» وسيارة «روجر مور» في فيلم «كل شيء من اجل عينيها».

على الشاشة الصغيرة

الخميس: ١٠/١١/٩٤

التلفزيون الاسرائيلي.

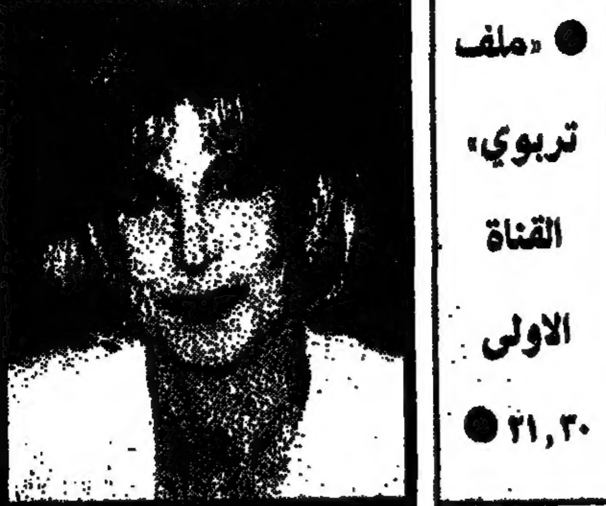
القناة الاولى:

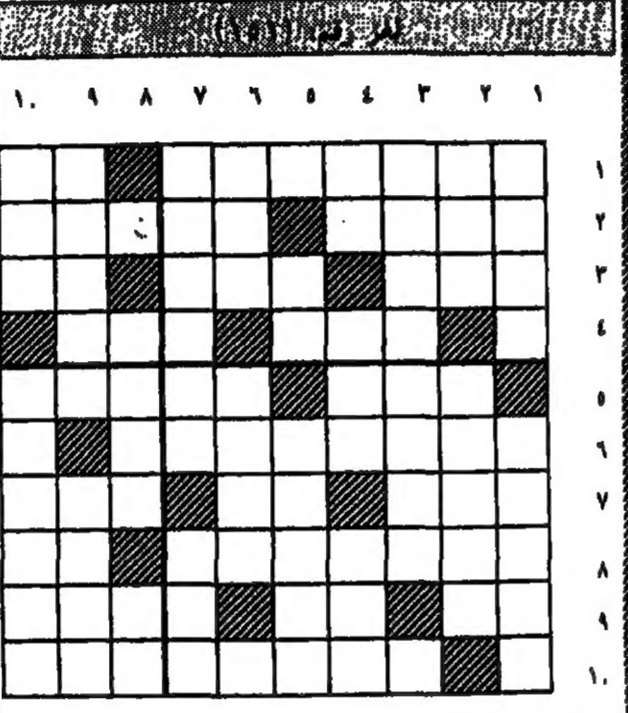
٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – مسلسل الصور المتحركة.
٧,٠٠ – الفترة الاخبارية بالعبرية.
٨,٠٠ – شرف العائلة. الحلقة التاسعة.
٨,٣٠ – بداية القراءة.
٨,٤٥ – مجتمع – الحنين الى القدس.
٩,١٠ – ببساطة قالوا لا – «الشوكولاطة» و «مرديلات عجيبة».
٩,٢٥ – نرسم ونرى اكثر.
٩,٤٥ – كان يا ما كان. قصص بالعربية للصغار.
٩,٥٥ – اخبار تربوية.
١٠,٠٠ – علاقة اسرية – عندما يتخاصم الوالدان.
١٠,٣٠ – الفن في العالم الغربي. النهضة في الشمال.
١١,٠٠ – لغة انجليزية Seven in heaven.
١١,٢٥ – قصة وليلم – قصص الشعوب – لا تخف.
١١,٥٥ – اخبار تربوية (اعادة).
١٢,٠٠ – علوم – التبريد.
١٢,٢٠ – لغة انجليزية. Calling Tikal.
١٢,٤٠ – جغرافيا – امريكا الجنوبية.
١٣,٠٥ – علم وتكنولوجيا.
١٣,٣٠ – تمارين رياضية.
١٣,٥٥ – اخبار تربوية (اعادة).
١٤,٠٠ – العظام المضحكة. الحلقة الثامنة.
١٤,٠٥ – اعمال في صور.
١٤,١٥ – صور متحركة.
١٤,٣٠ – بيت – الحلقة (٢٨).
١٥,٠٠ – اوتوتو. للصغار.
١٥,٣٠ – مسلسل صور متحركة.
١٦,٠٠ – برنامج مباشر ومنوع.
١٧,٠٠ – مساء جديد مع دان مرجليت.
١٧,٣٥ – «من يخاف من الظلمة؟» – «حادث في الطابق الـ ١٣».
١٨,٠٠ – بلدودس. صور متحركة.
١٨,١٥ – الاخبار بالانجليزية.
١٨,٣٠ – لقاء حول شؤون الساعة.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – مسابقة في المعلومات.
٢٠,٠٠ – الفترة الاخبارية بالعبرية.
٢١,٠٠ – «ماذا يقول الجيران؟» الحلقة التاسعة.
٢١,٣٠ – «ملف تربوي».
٢٢,١٥ – «فزع الشك». مسلسل درامي.
٢٣,٣٠ – اخر الاخبار بالعبرية.
٢٤,٠٠ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

١٤,٠٠ – الافتتاح.
١٤,٠٥ – «هاري وماد» الحلقة الثالثة.
١٤,٣٠ – مجلة الاستهلاك للشبيبة.
١٥,٠٠ – «حياة جديدة» الحلقة الرابعة.
١٦,٠٠ – الجميلون والشجعان.
١٧,٠٠ – الخامسة مع رافي ريشف. لشؤون الساعة.
١٨,٠٠ – «دوغي هاوزر طبيب» الحلقة (٢١).
١٨,٣٠ – زاوية المطبخ.
١٩,٠٠ – «رمم بيتك» الحلقة (٣٠).
١٩,٣٠ – «احسن رجل» لعبة تلفزيونية.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ – «الى الغرب من هنا» البرنامج الـ (١٢).
٢١,٠٠ – «روبي» – البرنامج (١٤).
٢٢,٠٠ – «حقيقة» – مع ايلانة ديان.
٢٢,٣٠ – «في يوما ما ينفتح القلب – اهود بناي». برنامج موسيقي.
٢٣,٣٠ – الافلام القصيرة.
٢٤,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٤,٠٥ – شعر.

● «ملف تربوي» القناة الاولى ● ٢١,٣٠





كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٥١)

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■								١
					■					٢
		■				■				٣
■				■				■		٤
					■				■	٥
	■									٦
			■			■				٧
		■								٨
				■			■			٩
								■		١٠

افقيا:
١) الاسم الثاني لوزير خارجية اجنبي – حرك.
٢) على جانب الطريق – غافلين.
٣) وقت (معكوسة) – دولة اجنبية (غير معرفة) – اشتعل.
٤) كانت عاصمة عربية – شجر كبير ملتف.
٥) مناخ – مرتفعاته.
٦) قرية عربية.
٧) للنداء – لا بلغة اجنبية – جهاز التفكير.
٨) صحيفة فلسطينية – للنداء.
٩) الدفع (معكوسة) – ينم (مجزومة) – منقلت خلقيا.
١٠) مؤرخ عربي من القرن الرابع عشر.

عموديا:
١) اغنية لمحمد عبد الوهاب (غير معرفة) – رقائق ذهبية (معكوسة).
٢) دمغ بالعار – مدينة اردنية (غير معرفة).
٣) وزير خارجية عربي سابق (معكوسة).
٤) حرف جر (معكوسة) – يغلق (معكوسة) – نصف يوم.
٥) حرف جر – سرنا (معكوسة).
٦) يدخل – شجر شائك (معكوسة).
٧) فيلسوف عربي من القرن العاشر (غير معرفة) – اباح.
٨) صغير السن – للسؤال.
٩) مجسمات – صراخ (معكوسة).
١٠) اسم اطلقه العرب على فرع من المحيط الهندي (غير معرفة) – اسم زوجة رئيس اجنبي.

حل لغز (١٥٠)

افقيا:
١) زين العابدين.
٢) اب – ريال.
٣) اسماعيل – فاس.
٤) فلسطين – سر.
٥) اول – اقطع.
٦) ت. أ. أ. ج – ام – رلي.
٧) نهل – آمنة.
٨) خطبة – تين.
٩) نرى – اي – يجهد.
١٠) كعب بن زهير.
١١) جبل العربالة.

عموديا:
١) زرافات – خارج.
٢) سلوى قطريب.
٣) السمان – لهيب.
٤) طابا – جنة – از.
٥) عين – لنا.
٦) عرين – العيت.
٧) ايل – عم – يو.
٨) اب – يط – يمينة.
٩) قلد – قرن – عكا.
١٠) اسأل مرة.
١١) ناصر – أ. أ – دع.

حظك اليوم .. ولو صدقوا



** الحمل (٢١/٣ – ٢٠/٤):
مكالمة هاتفية تغير برنامجك للاسبوع المقبل.

** الثور: (٢١/٤ – ٢١/٥):
حاول الاهتمام اكثر بنفسك فاهتمامك بنفسك ضعيف.

** الجوزاء (٢٢/٥ – ٢١/٦):
الامور المادية ستتحسن بعد رسالة من صديق.

** السرطان: (٢٢/٦ – ٢٢/٧):
اهدافك العملية تتحقق بسرعة.

** الاسد: (٢٣/٧ – ٢٢/٨):
لا تهمل الامور الصحية فأنت معرض لخطر حقيقي.

** العذراء: (٢٣/٨ – ٢٢/٩):
ثرثرة الاصدقاء تؤثر عليك سلبيا.

** الميزان: (٢٣/٩ – ٢٢/١٠):
مشكلة خاصة تواجهك وتخرج منها بحكمة.

** العقرب: (٢٣/١٠ – ٢٢/١١):
احساسك بالقبن خاطئ، والعلاج هو الحب.

** القوس: (٢٣/١١ – ٢٢/١٢):
حاول تغيير مسار عملك واهتماماتك الشخصية.

** الجدي: (٢٣/١٢ – ٢٠/١):
ابتعد عن الكلام في مواضيعك الشخصية.

** الدلو: (٢١/١ – ١٩/٢):
امامك خياران، الاول اصعب من الثاني.

** الحوت: (٢٠/٢ – ٢٠/٣):
تابع اخبار صديق قريب، فمصيرك مرتبط معه.

للاسبوع الثاني على التوالي لم يفز احد بالجائزة الاولى في اللوطو

● في السحب الاخير للوطو الذي جرى مساء امس الاول الثلاثاء لم يفز احد بالجائزة الاولى، وعليه فان الجائزة الاولى في الاسبوع القادم ستكون ٩ ملايين شيكل.

اما الجائزة الثانية (٥ ارقام + الرقم الاضافي) فقد تقاسمها خمسة فائزين ويحصل كل واحد منهم على مبلغ ٢٧٧٨٠ شيكلا.

الجائزة الثالثة (٥ ارقام) يحصل كل فائز على مبلغ ٣٦٥٥ شيكلا.
الجائزة الرابعة (٤ ارقام) يحصل كل فائز على مبلغ ٩٦ شيكلا.
الجائزة الخامسة (٣ ارقام) يحصل كل فائز على مبلغ ١٦,٩٠ شيكل.
الجائزة السادسة (رقمان + الرقم الاضافي) يحصل كل فائز على مبلغ ٦,٨٠ شيكل.

تعزية

جبهة عبلين الدمقراطية والحزب والشبيبة في عبلين يتقدمون بأحر التعازي الى عائلة شوملي وانسبائهم واقربائهم في اسرائيل والخارج بوفاة المرحوم

ابراهيم ايليا شوملي (ابو ايليا)

الذي توفي عن عمر يناهز الـ (٦٥) عاما.
للفقيد الرحمة وللويه ولاهله الصبر والسلوان

الجبهة والحزب والشبيبة – عبلين

عند الأصل

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ١٠ تشرين الثاني ١٩٩٤ الصفحة ١٦

اليوم، لجنة المتابعة تبحث في ظاهرة العملاء

■ اعتقال الشيوعي الشاب نصير زيّاد، في غارة ليلية في ساعات الفجر الاولى ■ اليوم، تقدم الشرطة لائحة اتهام ضد اثنين من قادة الشبيبة الشيوعية ■

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تعقد لجنة المتابعة العليا للمواطنين العرب، جلسة طارئة لها في العاشرة من صباح اليوم الخميس في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، للبحث في ظاهرة انتشار وتوطين عملاء الاحتلال في القرى والمدن العربية، وما ينجم عن هذه الظاهرة من اخطار على نقاوة المجتمع من مظاهر خيانة وعنف واعتداءات على حرمات البيوت، ودعارة ومخدرات وتجنيد عملاء للعملاء وغير ذلك من الممارسات الخطيرة.

ويسود الاجماع بين اوساط الجماهير العربية، السياسية والاجتماعية، حول ضرورة اقتلاع العملاء ووضع حد لممارساتهم وممارسات اعوانهم ولتشجيع الشرطة لهم لقاء استخدامهم في مهماتها.

وينعقد هذا الاجتماع في ظل تصاعد تصريحات العملاء في الصحف بأنهم سيواصلون العيش في القرى والمدن العربية رغماً عن ارادة الاهالي وفي ظل تهديداتهم بالانتقام من الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وكل من يتصدى لهم.

وفي الوقت نفسه تتواصل حملة الشرطة ضد اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية.

وفي فجر امس الاربعاء (الساعة ٣،٣٠) داهمت قوة بوليسية بيت القائد الشيوعي النصراوي المعروف، مصباح زيّاد، لاعتقال ابنه نصير بحجة انه «هارب من الشرطة». وبالطبع، كان «الهارب» نائماً في البيت بشكل طبيعي. فاعتقلته. وقدمته الى محكمة الصلح في الناصرة طالبة تمديد اعتقاله عشرة ايام. وقد وافق القاضي غلباز على مبدأ تمديد الاعتقال، وحدد لذلك مدة اربعة ايام. ودافع عنه المحامي محمد ابراهيم.



● نصير زيّاد امام محكمة الصلح، امس الاربعاء. ويظهر الى اليمين، المحامي محمد ابراهيم وفي الوسط ممثل الشرطة، جلال قزل ●
(تصوير: امال شحادة – «الاتحاد» الناصرة)

واعلن ممثل الشرطة، الضابط جلال قزل، ان النيابة ستقدم لائحة اتهام (اليوم الخميس) ضد قائدي الشبيبة الشيوعية، سليم مراد، سكرتير المنطقة، وخالد علاء الدين، عضو السكرتارية. وستبدأ المحاكمة في المحكمة المركزية في الناصرة.

بندورة من ذهب!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – سجل سعر البندورة، امس الاربعاء، ارتفاعا آخر، فقد وصل سعر الكيلوغرام الواحد بالجملة الى (٩) شيكلات، وسعر الكيلوغرام بالمفرق الى (١١) شيكلا، اما البندورة المستوردة من هولندا فكان سعرها اقل، حيث وصل سعر الكيلوغرام الواحد بالمفرق (٩) شيكلات.

ويعود الارتفاع الجديد لاسعار البندورة الى حظر شراء الخضروات من منطقة غزة، كذلك الاحوال الجوية السيئة التي شهدتها البلاد قبل عدة ايام.

كيبوتس «معوز حاييم» يرفع شكوى ضد اقامة وفتح شارع حيفا – اربد

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – تقدم كيبوتس «معوز حاييم» بشكوى الى محكمة الصلح في الناصرة ضد سلطة المطار، التي تجهز لاقامة مطار وفتح شارع بالقرب من جسر الشيخ حسين، الذي سيدشن اليوم الخميس بحضور ممثلين اسرائيليين واردنيين.

ويدعي اصحاب الكيبوتس ان سلطة المطار تعمل على قطعة ارض يملكونها منذ العام ١٩٣٧ بمساحة ٤٢ دونماً. وكان قد تقرر ايضاً، قبل عدة اشهر، فتح شارع حيفا – اربد الذي يمر بمحاذاة جسر الشيخ حسين.

وطالب اصحاب الكيبوتس المحكمة باستصدار قرار بوقف سلطة المطار عن العمل وتعويضهم عن الخسائر.

وفي يوم امس كان يجب عقد جلسة لاصدار قرار في الموضوع الا انها تأجلت لعدم حضور ممثلي سلطة المطار.

مئات المستوطنين في الجولان ملأوا طلبات تعويض

● القدس – لمراسل خاص – كشف النقاب، امس الاربعاء، عن ان مئات المستوطنين الاسرائيليين، ملأوا طلبات تعويض لتقديمها الى السلطات مقابل تركهم الجولان، وبذلك استبقوا انسحاباً اسرائيلياً متوقعاً من الجولان.

واعدت نماذج الطلبات مجموعة من المحامين في تل ابيب، اتصلت بشأن هذا الموضوع بالمستوطنين في هضبة الجولان السورية المحتلة.

واعلن هنائي جيلمان، احد مستوطني الجولان للاذاعة «هناك عدد من سكان الجولان، اعلى بكثير مما يقال، مستعد للرحيل بدون مشكلة اذا كان هذا هو الثمن الذي يجب ان تدفعه اسرائيل من اجل السلام مع سوريا».

واستوطن جيلمان في الجولان بفضل التعويض الذي دفعته له الحكومة الاسرائيلية عندما انتقل في المرة الاولى من سيناء المصرية التي انسحبت منها اسرائيل في ١٩٨٢.

النائب محاميد يثير قضية السجناء الامنيين العرب من مواطني اسرائيل في الكنيست

● ويطالب باطلاق سراحهم ● الكنيست تحول الموضوع الى لجنة القضاء البرلمانية ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني مصطفى الناشف – اسقطت الكنيست امس، الاربعاء، وبأغلبية ١١ عضوا مقابل ٩ اعضاء، من جدول اعمالها اقتراحا قدمه عضو الكنيست هاشم محاميد يدعو لاطلاق سراح السجناء الامنيين العرب من مواطني دولة اسرائيل.

ورغم معارضة وزير القضاء، دافيد ليبائي، بشكل مبدئي لاطلاق سراح السجناء، الا انه دعا لتحويل الاقتراح للجنة القضاء من اجل بحث الموضوع بشكل جدي اكثر. واعترف الوزير بأنه لم يجر اي بحث في الحكومة او في وزارة القضاء ووزارة الشرطة بهذا الشأن. واضاف انه يجب بحث قضية كل سجين بشكل منفرد وعارض تحريرهم بشكل جماعي لان من شأن ذلك وان يكون تلميحا لكون العدالة لا تأخذ مجراها كما يجب او ان يعود المحررون لتكرار اعمالهم، واضاف انه يرى بخطورة النشاطات المعادية لامن الدولة سواء كان المنفذون من المواطنين العرب او من المواطنين اليهود.

واكد محاميد في كلمته لدى طرح اقتراحه ان الاعمال التي قام بها هؤلاء السجناء، كانت في الفترة التي سبقت توقيع اتفاق اوسلو، وان هذه الاعمال تعتبر اليوم عادية مثل رفع العلم الفلسطيني او الالتقاء مع مسؤولين من م.ت.ف او الانتماء لفصيل من الفصائل الفلسطينية.

واضاف ان السجناء ما زالوا يقبعون في السجن في حين ان المسؤولين عنهم يجلسون اليوم مع قادة الدولة ويجرون المفاوضات معهم.

(البقية على ص ١٠)

اضراب انذاري في اعدادية «وادي النسور» في ام الفحم

● لجنة الآباء: نأمل الا نضطر لاعلان الاضراب المفتوح ● رئيس كتلة الجبهة في البلدية يزور المدرسة ويطرح مطالب لجنة الآباء امام المسؤولين في البلدية ●

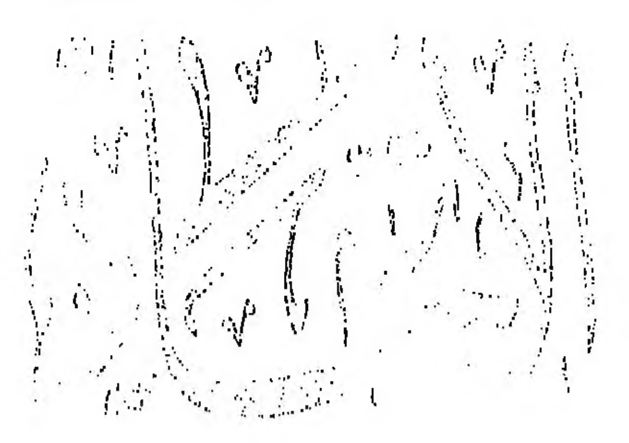
● ام الفحم – مكتب «الاتحاد» من جاد الله الجبارية – نفذت لجنة الآباء في مدرسة «وادي النسور» الاعدادية في ام الفحم، امس الاربعاء، اضرابا انذاريا لمدة يوم واحد، وذلك بسبب مماطلة المسؤولين في البلدية لاكمال العديد من النواقص التي تخص المدرسة وطلابها والقائمة منذ تأسيس المدرسة قبل ثلاث سنوات، كالنقص في الكهرباء وحنفيات الشرب وعدم وجود جدران واقية، بالاضافة الى تنظيم سفر للطلاب من والى المدرسة، بسبب بعدها وعدم تعبيد الشارع المؤدي اليها، وتراكم كميات كبيرة من التراب نتيجة تركها من قبل المتعهد الذي قام ببناء المدرسة وغيرها من النواقص الملحة.

وصرح الاستاذ احمد فؤاد رجا، رئيس لجنة الآباء في المدرسة، لـ «الاتحاد»: «الهدف من الاضراب هو كي يتحرك المسؤولون في البلدية من اجل اكمال النواقص التي تعاني منها المدرسة منذ فترة طويلة، والا سنضطر لاعلان الاضراب المفتوح بعد انتهاء مهلة الايام العشرة التي منحناها للبلدية (حتى ١٨/١١/١٩٩٤)».

ومن جهة اخرى زار رئيس كتلة الجبهة في البلدية احمد سعيد جبارين المدرسة، امس، واجتمع مع اعضاء لجنة الآباء فيها، واستمع الى مطالبهم ونقلها الى الشيخ هاشم عبد الرحمن القائم بأعمال رئيس البلدية من اجل ايجاد الحلول للنواقص التي تعاني منها المدرسة.

وحاولنا اخذ رد المسؤولين في البلدية الا اننا لم نتمكن من ذلك.

ملحق



الجمعة ١١ تشرين الثاني ١٩٩٤





«لقد حولوا الحرم الابراهيمي الى ثكنة عسكرية.. ولكن»!
(تقرير خاص من الخليل)

٨٢ مفكرا عربيا يبحثون «المشروع الحضاري العربي»
(تقرير خاص من القاهرة)

«هل تنتصر نساء البلقان على ساستها؟»
(تقرير خاص من بلغراد)

هكذا من الأصل

جمعة ويوم

● كل قضايا العالم نزلت درجة، هذا الاسبوع، ليصبح الحدث الابرز والأهم: نتائج الانتخابات الجزئية في الولايات المتحدة الامريكية. فهكذا هو عالمنا الجديد في ظل «النظام العالمي الجديد». وبالاضافة الى ملايين الكلمات التي تكتب لتحليل النتائج، هناك ملايين الكلمات تكتب وتقال في كل بلد وبلد، عن مدى تأثير تلك النتائج على الأوضاع في ذلك البلد.

فالمنصب الذي ورثه الرئيس كلينتون عن سابقه، هو ليس فقط رئيس الولايات المتحدة، بل رئيس النظام العالمي.. بكل ما تعنيه الكلمة من آثار على حياة الشعوب والانسانية جمعاء. وقد بدأ يلاحظ القلق في الدول المستفيدة من الدعم المالي الامريكي، مثل اسرائيل ومصر والاردن وسوريا ولبنان وفلسطين وغيرها. وكذلك الدول التي دخلت في تنافس اقتصادي مع الولايات المتحدة، مثل اليابان واوروبا. والتطمينات الصادرة من وزارة الخارجية الامريكية لدول العالم، منذ ظهور النتائج، لن تكون كافية لأحد. وسينتظر الجميع التطورات المستقبلية.. عندما يجتمع الكونغرس (مجلس النواب) والسنات (مجلس الشيوخ)، وتبدأ بحاثهما في القضايا التي تهم دول العالم الاخرى، الميزانيات والدعم المالي الخارجي وسياسة العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري الخ..

■ ■ ■ ■

لقد اظهرت النتائج هزيمة كبرى بالحزب الدمقراطي ورئيسه كلينتون، فاقت بحجمها كل التوقعات. ففيما قدر المراقبون ان يفقد الدمقراطي بعض مقاعده ويصبح صاحب اكثرية ضئيلة (بدلا من الاكثرية الساحقة التي تمتع بها خلال ٤٠ سنة في الكونغرس و ٢٤ سنة في السينات)، وقدروا انه في اسوأ الحالات سينزل الى اقلية ولكن بفارق طفيف ٣ – ٧ مقاعد، كانت الهزيمة اكبر بكثير.

ففي مجلس الشيوخ هبط من ٥٣ الى ٤٧ نائبا (الجمهوري كان ٤٧ في الماضي واصبح ٥٣).

وفي مجلس النواب هبط من ٢٥٦ الى ٢٠٤ (فيما ارتفع الجمهوري من ١٧٨ الى ٢٣٠ مقعدا).

واصبح لدى الجمهوري ٣٠ حاكم ولاية (مقابل ٢٠ في الماضي)، بينهم الحاكم الدمقراطي ريتشارد تشامبي الذي اعلن فور انتخابه عن الانتقال الى الحزب الجمهوري.

■ ■ ■ ■

في البداية يجب ان نشير الى ان هذه الهزيمة، يمكن تحويلها الى سبب حقيقي لانتصار كبير للرئيس كلينتون في الانتخابات الرئاسية بعد سنتين.

فمن ايجابيات الانتخابات الجزئية بالنسبة لكل رئيس امريكي، انها تعطيه فرصة لاختبار قوته ومدى تجاوب الناخبين (ولا نقول الشعب الأمريكي، باعتبار ان نسبة التصويت في الولايات المتحدة لا تتعدى ٥٠٪) مع سياسته. فاذا شعر ان سياسته غير مقبولة، كما حدث لكلينتون، بامكانه التصرف: فاما يغير سياسته او انه يغير طريقة الدعاية لسياسته.

وقد لخص الرئيس كلينتون نتائج الانتخابات بشكل يوضح فيه معالم معالجته لهذا الفشل، في خطابه الاول بعد الانتخابات، مساء امس الاول الاربعاء (حسب توقيت بلادنا)، على النحو التالي:

اولا – اعترف بالهزيمة. واعلن انه شخصيا يتحمل جزءا من المسؤولية عنها. وبهذا الاعتراف رد على اولئك الذين يتهمونه بكامل المسؤولية عن الفشل «اذ انه ترك شعب الولايات المتحدة وراح يهتم بشعوب العالم الاخرى»، وغمز الى عدد من مرشحي الحزب الذين سقطوا بسبب سوء ادارتهم (وقد جرى حديث طويل خلال المعركة الانتخابية عن الفساد الذي وقع فيه الكثيرون منهم).

ثانيا – قبل النتيجة باعتبارها «رغبة الشعب التي احترمها»، واكد استعداده للعمل مع القيادة الجديدة في مجلسي النواب والشيوخ لما فيه مصلحة الشعب وخدمته. وهذا تصريح دبلوماسي الزامي، ليس بامكانه ان يصرح بموقف آخر غيره.

ثالثا – مع التأكيد على الرغبة في التعاون قال: «سأواصل العمل في طريقي لتقدم الخدمات الاجتماعية والتعليم».

رابعا – اعرب عن اعتقاده بان الشعب صوت بهذا الشكل لأنه لم يشعر بعد بثمار السياسة الاقتصادية الجديدة التي جلبها (كلينتون) معه الى البيت الابيض.

وفي هذين البندين الاخيرين، قال كلينتون عمليا انه لن يغير سياسته، انما سيواصل السير فيها. وربما سيسعى لتغيير وسائل الدعاية لهذه السياسة، حتى يشعر المواطن الامريكي اكثر بها.

■ ■ ■ ■

ان هذه اللهجة ليست لهجة رئيس منهزم، بل رئيس واثق من نفسه ومن طريقه. وقرر ان يتحدى خصومه، حتى لو كانوا اكثرية في مجلسي النواب والشيوخ.

وهذا امر ممكن وليس بعيد المنال.

فالنظام في الولايات المتحدة الامريكية، رغم المظاهر الدمقراطية التي يبالغون في الحديث عنها، هو نظام رئاسي. يتمتع فيه الرئيس بصلاحيات واسعة جدا. يستطيع ان يفرض الفيتو على مقررات الكونغرس والسنات وكل ما يصدر عنهما من مشاريع قوانين. وفي الكثير من القضايا، على صعيد السياسة الخارجية خصوصا، لا يستطيع النواب ان يتدخلوا في قراراته.

ومن يراجع تاريخ رؤساء الولايات المتحدة، خصوصا في العقود الأخيرة، يجد ان الرؤساء الجمهوريين (بوش وقبله ريغن.. وقبله نكسون وجونسون) عملوا مع كونغرس وسنات باكثرية دمقراطية. ومع ذلك فقد انتصر غالبيتهم مرتين في الانتخابات الرئاسية. والسر في نجاحهم هو صلاحياتهم الدستورية اولا وفرضهم على مجلس النواب والشيوخ التعامل بحذر وبدون فرض قيود زائدة.

وعرف عن ريغن، مثلا، انه كان يحرض الناخبين على الكونغرس الذي يسعى لتقييده. ويهاجم قيادة الحزب الدمقراطية التي تتعامل مع الجهاز البرلماني الامريكي «ليس لخدمة مصالح الولايات المتحدة بل لضرب الرئيس الجمهوري»..

من هنا، فليس من الضروري ان تكون هناك صدامات حادة بين الرئيس ومجلسي النواب والشيوخ، وان حدثت فبامكان الرئيس ان يحولها لصالحه.

■ ■ ■ ■

يجب الا يغيب عن البال ابدا ان الفوارق بين الحزبين الدمقراطي والجمهوري في الولايات المتحدة ليست كبيرة ولا جوهرية خصوصا في القضايا الاساسية.

ففي السياسة الخارجية، لا يوجد اي فرق ذي مغزى. وها هو كلينتون، خلال سنتي رئاسته، يسير على طريق جورج بوش في كل شيء،: الهيمنة على العالم، السلام في الشرق الاوسط، العربدة الدولية (الخليج، هايتي)، العلاقات مع اوروبا واليابان والصين، تحويل الأمم المتحدة الى دائرة في وزارة الخارجية الامريكية.. الخ..

الاختلاف قد يكون في حجم المساعدات الدولية التي تمنحها الولايات المتحدة للدول الأخرى. فالجمهوريون بنوا دعايتهم الانتخابية ضد الدمقراطيين باتهامهم برفع الضرائب على المواطن الأمريكي وانفاق الاموال على الدول الأخرى. وسيكون عليهم ان يترجموا هذا الموقف الى لغة الفعل، فيطلبون تخفيض الدعم ولكن من المشكوك فيه ان يخفض الدعم عن اسرائيل مثلا، اذ ان الجمهوريين يزايدون على الدمقراطيين في تأييدها ودعمها. وحتى الدعم للدول العربية، الذي كان قد بدأ الرئيس بوش، من المشكوك توقيفه.. اذ ان اتفاق الجمهوريين والدمقراطيين على دعم عملية السلام، قد يستوجب الاستمرار فيه. وان كان هناك اتجاه لتخفيضه، فانه سيكون على مراحل.. كما اكد اكثر من معلق جمهوري.

■ ■ ■ ■

القضية المركزية التي تبقى محور الصراع هي القضايا الداخلية. وهنا يوجد اختلاف بين الحزبين الدمقراطي والجمهوري، كان ذات مرة طفيفا وهامشيا.. الا ان كلينتون عمقه منذ دخل الى حلبة التنافس على الرئاسة والسبب هو تفاقم الوضع الاقتصادي – الاجتماعي في الولايات المتحدة الامريكية.

لقد دخل كلينتون الى البيت الابيض وفي بلاده اكثر من عشرة ملايين عاطل عن العمل وحوالي عشرين مليون انسان مشرد بدون بيت واربعين مليون انسان بدون تأمين صحي وتسلم اقتصادا يعاني الركود. وكل الدلائل، اشارت في حينه، الى انه فاز بالرئاسة لأنه وعد الشعب باحداث تغيير في هذه المجالات بالذات.

وطرح كلينتون، فعلا، خطة عمل.. كانت بمثابة عنصر غريب على المجتمع الرأسمالي عموما، والامريكي خصوصا. فقد بنى خطته على زيادة تدخل الحكومة في الاقتصاد، توفير تأمين صحي لكل انسان حتى لو كان ذلك على نفقة الدولة، اقامة مشاريع حكومية لاستيعاب عاطلين عن العمل وتخفيف البطالة، ولاجل تمويل هذا.. رفع الضرائب التي يدفعها المتمولون لقاء ارباحهم.

ان هذه الاجراءات تنتمي كما هو معروف للمدرسة الاشتراكية في الاقتصاد وليس المدرسة الرأسمالية. ولم يستوعب منظرو الرأسمالية كيف يقوم رئيس اكبر دولة رأسمالية في العالم بالترويج لمفاهيم اشتراكية في الوقت الذي يسقط فيه الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى. ورفضوا ان يفهموا ان هذا هو الحل الوحيد امام الادارة الحاكمة، اذا ارادت ان تواجه الازمة بصدق وتجد حلولا واقعية لها. ومن اللحظة الأولى حاربها الرأسماليون الامريكيون (وغير الامريكيين) من الحزب الجمهوري ومن الحزب الدمقراطي ايضا. ولم يتمكن كلينتون من تمرير مشروع قانون التأمين الصحي في الكونغرس والسنات، مع ان حزبه يتمتع هناك بأغلبية.

ووجد كلينتون نفسه يصارع امبراطوريات الاعلام والاحتكارات في بلاده وهو يحاول الدفاع عن نفسه امام اتهامه بجريمة الاشتراكية. ويتكلم عن انجازات سياسته هذه.. بحرارة وعن المستقبل الذي تحمله للشعب.. من رفاه ورخاء: «واريد ان يشعر كل امريكي بالاعتزاز انه امريكي، وبالسعادة الشخصية ايضا في امريكا»، هكذا قال.

ولكن جحافل خصومه كانت اقوى واكبر من كلماته العسلية. وهؤلاء يملكون من القوة والنفوذ والمال ووسائل الاعلام ما كان كافيا لتحقيق انتصار كاسح على الحزب الدمقراطي، وليس فقط انتصار اغلبية ضئيلة. فقد استعملت كل وسائل الدعاية والتحريض، بما في ذلك قتل الشخصية والاهانات والشتائم. واستغل هؤلاء، كل نقاط ضعف مرشحي الدمقراطي، ومعظمهم كانوا حكاما ونوابا طلبوا تجديد الثقة بهم، ويحمل الواحد منهم وابلا من الفساد والممارسات القابلة للنقد وللرفض.

ومن الطبيعي ان يسأل السؤال هنا – كيف يمكن للشعب الذي يستفيد من سياسة الرئيس ان يتجند بهذه الضخامة ضد مرشحي حزب الرئيس؟

الجواب هنا، يكمن في ضخامة نفوذ الجمهوريين من جهة وفي لا مبالاة الشعب ازاء «السياسة العليا».. من جهة اخرى. ويكمن ايضا في وضعية التحولات الاقتصادية. فهي اولا لم تحل المشكلة جذريا لجمهور المواطنين.. والقسم الاكبر لم يشعر به المواطنون بعد.

■ ■ ■ ■

لقد استعملت كلمات كثيرة للتعليق على نتائج الانتخابات الامريكية: «بلبلة المواطنين»، «السبب طائرة كلينتون»، «الامريكيون احبوا لقاء رابين – عرفات ورابين – حسين.. لكنهم يحبون جيوبهم اكثر»، «تريد التغيير.. مجرد التغيير».. وكلها تلائم الواقع. ويبقى الرهان الآن: كيف يتعامل كلينتون مع هذه الاقوال وما سبقها من العالم. وبالتأكيد، لن يستسلم للوضع الجديد بسهولة.

نظير مجلي

الأمريكيون.. يحبون السلام لكنهم يحبون جيوبهم اكثر!



«الشيخ»، «زعيم العملاء في شفاعمرو او الجليل» – كما يعرّف نفسه – هرب من جنين الى شفاعمرو:

«نحن شرفاء مخلصون لدولة اسرائيل وسنعاقب من يعادينا»!!



● تقرير: احمد حمدي ●

* «الجبهة والحزب – الجسم السياسي الوحيد الذي يقاوم وجودنا.... ١٨ عاما وانا أخدم الاحتلال الاسرائيلي ولست نادما»! * «كل شخص هاجمنا ويهاجمنا في الصحافة عليه ان يتحمل المسؤولية»!! * «عدد العملاء في شفاعمرو بين ٣٠٠ و٤٠٠»! * ابراهيم نمر حسين: لا نقبل، بأي حال من الاحوال، ان تتحول شفاعمرو الى وكر لأناس غير مرغوب فيهم * فرج خنيفس: نرفض هذا الجسم الغريب عن عاداتنا وتقاليدنا * الياس جبور: موبقات تقشعر لها الأبدان! * رياض خوري: يجب القيام بحملة شعبية واسعة ضد اسكان العملاء بين ظهرانينا * عمر سعسعاني: على المواطنين ان يعوا مسؤولياتهم ويرفضوا اغراءات العملاء المالية * سهيل أشقر: فاقدو ضمير يلجأون الى الزعرنات *

بعد ان أثارت كتلة الجبهة في بلدية شفاعمرو موضوع اسكان عملاء الاحتلال في المجمع الاسكاني المنوي اقامته في حي الوسطاني في المدينة، وما تلاه من اتخاذ قرار في المجلس البلدي برفض قبول وأسكان هؤلاء العملاء، يتضح لنا مخطط سلطوي آخر حيث يقوم هؤلاء بشراء البيوت في المدينة متسترين ومحاولين ايهام اصحاب البيوت بأنهم مواطنون من قرى عربية في اسرائيل! وقد علمنا ان البعض منهم، قام بشراء البيوت بعد اغراءات بالعملة الصعبة عدا ونقدا (١٥٥ الف دولار للوحدة السكنية)!!

ان عملية نقل متعاوني الاحتلال من الاراضي المحتلة واسكانهم في المدن والقرى العربية مع «عتادهم الكامل» (من السلاح والبطاقات الخاصة والمعاشات الشهرية) ومع ممارساتهم السافلة (من الاعتداءات والدعارة والاتجار بالمخدرات) هي ظاهرة خطيرة، خاصة وانهم يستغلونها ضد اهلنا ومجتمعنا. ان الاعمال التي يقوم بها العملاء، ليس انها تتنافى اخلاقيا ودينيا مع قيمنا وعاداتنا (نفس الأساليب المنحطة والمشينة التي قاموا بها في الأراضي المحتلة) فحسب، بل انها ايضا تشكل خطرا جديا على مجتمعنا ومستقبل اولادنا وبناتنا، خاصة وانهم يحظون بحماية وبدعم من الشرطة وجهاز المخابرات العامة (الشاباك).

واستنادا الى المعلومات الأخيرة، فقد بدأت هذه الظاهرة تأخذ اتجاهات خطيرة جدا، اذ يدور الحديث عن عشرات آلاف المتعاونين. وقد تم في الأيام الاخيرة تنفيذ العديد من الاعتقالات بحق من يتصدى لهذه الظاهرة ويقاومها في الناصرة وغيرها، الأمر الذي يشير الى الدعم الذي يحصلون عليه من جهاز «الشاباك» ضد كل من يحاول التصدي لعملية اسكانهم في مدننا وقرانا العربية وضد كل من يحاول التصدي لممارساتهم المشينة.

وقد اتضح ايضا جانب آخر من جوانب خطورة تفشي العملاء في القرى والمدن العربية، اذ تحول بعضهم الى «وسطاء»(!) في قضاء بعض الحاجيات مثل: الغاء سحب رخص سياقة او مخالفات سير او تحصيل تصاريح لجلب مواطنين من سوريا او لبنان لزيارة ذويهم هنا. وقد علمنا ان بعض المواطنين يتوجه الى اولئك العملاء ليحل له مشكلته!! وقد حدث هذا ويحدث، مثلا، في شفاعمرو، وربما في قرى ومدن عربية أخرى! وفي هذا المعمعان، التقينا مع «الشيخ» «زعيم العملاء في شفاعمرو او الجليل» – كما يقول في اللقاء الذي أجريناه معه هذا الاسبوع!

«الشيخ» حسن (٥٤ عاما) متزوج من (٤) نساء وله (٢٦) ابنا وبنتا. وهو من سكان مدينة جنين في الضفة الغربية المحتلة. هرب من جنين سنة ١٩٨٨ ليتخذ له «ملجأ» في قرية جديدة، في البداية. ثم انتقل للسكن في احد احياء مدينة شفاعمرو. وهو معروف لدى سكان المدينة باسم «الشيخ». التقيناه لوحده لأن زوجاته الاربع واولاده (٢٦) موجودون في الضفة الغربية المحتلة.

سألناه عن اسباب هروبه من جنين، فأجاب: «ظروف خاصة»!! وبدأ الحوار التالي:

(س) – هل تشعر بالخجل عندما يقولون عنكم عملاء؟

(ج): «لا، بل بالعكس، لأننا نحن لسنا عملاء بل نحن شرفاء مخلصون لدولة اسرائيل ومن يقول عنا عملاء فهو متطفل».

(س) – هل انت نادم على خدمتك للاحتلال الاسرائيلي؟

(ج): «لا، لست نادما».

(س): هل تتقاضون معاشات مقابل خدمتكم؟

(ج): «لا».

(س): اذاً، كيف تعتاشون؟

(ج): «بالتجارة»!

(س): هل يوجد تنسيق بين العملاء في القرى والمدن العربية؟

(ج): «لا أملك جوابا».

(س): هل توجد قيادة لكم؟

(ج): «لا يوجد جواب، ولكني اذا اردت ان اجمعهم عندي فخلال ساعة اقوم بتجميعهم».

(س): اذاً، يوجد تنسيق..

(ج): «مش مهم».

ثم يهب «الشيخ» مقاطعا ليقول: «اريد ان اقول لك شيئا... ان الشيخ، زعيم العملاء، يقول ويحذر: سنعاقب من يعادينا! نحن مواطنون مثل اي مواطن آخر، نحمل الهوية الاسرائيلية ويحق لنا العيش في اي بلد نختاره في اسرائيل»! واضاف: «الجبهة والحزب الشيوعي الجسم السياسي الوحيد الذي يقاوم وجودنا... ١٨ عاما وانا اتعامل مع الاحتلال الاسرائيلي ولكني لست نادما على هذه الخدمة لأننا شرفاء ومخلصون لدولة اسرائيل»!

هكذا عند الأصل

«الشيخ» «زعيم العملاء في شفاعمرو والجليل» - كما يعرف نفسه - درس موجه الى شفاعمرو

(س) - عن اي عقاب تتحدث؟

(ج): «ستعاقب من يعادينا»!

(س) - بأي طرق؟

(ج): «بالطرق التي نراها مناسبة وبالطرق القانونية! كل شخص هاجمنا في الصحافة ويهاجمنا في المستقبل عليه ان يتحمل مسؤولية ذلك».

(س) - هل يوجد عندكم تنظيم؟

(ج): «لا اعرف. ولكن اقول لك ان احد الأشخاص من جماعتنا اطلق قبل اسابيع تصريحا لم يعجبنا ولم نرض به فأشبعناه ضربا وطردناه من شفاعمرو».

(س) - اذاً، يوجد عندكم تنظيما

(ج): «لا أعرف».

(س) - كم عدد العملاء في شفاعمرو.

(ج): «مئات»!

(س) - بالتحديد؟

(ج): «من ٣٠٠ - ٤٠٠ شخص»!

(س) - هل صحيح انك كنت من المستقبلين للقائد الفلسطيني ابو مازن لدى زيارته الى شفاعمرو مؤخرا؟

(ج): «نعم. سلمت عليه ولكنه لم يعرفني»!

(س) - لو عرفك، فكيف كان سيكون موقفك؟

(ج): «لا اعرف».

(س) - هل دعيت لاستقباله؟

(ج): «لا. ولكنني ذهبت الى المكان بالصدفة».

(س) - قلت انك تعمل بالتجارة وتعتاش منها. في اي نوع من التجارة؟

(ج): «أذهب الى بلدي جنين خلية وأبيع من الأراضي التي املكها».

***

☐ دور المواطنين العرب في هذه المعركة! ☐

وتوجهنا بالسؤال حول مقاومة توطين العملاء في شفاعمرو الى رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، فقال: «عملية شراء البيوت في شفاعمرو سمعت عنها قبل يومين ولا يوجد اي علم لدى البلدية بالموضوع. ولكن البلدية لا تملك امكانية منع اصحاب البيوت من بيع بيوتهم. وهؤلاء المواطنون الذين يبيعون بيوتهم يفعلون تحت اغراءات مالية. وهذا الوضع القائم يتوقف على المواطنين. على كل مواطن ان يحاسب ضميره ويرفض اية اغراءات مالية مهما كانت لانه يبيع بيته لهؤلاء العملاء ويجلب الضرر لجاره ولحيه ولبلده. واني اناشد المواطنين أن يمتنعوا عن بيع بيوتهم لهؤلاء العملاء، لأن اسكان العملاء في بلدنا او اية مدينة او قرية عربية اخرى في اسرائيل يجلب لنا الضرر الفاحش. ونحن لا نقبل في اي حال من الاحوال ان تصبح شفاعمرو وكرا لأناس غير مرغوب فيهم بيننا. كما اناشد المواطنين أن يقوم اي مواطن يعرف ان جاره او ابن حيه يريد بيع بيته لمثل هؤلاء العملاء، بالاتصال بالبلدية لاعلامنا بذلك».

وطالب نمر حسين بأن «لا يكون حل مشكلة العملاء باسكانهم في قرانا ومدننا العربية، بل على الحكومة ان تجد لهم الحل ببناء موقع لهم بعيدا عن قرانا». كما طالب نمر حسين باطلاق سراح الشباب المعتقلين المقاومين للعملاء.

ويقول السيد فرج خنيفس، نائب رئيس بلدية شفاعمرو: «انني، كنائب لرئيس بلدية شفاعمرو، التزم بقرار البلدية الذي اتخذ مؤخرا والرافض لاسكان العملاء في مدينتنا. لأن هؤلاء العملاء تتفشى بينهم ظواهر الانحراف كتعاطي المخدرات والدعارة. وأرى في هذا الأمر خطورة على مجتمعنا الشفاعمري النقي والنظيف من هذه الظواهر ولذلك نرفض اسكان جسم غريب عن عاداتنا وتقاليدنا في بلدنا».

ويقول الاستاذ الياس جبور جبور، مدير «بيت الأمل» في شفاعمرو:

«اؤكد على نقطة هامة هي اننا كعرب ومواطنين، لا اعتراض لنا على اي انسان يسكن بين ظهرانينا ما دام هذا الانسان يحمل نفس المبدأ ويسلك نفس الطريق ويؤمن بتقاليدنا وعاداتنا الشريفة الأصيلة ويسير على هديها وخطاها. ولكننا باعتقادي يجب ان نحاول بكل قوانا منع اي انسان، كائنا من كان، ان يجنح بسلوكه وتصرفاته عن الطريق السوي القويم. واننا نعترض اشد الاعتراض على ما وصلنا من اخبار وارتكاب موبقات تقشعر لها الأبدان من قبل اناس يدعون بالمتعاونين».

ويضيف: «نحن لا نعترض على الانسان كانسان انما اعتراضنا يجب ان يتركز، وبالأساس، على كل تصرف لا اخلاقي وغير سليم يسيء الى الانسانية ومبادئها السامية. وكما يقول مثلنا الشعبي «حبة التفاح الفاسدة تفسد الثمر كله». نحن ضد هذه الظاهرة الخبيثة، حفاظاً على مجتمعنا واخلاقنا الشريفة وعاداتنا الأصيلة».


● ابراهيم نمر حسين ● رياض خوري ● الياس جبور ● عمر سعسعاني

ويقول المهندس رياض خوري، رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية في بلدية شفاعمرو ان قيام العملاء بشراء بيوت في شفاعمرو عن طريق الاغراءات المالية هي ظاهرة خطيرة جدا يجب معالجتها وبسرعة بجميع الطرق الشعبية والقانونية. «لذلك اطالب، وسنعمل نحن في الجبهة، من اجل القيام بحملة شعبية واسعة ضد توطين هؤلاء العملاء بين ظهرانينا. وقد سبق ان اثارت كتلة الجبهة في البلدية هذا الموضوع وعلى اثره اتخذ قرار يمنع قبول سكن العملاء في شفاعمرو. والآن سنعمل على تجنيد الرأي العام لمقاومة وجودهم في مدينتنا».

ويقول عضو بلدية شفاعمرو، السيد عمر سعسعاني:

«هذه الظاهرة خطيرة جدا ويجب معالجتها. وقبل كل شيء اتوجه الى المواطنين ان يعوا المسؤولية وان يرفضوا اية اغراءات مالية، مهما كانت. لأن هذه التجارة تضر بمستقبل اولادنا وبناتنا. ولذلك اطالب كل القوى السياسية والاجتماعية في شفاعمرو بالعمل سوية من اجل قلع هؤلاء المتعاونين من مدينتنا».

ويقول السيد سهيل اشقر، من شفاعمرو:

«هؤلاء يأتون لشراء اراضينا وبيوتنا ونحن نعاني من نقص في الأراضي. ولذلك يسببون لنا ضررا شديدا. وكم بالحري حين يكونون من العملاء، فاقدي الضمير ويستعملون اساليب وزعرنات كما نسمع، كالتجارة بالسموم والدعارة. هذه الظواهر الغريبة على عاداتنا وتقاليدنا وتضر بأولادنا وشبابنا وبناتنا في المستقبل».

● اثار التقرير السنوي عن الفقر الذي اصدرته مؤسسة التأمين الوطني، في مطلع الاسبوع الحالي، ردود فعل متباينة تراوحت ما بين الاستنكار والمطالبة بتغيير سياسة الحكومة تجاه الطبقات الضعيفة في الدولة وحتى تقديم اقتراح حجب الثقة عن الحكومة كما فعلت كتلة الليكود وسيتم بحثه يوم الاثنين القادم. ومما لا شك فيه ان المتتبع لمجريات الأمور على الصعيد البرلماني او الاقتصادي يلاحظ ان ردود الفعل في الكثير من الحالات جاءت لارضاء الضمير واحتواء الغضب الشعبي ازاء هذه المعطيات المذهلة. واتضح فجأة ان كل من عقب على المعطيات يملك الحلول السحرية. ويبقى السؤال الملح، لماذا اذن لا تتخذ الخطوات الكفيلة بمحو «خط الفقر» من القاموس الاجتماعي فعلا؟

وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي اورا نمير اعلنت بشكل غير قابل للتأويل انها لن ترتاح طالما هناك فقر. وقد اعلنت فور نشر التقرير بأن وزارتها اتخذت خطة مكملة من اجل متابعة تقليص حجم الفقر في اسرائيل والنتيجة الواضحة لهذه الخطة ستظهر فقط في العام ١٩٩٦.

من الخطأ الاعتقاد بان وزارة العمل والرفاه الاجتماعي هي الجهة المسؤولة الاساسية لمحاربة الفقر في البلاد. واضح انه من اجل تقديم جميع الادوية لمعالجة هذا الداء على جميع الاطراف ذات الصلة ان تعمل بالتنسيق. احد هذه الاطراف هو بلا شك لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية.

رئيس اللجنة الحالي، عضو الكنيست يوسي كاتس، اعلن انه سيواجه الحكومة «رأسا برأس» من اجل اجبارها على الموافقة على مشاريعه لسن قوانين اجتماعية افضل. وللاثبات على موقفه هنا يقول كاتس «ان الخطوات التي اتخذتها وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي هي خطوات ايجابية لكنني غير متأكد من انها كافية».

● «الاتحاد»: انت غير متأكد؟

- كاتس: هذه الخطوات غير كافية.

● «الاتحاد»: هل تعتقد ان الحكومة فشلت في تغيير سلم الاولويات الذي اعلنت عنه قبل عامين عندما تسلمت الحكم؟

- كاتس: لا، لا، طبعا لا. نسبة الارتفاع في مستوى الفقر كانت طفيفة وهذا مؤشر جيد لكن هذا لا يكفيني. ويجب اتخاذ خطوات كثيرة جدا وليس فقط في مجال المخصصات وانما في مجالات اخرى، لكن لا يمكن القول ان الحكومة لا تسير في بعض المجالات في الطريق الصحيح. وانا لا اعتقد ان الحكومة قد فشلت. الخطوات التي اتخذت في شهر اب الماضي ستجني ثمارها في العام المقبل والعام الذي يليه. ومع هذا فانا ما زلت اقول ان هذا لا يكفي. وعلى الحكومة أن تتخذ بعض الخطوات وان تمتنع عن اتخاذ بعض الخطوات، على سبيل المثال: اسعار وسائل النقل الشعبية تم رفعها، لكن المتضرر الاساسي من هذا هم بالذات الطبقات الضعيفة. والحكومة لا تستطيع من جهة ان تفاخر بانها رفعت مخصصات الشيخوخة بـ ٦٢ شيكلا وفي المقابل رفعت اسعار وسائل النقل الشعبية لانها عمليا تكون قد الغت مخصصات الشيخوخة.

● «الاتحاد»: هل يمكن ان تفسر الوالك بأن هذا التقرير لا يعطي الصورة الصحيحة للوضع الحالي؟

- كاتس: هو لا يعطي الصورة الحقيقية ولكنه يعطي صورة ثانية وهي ان الفجوة الاجتماعية موجودة في اسرائيل ولا يتم تقليصها بالوتيرة المطلوبة. ويجب العمل بجد من اجل تغيير الوضع.

● «الاتحاد»: ثمة شعور سائد بان الجهات المختصة لا تهتم بالطبقات الضعيفة؟

- كاتس: لا استطيع ان اقول ذلك. دعنا نقول اولا انه لو تم تحسين وضع جميع الطبقات فهذا يعني المزيد من الازدهار الاقتصادي. اذا منعنا المس بمخصصات التأمين الوطني وحافظنا على قيمتها فان هذا سيحسن الوضع. علينا ان نمنع ارتفاع تكاليف الخدمات الجماهيرية - الشعبية التي يستعملها المحتاجون والعديد من الطرق الاخرى.

● «الاتحاد»: كل هذا يحتاج لميزانيات كبيرة، لا توفرها الحكومة؟

- كاتس: اعرف ذلك واعرف اننا لا نستطيع خرق اطار الميزانية العامة. لكن مع كل هذا يجب العمل.

● «الاتحاد»: هل انت موافق على المطالبة برفع اجور الحد الادنى لتصل الى ٥٠٪ من معدل الأجور العام؟

- كاتس: لا اريد ان اعطي الاجابة المشهورة: نعم.. من اجل الاعلام.. لكنني معروف بتأييدي لرفع اجور الحد الادنى. بيد انني لا اريد الاسراع في اعطاء الاجابة. وانا غير متأكد من النتائج الاقتصادية لمثل هذه الخطوة ولكن سنبحث هذه الفكرة ايضا.

● «الاتحاد»: قانون التقاعد العام، هل ستعمل على سنه في الكنيست؟

- كاتس: نحن ملزمون بسن هذا القانون. اعتقد ان كل مواطن في هذه الدولة يجب ان يكون مؤمنا في هذا القانون. وسأحارب الحكومة فيما لو رفضت الاستجابة لطلبي. اعتقد ان اقتراح قانون كهذا على الحكومة ان تقدمه، ومن العار على الحكومة ان يقدم هذا القانون من عضو كنيست. شعوري بأنني سأكافح «رأسا برأس» مع وزير المالية. وآمل ان الحكومة لا تريد ان تعود لما حدث مع قانون الصحة العام.

● «الاتحاد»: التقرير عن الفقر ينضم لتقرير آخر تم نشره قبل عدة اسابيع، مضمونه ان هنالك فرقا شاسعا بين مستويات الأجور في الدولة: الضعيف يزداد ضعفا والغني يزداد ثراء. كيف يمكن تفسير ذلك مع الاخذ بعين الاعتبار معاهدات السلام؟ الشعور هو ان المستفيدين الوحيدين من اجواء السلام هم رجال الأعمال؟

- كاتس: عندما يربح رجال الأعمال، الجمهور يربح ايضا. انا لست ضد ان يربح رجل الأعمال. لكن يجب عقد صفقات واقامة مصانع..

● «الاتحاد»: وماذا بالنسبة «لثمار السلام»؟ الم يكن هنالك تركيز اكثر من اللازم على الشوارع والبنية التحتية ونسوا المواطن البسيط؟

- كاتس: لا استطيع ان اقول ذلك لأننا نلمس التغيير في الشوارع والتربية والتعليم. ولكن انت على حق. الانسان الفرد لا يشعر بتغيير ما في جيبه.

● «الاتحاد»: كيف ترى دور الهستدروت الجديدة؟..

- كاتس: انا فزع جدا من مستقبل الهستدروت. عندي شعور بان قيادة الهستدروت الحالية غير معنية بالهستدروت التي عهدناها سابقا. هستدروت عامة مع اهداف اجتماعية. هستدروت تضم جميع النقابات العمالية وتمثل العمال. من مجريات الأمور الحالية اخشى ان تتوقف الهستدروت الحالية عن اداء وظيفتها التقليدية بتمثيل العمال. النقابات المهنية ستتفكك لمئات وربما الاف النقابات. ولا ادري ماذا سيحدث بعدها. لكن بالتأكيد، هذه التطورات ستضعف العمال ومطالبهم امام ارباب العمل والحكومة. لجنة العمل والرفاه الاجتماعي ستبحث خلال الاسابيع القادمة العديد من القضايا المتعلقة بالهستدروت مثل قضية الاقالات والتغييرات التنظيمية وقضية مكانة لجان العمال كمدعين في محاكم العمل وفي المقابل سنبحث قضية الغاء الربط بين قانون ضريبة الصحة وقانون ضريبة التنظيم الذي كان من المفروض سنه حسب بند (٧١) لقانون التأمين الصحي. كل هذه الأمور تعطي اهمية خاصة للجنة في هذه الفترة المهمة.

● «الاتحاد»: انت تعرف ان التقرير عن الفقر شمل التجمعات السكانية العربية التي يزيد عددها عن الـ ١٠ الاف نسمة، وهذا يعني ٤٥٪ فقط من المواطنين العرب، والوضع في التجمعات السكنية الصغيرة عادة اسوأ بكثير مما هو عليه في التجمعات الكبيرة. اليس هذا محاولة لاخفاء الحقيقة؟

- كاتس: انا اعرف انه لا توجد معطيات كافية بالنسبة للمواطنين العرب في الدولة. لكن يوجد لدي شعور بان تحسنا ما قد طرأ على بعض المجالات مثل البنية التحتية وخطوط المجاري.

● «الاتحاد»: هل هذا تحسن؟ وماذا بالنسبة للأمور الاخرى؟

- كاتس: يجب ذكر هذا التحسن، العرب عادة يعملون في اعمال ذات اجور متدنية. وهذا يفسر الفجوة في الأجور الذي تكلمنا عنها من قبل.

● «الاتحاد»: لكن التحسن لدى اليهود من اصل شرقي ملحوظ، في حين ان معدل الأجور للعمال العرب مقارنة مع اجور اليهود من اصل غربي قد تراجعت خلال ثماني سنوات من ٥٣٪ قبل ٨ سنوات الى ٥٠٪ اليوم.

- كاتس: الجواب لهذا حسب رأيي يكمن في التعليم والتأهيل المهني. يجب استثمار موارد كثيرة من اجل ذلك. لقد فرحت عندما اعلنت وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي انها قد حصلت على ٧٥ وظيفة جديدة لعاملين اجتماعيين في الوسط العربي. ولكننا بحاجة الى ما هو اكثر من ذلك بكثير. يجب ان نعمل من اجل ان يكسب العرب المهارات المهنية والقدرات الاكاديمية لان هذا في نهاية الأمر ما سيقرر المستقبل.

● «الاتحاد»: الا تعتقد بان ما قد تم انجازه في الوسط العربي قليل جدا ومتأخر جدا؟

- كاتس: يجب البدء بمرحلة ما. والحكومة قد بدأت. لكن التغيير لا يحدث في يوم واحد وعلى الحكومة ان تعمل بجدية من اجل المساواة. ويجب اعطاء وظائف ادارية رفيعة للعرب. توجد بعض البوادر ولكن نحن بحاجة لاكثر. بلدية حيفا على سبيل المثال عينت الدكتور حاتم خوري كنائب مدير عام وهذا يجب ان يكون مثلا يحتذى من قبل مكاتب الحكومة.

● «الاتحاد»: لكن هذا المثال لا يعطي الصورة الصحيحة. توجد مشكلة اكاديميين صعبة جدا. يعانون من البطالة، ورغم الوعودات الرنانة، الحكومة لا تعمل على استيعابهم او توفير اماكن عمل ملائمة لشهاداتهم وقدراتهم. فأين التقدم اذن؟

- كاتس: اعتقد انه يجب العمل بجدية من اجل تغيير الوضع ولقد كان تقدم جدي منذ تسلم هذه الحكومة مهامها.

● «الاتحاد»: كيف ترى النتائج الاجتماعية للتقرير حول الفقر؟

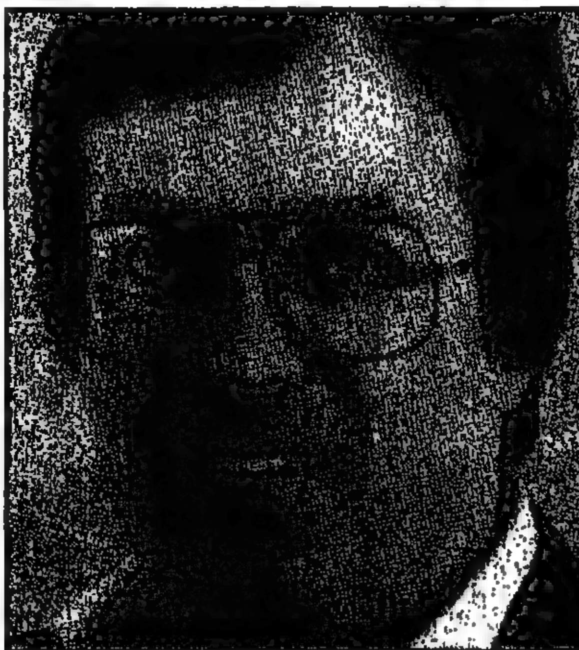
- كاتس: اولا اعتقد ان اعداد تقارير كهذه هو امر جيد بحد ذاته لأن الحكومة ستجبر على اعطاء اجوبة. والكنيست ناقشت التقرير. اعتقد ان المجتمع القوي هو المجتمع الخالي من فجوات كبيرة، مجتمع مع فجوات كبيرة كهذه، لا يستطيع ان يكون مجتمعا دمقراطيا ايضا.

● «الاتحاد»: وهل ستكون نتائج سياسية جراء نشر التقرير؟

- كاتس: نتائج خطيرة جدا، اذا لم تنجح في اعطاء الجمهور شعورا بان التغيير للأحسن هو ليس فقط في الشوارع والبنية التحتية وانما ايضا في رفاهيته الشخصية وان الفجوة الاجتماعية في تقلص، فان كل ما عملناه سيذهب سدى. وقد نجد انفسنا لا نستطيع تأليف الحكومة المقبلة، لأن ما يهم الجمهور في نهاية الأمر ليس السلام او الأمور الخارجية فحسب وانما الأمور الداخلية وستكون مصيبة حقيقية اذا خسرنا الانتخابات بالرغم من كل ما تم انجازه ولذلك ارى ان لجنة العمل والرفاه الاجتماعي ستلعب دورا مركزيا في تحسين الوضع. المبادرات الصغيرة التي ننتهجها ستتجمع في نهاية الأمر وتعطي الثمار.

النائب يوسي كاتس، رئيس لجنة العمل والرفاه البرلمانية، في حديث خاص مع «الاتحاد»

الحكومة ترفع مخصصات الشيخوخة من جهة وتسلبها من جهة أخرى!



■ الزيادة الأخيرة في مخصصات الشيخوخة طارت مع رفع اسعار السفر الشعبي.

■ ادعو الحكومة ان لا تكرر ما حدث لها في قانون التأمين الصحي، مع مشروع قانون الضمان الاجتماعي. انا سأذهب معها رأسا برأس..

■ عندي شعور بأن قيادة الهستدروت الحالية غير معنية بالهستدروت. والعمال سيصبحون اضعف، اذ ان النقابة العامة ستتشتت الى الوف النقابات ●

هكذا عند الأصل



في رأس العين والخوالد مسنون يعيشون في الخيام وتفتك بهم الامراض
«جاءت العواصف قوية فشعرت بالبرد سكاكين تخترق جسدي»!

* تقرير: آمال شحادة *



● لا. هؤلاء المسنون ليسوا من سكان العصور الوسطى. ولا هم من مخيم لاجئين بائس في لبنان او البوسنة. انهم مواطنون في دولة اسرائيل، التي تظهر في العالم انها دولة الحضارة والدمقراطية والتقدم التكنولوجي، العصري والاقتصادي.

الصور التي تشاهدونها تعكس جانبا واحدا فقط من معاناتهم. والقلم الذي يخط الكلمات ليحاول رسم مأساة هذه العائلات لا يمكن ان يعكس الصورة المأساوية الحقيقية بكل تفاصيلها.

احدى هذه العائلات تعيش في خيمة على ارض ترابية. مكان ربط الحبال يمزق قسما كبيرا من «خيش» الخيمة، من شدة الرياح التي تعصف بها وتخترقها من كل الجوانب.. على بعد كذا امتار تنبعث رائحة كريهة.. تشعر لاول وهلة انك ستقع على الارض من الدوخان.. وكلما اقتربت تنقشع امامك صورة مأساوية.. الباب.. عفوا. قطعة «الخيش» التي تضطر لفتحها عند دخولك الخيمة ممزقة.. وفي الداخل مسنان تعدى الواحد منهما الثمانين عاما وبالقرب منهما ابنتهما التي تعدت الاربعين. المسنان يجلسان على حصيرة صغيرة وضعاها فوق التراب بعد ان حول الشتاء الاخير حتى ارضية الخيمة الى وحل يصعب عليك الدوس عليه. لدى وصولنا كانت الابنة قد انهت حمام والدتها.. والطشت امامهم وفي قاعه قليل من الماء. والى يمينهم قنديل صغير يبعث لهم النور في المساء.. الهواء يخترق جوانب البيت.. عفوا الخيمة، من كل اطرافها ويأتي صفيره ليزيد من رعب الوجود في المنطقة هناك.

هذان المسنان، دلة وسليمان سمتية، هما مثل صارخ على وضع الفقر في البلاد.

فالمسنون والاطفال هم اكثر المتضررين من الفقر. انهم عاجزون عن القيام بأي عمل وان حسن حظهم ووجد احد ليساعدهم، ربما يستطيع التوفير لهم ولو الامور الاساسية كالشراب والطعام. وحتى هذان الامران لم تتمكن احيانا ابنة المسنين دلة وسليمان من توفيرهما.

الخيمة التي يسكنون فيها، تبعد عشرات الامتار عن البيوت ومئات الامتار عن الشارع الرئيسي. فهي تقع في قطعة ارض تابعة لعرب الخوالد الغربية. الحمار هو وسيلة النقل الوحيدة للابنة لشراء الحاجيات.

«مرة في الاسبوع، اصل بواسطته الى شفاعمرو لشراء بعض

هكذا عند الأصل

الفقر ليس ارقاما وجداول واحصائيات.. بل واقع ناس!

(• تتمة من ص ٧ •)

الحاجيات مثل البطاطا والرز والشاي والحاجيات الاساسية.. وكل يومين اذهب لأملأ الجرة بالمياه من منطقة البيارة. النقود التي نحصل عليها في الشهر لا تتعدى الف شيكل وهذا المبلغ لا يكفي لشراء الدواء لوالدي وما نحتاجه من طعام خلال الشهر. اللحمة نشتريها مرة في الشهر. فكلما اذهب لاحصل على مخصصات التأمين اشتري دجاجتين واستعملهما للطهي لعدة ايام. الطعام محدد عندنا.. الرز والبطاطا والشاي والخبز، الذي نحصل عليه من سيارة متجولة يوميا. واحيانا تكون وجباتنا الثلاث الشاي والخبز». تحدثنا الابنة.

الام المسنة ضريرة، وتعاني من عدة امراض. حال دخولنا الى الخيمة راحت تبكي.. على شكل نواح: «كان لازم تيجوا بالشتويه الاخيرة، مبارح واللي قبلها.. يا ويلي علينا مين يشعر معنا.. التراب حوالينا والهوا يدخل جسمنا مثل السهم.. هاي انا مريضة ما عارفة كيف اوصل دكتور. جسمي كله بوجعني.. كل الوجع شعرت فيه بآخر ليلة الشتاء والعواصف».. تحدثنا وترفض ان تضيف.. «كل شيء امامكم لا حاجة للحديث» تقول.

زوجها، هو الاخر، يرفض الحديث، يقضي وقته متمددا على الحصيرة.. ويعاني من امراض مختلفة: «شاهدي بنفسك.. وصوري.. الصورة لوحدها تكفي.. ماذا سنقول.. جميع الاغطية الموجودة عندنا لم تمنع الهواء من اختراق اجسامنا في يومي الشتاء والعواصف الاخيرين.. ها هو كل شيء امامك.. صوري والحجر سيبكي وضعنا». ونغادر العائلة ورائحة كريهة لاحقتنا عدة امتار.. فمن لا تتوفر له غرفة لا يتوفر له المرحاض.. وهذه العائلة يضطر افرادها لقضاء حاجتهم بالقرب من الخيمة.. وفي وقت الشتاء في سطل داخل الخيمة.

في منطقتي راس العين وعرب الخوالد، ليس بالامر الغريب ان تجد مسنين يعيشون داخل الخيم. معظمهم يعانون من امراض مختلفة ولا



• الاحراش اكثر اتساعا والمضل وضعا من البيت... فسحة من العيش الفسيح، الى حين!

يتوفر لهم الحد الادنى من الشروط الانسانية فلا كهرباء ولا براد ولا غسالة ولا مرحاض ولا مطبخ.

بيت المسنة نولى خالدي، عبارة عن براكية.. وفي محاولة لمنع دخول الهواء، احاطت الخيمة بقطعة خيش: «وحياتك ما فادنا بشي، مبارح كانت العواصف قوية والشتاء كثير.. والهوا ع طول وصلني.. شعرت بسكاكين داخل جسمي. انا مريضة قلب وسكري والرئتين.. وهالطقس قضى علي.. عيشتنا صعبة كثير.. عمري كثير اكثر من ثمانين.. العمر كله قضينا عذاب بعذاب. قولي لي وحياتك.. بهذه الايام في ناس غيرنا بتستحم بالطشت وتقضي حاجتها بالوعر. وما عندها كهرباء ولا براد ولا غسالة ولا مطبخ.. الله يعلم بوضعنا.. الله يعلم اذا منقدر نقاوم شتوية هالسنة». تحدثنا وتشعل سيجارتها: «السيجارة الشيء الوحيد اللي بنسيني شوية.. حياتنا هذه.. بس يلعن ابوه.. هذا مرض قاتل». وترمي السيجارة وتأتي بين رماد الحطب الذي اشعلته داخل كانون تدفئ فيه قلبها للبلاء.

• «شعرت ان البراكية تنهار علينا!» •

والمسنة ثريا محمد وضعها لا يختلف كثيرا عن سابقيها.. فهي تسكن في الطرف الاخير من قرية «رأس علي».. هنا الرائحة الكريهة كانت اقوى بكثير منها في زيارتنا الأولى. فمطبخ الاغنام الذي يملكه احد اقاربها قريب جدا من البيت ولانها تعاني كثيرا من مرض في ساقيها لا تستطيع المشي بعيدا في الوعر لقضاء حاجتها فتفعل ذلك، بالقرب من البراكية التي تعيش فيها او في وعاء داخل البراكية: «عمري يا حبيبتي؟.. والله ما ادري، تسعين.. ميه.. الله يعلم. بس يعني بتقدري تقولي فينا مروة ومنتحرك. ولولا هالشتوية الاخيرة يمكن كان وضعنا احسن. تصوري ليلة كاملة الشتاء والعواصف هزت البراكية.. شعرت انها راح تنهار علينا.. وكأننا موجودين في الخارج والزيادة. الشتاء دخل علينا ولا ساعدنا سطل ولا طشت. ندف المية كان قوي كثير.. من هالليلة وانا كل جسمي بوجعني».

براكية المسنة ثريا لها بابان خشبيان غير صالحين للاستعمال، احيانا لا يقفلان. وهناك شباك واحد خشبي قديم جدا هو الاخر غير صالح للاستعمال. الفرشات التي تستعملها للنوم مكومة فوق بعض في زاوية من البراكية. لا مطبخ ولا حمام ولا خزانة.. مثل بقية المسنين.

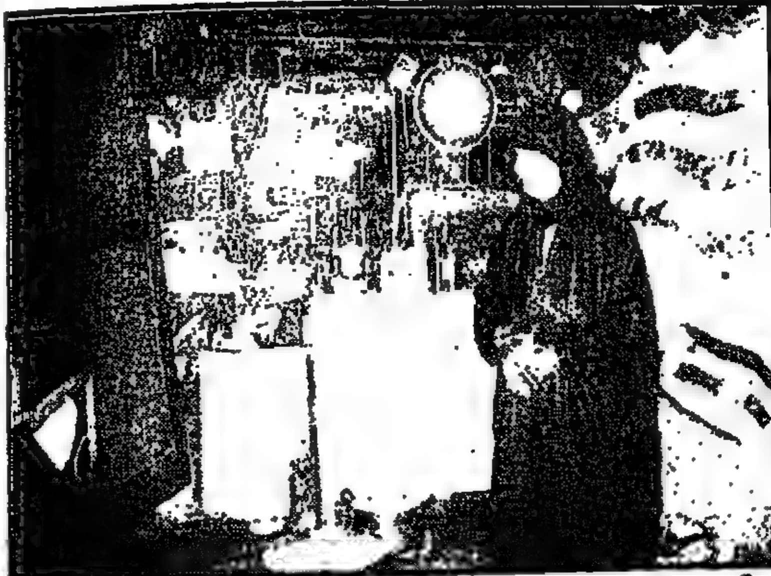
* * *

المشاكل التي يعاني منها مسنو هذه المناطق من الصعب جدا حصرها. فالموقع الجغرافي بحد ذاته مشكلة. المنطقة بعيدة جدا عن الشارع الرئيسي والطريق وعرة ولا يمكن لاية سيارة ان تصلها. وفي عرب الخوالد لا تزال هناك مشكلة عدم الاعتراف بهذه المنطقة والبيوت غير تابعة لاي مجلس. ويقول مدير قسم العمل والرفاه الاجتماعي في بئر المكسور، حسين سواعد، ان «هذا الوضع يسبب لنا اشكالا، ومع هذا نقوم احيانا بتقديم المساعدات. والعائلة التي تسكن داخل الخيمة، قدمنا لها مبلغا لشراء خيمة. ولكن هناك مشكلة مع وزارة العمل والرفاه، اذ لا تقدم لأي موظف بحاجة ان يدخل الى هذه المنطقة اي مقابل فالدخول بالطريق الوعرة ليس بالامر السهل. ومن جهتنا سنجتمع يوم الجمعة (اليوم) في جلسة خاصة مع وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي، اورا نمير، لحل مشكلة هؤلاء السكان».

اضافة الى خدمات قسم العمل والرفاه هناك «قانون الصحة» الذي يقدم للمسنين الخدمات. العائلة التي تسكن في خيمة لا تحصل على ما ينص عليه هذا القانون، فيما تحصل العائلتان الاخيرتان على ذلك من مؤسسة «رند» لخدمة المسنين، والتي تقدم خدمات للمسنين العرب سوية مع اكثر من عشر مؤسسات اخرى عربية ويهودية.

ويقول العامل الاجتماعي، سليمان سليمان، الذي يعالج العائلتين: «تحصل العائلة على مساعدة من احدى العاملات في المؤسسة، اذ تساعدها في تنظيف جسمها وتغيير ملابسها وتجهيز الطبيخ والجلي اذا لزم ذلك. اضافة الى مساعدات اخرى قد تطلبها المسنة».

ويبقى السؤال: هل ستجد وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي حلا لهؤلاء المسنين في جلستها اليوم؟ وان وجدت فكيف ستتصرف مع المئات من امثالهم؟



• راس علي.. تلة وعرية معزولة، فيها براكية ثريا محمد: مطبخ، حمام وغرفة نوم ومخزن!

١١ نفرا في ثلاث غرف والنوم... على الارض!

❑ الاولاد الذكور يبيتون الليالي لدى الجد لأن... لا مكان لهم في المنزل! ❑
❑ «الاولاد واعون... يعرفون الوضع ويختصرون في طلباتهم»! ❑

• تقرير: يوسف فرح •

• ابو رائف رجل في الخمسينات من العمر، تزوج ام رائف عندما كان في الخامسة والعشرين.. وبدأ المواليد يتوافدون، رزق بأربعة ذكور وخمس اناث.. اكبرهم في التخنيون يدرس موضوع المساحة، وكبراهن مخطوبة تعد العدة لبناء عش زوجية جديد.. اما بقية الاولاد فيتوزعون بين البيت (واحدة)، والمدرسة الثانوية (اربعة) والمدرسة الابتدائية (واحد).

احد عشر شخصا يعيشون معا في بيت شديد التواضع، تصعد اليه على درجات باطون متآكلة، والبيت مؤلف من ثلاث غرف.. واحدة لاستقبال الضيوف، وواحدة لنوم الوالدين، والاخيرة لنوم البنات... والنوم للجميع طبعا على الارض، وبدون اسرة!

والاولاد؟ تسأل ام رائف.

الاولاد – تقول وغصة في حلقها – يمضون ليلهم في بيت جدهم، ويعودون صباحا الى البيت، ولا تلوح في الافق سوى امكانية واحدة ربما بعيدة زمنيا.. حين يكبر الاولاد ويشتغلون، ويأتي الى البنات نصيبهن...

يواجه هذا العدد الضخم شظف العيش ومعاناة الايام، وليس من معين سوى ما يتقاضاه ابو رائف من راتب، وما تنتجه ام رائف من خضار تزرعها في ارض تبعد حوالي ٣ كم عن القرية، وتقطفها لاولادها محاولة ابراز ما فيها من فوائد.. ولقد اضطرت – تقول ام رائف – الى العمل في احد مصانع [illegible] من ساعات بعد الظهر وحتى العاشرة ليلا.. لكن الاولاد واعون.. يعرفون الوضع ويختصرون في طلباتهم...

ابو رائف يعاني مشاكل صحية، ولا يستطيع مزاولة عمل جسماني شاق – ولذا وجهته مؤسسة التأمين الوطني بتوصية عمل بكتبي في المجلس، فالمتقبل فيه يتقاضى راتبا يبلغ (١١٥٠) شاقلا وتقوم المؤسسة بتكملة دخله وتدفع له (٩٠٠) شاقل آخر، فماذا يجدي مبلغ كهذا، والولد الاكبر يدرس في الجامعة ومتطلبات الدراسة والمعيشة اليومية تتزايد بشكل دائم.

البنت المخطوبة مضطرة الى العمل في مشغل خياطة مقابل (٩٠٠) شيكل شهريا فقط واختها كذلك.. «وهل مبلغ كهذا يكفي لسد احتياجات فتاة مقدمة على الزواج» يتساءل ابو رائف [illegible] يتحدثون بأن الهستدروت تدافع عن العامل، وتحرص على حد ادنى من الاجور!».

نعيش بالدين

– اذن كيف تتدبرون بهذا الدخل المحدود؟

يقول ابو رائف: «وما زالت هناك دكاكين بقالة وملابس تبيعنا بالدين.. استدين من البنك.. اقترضت من الاصدقاء والاقارب.. وانا غارق في الدين ولا ادري كيف يمكنني ان اخرج من ذلك.. ها هو الشتاء يبدأ ونحن عاجزون عن شراء اي قطعة شتوية»..

تكمل ام رائف.. احمل هما عندما تتعطل «الغسالة» اذ عندها اضطر الى تنظيف الملابس بيدي.. ومن حسن حظنا ان ابناءنا يحسون الظروف ويقدرونها.. فما يصرفه الاولاد الاخرون من مصروف يومي او شهري لا يعرفونه هم، يطلبون فقط عند الضرورة القصوى..

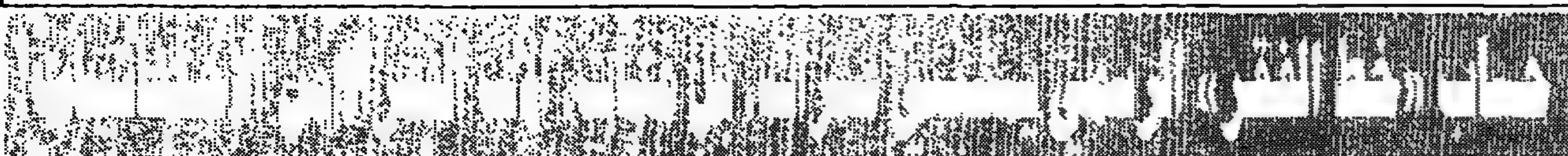
يبرد فنجان الحليب الذي تصر العائلة على تكريمنا به ونواصل الاستماع [illegible]..

قلب الأم!

[illegible] دخول الاولاد الى المدارس.. يقوم الاولاد بمحاولة الكتب او استعارتها من الاقارب والجيران.. واحيانا لا يتيسر ذلك ويبقى بعضهم بدون كتب.. اما الرحلات فقد تم الغاؤها.. هذا الاسبوع الغينا رحلة احدى البنات [illegible] فمن اين لنا توفير (٣٠) شاقلا؟

[illegible] ام رائف شأنها شأن كل الامهات.. لم يطاوعها قلبها حرمان ابنتها من احدى الرحلات [illegible] [illegible]

تقرير مؤسسة «التأمين الوطني» عن الفقر:



• شيكل واحد (!) قد ينزل العائلة الى ما تحت «خط الفقر» وقد يرفعها الى ما فوقه!! • الفقر في الوسط العربي اخطر حالا بكثير مما يتضمنه التقرير! لكن السياسة الرسمية تخفي، عن سبق تخطيط، المعطيات الحقيقية •

• بقلم: جهاد عقل •

• التقرير السنوي الذي تصدره مؤسسة التأمين الوطني في اسرائيل حول الفقر في البلاد، اصبح يحتل حيزا كبيرا في حياة علماء الاجتماع والاقتصاد في البلاد، لأن له التأثير الاكبر على مجريات الأمور في البلاد، وفي مقدمتها مصير السياسيين، خاصة الذين يقودون الحكم في البلاد، لأنه يعكس مدى نجاح اولئك السياسيين – الحكومة – في حل المشاكل الاجتماعية.

واذا كان هذا هو المقياس فان التقرير الذي صدر هذه الايام عن مؤسسة التأمين الوطني لا يبشر بالخير لحكومة رابين، الا اذا حولت الكثير من الميزانيات لحل المشاكل الاجتماعية للعائلات الضعيفة والمستضعفة وقامت بدعمها ماديا واجتماعيا لتخليصها من الوحل الاجتماعي الذي تعيش فيه واخراجها من دائرة الفقر، خاصة وان اسرائيل تعتبر نفسها تسير في نمط «دولة الرفاه» التي بدأت بوادرها تظهر زمن بسمارك في المانيا وتطورت اكثر وظهرت ضمن تشريع قانوني في اوائل سنوات الاربعين في انجلترا. هذا النمط، كما هو معروف، وجد من اجل ايجاد الحل، وامكانية العيش بالحد الادنى من الدخل في العالم الرأسمالي كجزء من الحلول الاقتصادية – الاجتماعية في هذا العالم للوقوف امام ظاهرة انتشار الاشتراكية العلمية يومها.

• في اسرائيل ظهرت بوادر تحدد الفقر في اوائل الستينات •

بدأ تحديد «خط الفقر»، والتفكير باقامة جهاز «دولة الرفاه» في اسرائيل في سنة ١٩٦٣، عندما انتشر الفقر بشكل واسع في اسرائيل، خاصة بين المسنين منهم فوق الـ ٦٥ عاما. وانذاك شكل الوزير يوسف بورغ لجنة برئاسة يسرائيل كاتس، مدير عام التأمين الوطني آنذاك، لفحص الخدمات التي تقدمها المؤسسة، خاصة قيمة المخصصات التي تدفعها للمحتاجين من الفئات المسحوقة.

وتم تحديد «خط الفقر» الرسمي كما هو في «دولة الرفاه» – وهو خط اسمي يحدد الفارق بين مستوى حياة حد ادنى وبين «مستوى الحياة المقبول» في المجتمع العام. لكن التحديد النهائي لموضوع «خط الفقر» وتحديد ماهيته، في اسرائيل حصل في العام ١٩٧٠ اثر نشاط الحركات الاجتماعية الاحتجاجية التي طالبت بايجاد الحلول لظاهرة الفقر في المجتمع. وتم تحديد ما هو «خط الفقر» في اسرائيل، بحيث يكون (٤٠٪) من معدل الأجر العام في البلاد. الا ان هذه النسبة ارتفعت من سنة الى اخرى واليوم تبلغ (٥٠٪).

وكانت المرة الأولى التي يعلن فيها عن «خط الفقر» في سنة ١٩٧١. ومنذ ذلك الوقت، تصدر مؤسسة التأمين الوطني التقارير السنوية حول ظاهرة الفقر. هذه التقارير التي ترتفع من سنة لأخرى.

• خمس المواطنين يعيشون تحت خط الفقر.. وهذا وضع خطير جدا •

ان تكون العائلة فوق «خط الفقر» او تحته في الاحصائيات الرسمية يرتبط، في بعض الحالات، بان يزيد دخلها بشيكل او عشرة شواقل، فهل هذا المبلغ يؤثر كثيرا على ان تكون العائلة فقيرة ام لا؟ بكلمات اخرى نقول ان شخصا (مثلا، مسن او ارملة) دخله اقل من (٩٢٣) شيكلا فهو تحت «خط الفقر»! واذا كان دخله (٩٢٤) شيكلا فهو فوق «خط الفقر»! لكن هذا لا يعني انه اصبح غنيا مثلا.

والعائلة – الزوجان اللذان يكون دخلهما تحت (١٤٧٦) شيكلا يعتبران فقيرين، لكن ان كان دخلهما (١٤٨٠) شيكلا مثلا فهما فوق «خط الفقر»! والأمر نفسه ينسحب على عائلة من ثلاثة انفار اذا كان دخلها اقل من (١٩٥٦) شيكلا والعائلة المكونة من اربعة انفار اذا كان دخلها تحت (٢٣٦٢) شيكلا في الشهر فهي عائلة فقيرة واذا كان دخلها (٢٣٧٠) شيكلا فهي ليست ضمن العائلات الفقيرة.

ولهذا السبب وجدنا، ان التقرير الذي صدر عن الفقر في العام ١٩٩٣ يشير الى وجود (٣٨١) الف عائلة دخلها تحت «خط الفقر». وهذه العائلات تشكل خمس المواطنين في اسرائيل. والأمر الأخطر من ذلك هو وجود (٤١٧) الف ولد في هذه العائلات الفقيرة يعيشون تحت خط الفقر. وهذا يعني ان هؤلاء الاولاد يفتقدون للأمور الاساسية في حياتهم، فهم لا يحصلون على الغذاء المناسب، وبالكاد يحصلون على كأس الحليب. وهذه الحالة تؤدي الى فقدان هؤلاء الاولاد للأمور الاخرى التي لا تقل اهمية عن الغذاء، مثل التعليم المناسب والعناية وغيرها.

وفي حال استمرار تفاقم ظاهرة الفقر فان ذلك يعني امرا واحدا هو ان المجتمع الاسرائيلي يتدهور بشكل فظيع. وبعد سنوات قليلة سوف يظهر انتاج سلبي لهذا الخطر الاجتماعي على كافة جوانب المجتمع. ولقد وصل عدد الاولاد الذين يعيشون تحت «خط الفقر» بعد تحويل المخصصات الى ٢٧٩ الف ولد (قبلها ٤١٧ الف ولد – حوالي نصف مليون ولد). اما في النسبة المئوية فهناك ارتفاع عن العام الماضي اذ وصلت النسبة الى ٢٢.١٪ من الاولاد يعيشون تحت خط الفقر في اسرائيل العام ١٩٩٣.

• الحقائق اكثر صعوبة مما في التقرير •

منذ العام ١٩٩٢، وبعد صعود «العمل» الى الحكم، نقشت هذه الحكومة على علمها بأنها ستقوم بتخصيص الميزانيات الاكبر للقضايا الاجتماعية. ويؤكد الخبراء ان هذه الحكومة قامت بخطوات بهذا الاتجاه، لكن ليس بالشكل الكافي. ويكفي ان نذكر هنا رقما واحدا، يؤكد نظاعة الدعم الذي تقدمه هذه الحكومة لارباب العمل، بدون اي مقابل. في العام

جدول حول الفقر في العام ١٩٩٣

	قبل دفع المخصصات والاعانات من التأمين	النسبة المئوية بالتقريب	بعد دفع المخصصات	النسبة المئوية
عائلات	٣٨١....		١٨٤....	١٦.٧
انفس	١.١٥.....		٦٤٨....	١٧.٦
اولاد	٤١٦.٧..		٢٧٩.٣..	٢٢.٣
العام ١٩٩٢				
عائلات	٣٦٣٨..	٣٤٪	١٧٤....	١٦.٤
انفس	١.١.٧.٥..	٣٠.٨٪	٦١٦.٥..	١٧.٢
اولاد	٣٩٦.٧..	٣١.٩	٢٦١.٧..	٢١.٣
عائلات المسنين	٤٤....	١٨.٥	٤٤....	١٨.٥
عائلات كثيرة الاولاد			٢٦...	٣٤.٣

الماضي، وبعد صدور التقرير عن مؤسسة التأمين الوطني، اعلنت الوزيرة اورا نمير انها وضعت «خطة لمحاربة ظاهرة الفقر» تكلفتها (٤١.٠) ملايين شيكل. لكن هذه الخطة كانت مبنية على الأخذ من فئات اخرى من العاملين لصالح المخصصات للعائلات الفقيرة وليس من ارباب العمل. وجاءت ميزانية التأمين الوطني للعام ١٩٩٤، لتؤكد ما قلناه: فمن مجموع الاموال التي تجبيها المؤسسة للعام ١٩٩٤، (وفقا لمشروع الميزانية – الصفحة الخامسة) والتي تبلغ اكثر من (١١) مليار شيكل «تقوم الحكومة بدفع حوالي ٥ مليارات شيكل بدلا من ارباب العمل ضمن مشروع تخفيض تكاليف العمل»! وكلنا يعرف ان هذا المبلغ يذهب لدعم ارباب العمل وزيادة ارباحهم، واموالهم في البنوك بدون ايجاد مكان عمل واحد جديد في البلاد. ونرى ان هذا المبلغ ليس بالقليل، ويكاد يكون نصف المبلغ الذي تجبيه مؤسسة التأمين الوطني من جميع العاملين والمستقلين في البلاد.

والخطوة التي يجب ان تقوم بها الحكومة بهذا الخصوص، هي الغاء هذه «الهدية» لارباب العمل، وتحويل هذه الاموال التي تجبى من دافعي الضرائب الى القضايا الاجتماعية وفي مقدمتها ظاهرة الفقر، ولجهاز الرفاه الاجتماعي الهام. بكلمات اخرى، دعم مؤسسات «دولة الرفاه» لتقوم بدورها بايجاد الحلول لهذه الظاهرة الخطيرة. وان تقوم الحكومة نفسها بالاستثمار في مشاريع اقتصادية لايجاد اماكن عمل ومحاربة ظاهرة البطالة التي هي بحد ذاتها احدى الركائز الاساسية لتفاقم الفقر وانتشاره.

• الفقر في الوسط العربي هو الأخطر •

منذ العام ١٩٨٧ توقفت مؤسسة التأمين الوطني عن نشر معطيات عن الفقر بين «غير اليهود»، والمقصود طبعا المواطنون العرب في اسرائيل، لأن هذه المعطيات تشكل وصمة عار في جبين الحكومات الاسرائيلية وتظهر مدى التمييز القائم ضد الجماهير العربية. وعندما ننظر الى المعطيات التي ظهرت في تقرير العام ١٩٨٧/٨٦ حول الفقر بين المواطنين العرب نصاب بالذهول من فداحتها وكيف كانت هذه الارقام تنطق بعصارة التمييز السلطوي تجاه الجماهير العربية. وحتى بعد تحويل مدفوعات التأمين الوطني لهذه العائلات – الفقيرة – هبطت نسبتها بـ ١٩٪ فقط بينما نجد ان الانخفاض في الوسط اليهودي كان اكثر من ٤٠٪.

نعم، معطيات العام ١٩٨٧ كانت فضيحة كبرى للحكومة الاسرائيلية فقررت «اخفاء» الأمر، منذ ذلك الحين. وفي ذلك التقرير كانت ٥٧٪ من العائلات العربية تعيش تحت «خط الفقر» قبل دفع مخصصات التأمين لها. وبعد الدفع كانت النسبة (٤٦٪). وكان ٦١٪ من المواطنين العرب يعيشون تحت «خط الفقر» وبعد دفع مخصصات التأمين بلغت النسبة ٥٢٪. اما بين الاولاد العرب فكان الفقر ٦٧.٥٪ قبل دفع المخصصات وبعدها كان ٥٩.٥٪ من الاولاد العرب من الفقراء.

وفي تقرير العام ١٩٩٣ نجد ان هناك امرا اخطر مما كان في العام ١٩٨٧، لأن مؤسسة التأمين الوطني استمرت في نفس السياسة، سياسة اخفاء الحقائق حول الفقر في الوسط العربي، رغم الوعود التي اطلقتها وزيرة العمل والرفاه اورا نمير عشية نشر التقرير في العام الماضي. لقد قالت آنذاك: في العام القادم سنقدم معطيات كاملة عن الوسط العربي، لكن التقرير اتى برقم منقوص يتعلق بالمواطنين العرب في المدن والقرى التي يسكنها اكثر من عشرة آلاف مواطن والتي تشكل ٤٥٪ من مجموع العائلات العربية في اسرائيل، الا ان التقرير اكد ما قلناه اعلاه وهو ارتفاع نسبة الفقر في الوسط العربي وخاصة بين الاولاد، لأن التقرير يقدم لنا نسبة كبيرة من العائلات الفقيرة بين المواطنين العرب: فمن ٤٥٪ من العائلات ٣٥٪ منها تعيش تحت «خط الفقر». ونحن نعرف ان نسبة الفقر ترتفع اكثر في القرى العربية التي عدد سكانها تحت العشرة آلاف، خاصة وان هذه القرى تفتقد الى المراكز التجارية وغيرها.

واذا كانت نسبة الفقر بين الاولاد اليهود تصل الى ما يقارب الـ ١٠٪ فنجد انها بين الاولاد العرب تصل الى ما يقارب الـ ٦٠٪ وربما اكثر! وينبغي على الوزيرة نمير التوقف عن مواصلة نفس السياسة التي انتهجها «الليكود»، باخفاء المعطيات بالنسبة للوسط العربي. فمثل هذه النسبة الرهيبة (٣٥٪ من العائلات العربية من اصل ٤٥٪ تعيش تحت خط الفقر) تتطلب تخصيص ميزانيات اضعاف اضعاف ما تقوم بتخصيصه الوزيرة اورا نمير لمحاربة ظاهرة الفقر، للوسط العربي والقيام بما يسمى «التمييز الايجابي لجسر الفجوة القائمة» والا فسيستمر الوضع على ما كان عليه.

والخطة التي وضعتها الحكومة والوزيرة نمير بتخصيص ١٦١ مليون شيكل لمحاربة ظاهرة الفقر ما هي الا محاولة تسكين اوجاع بالاكامول لا اكثر، لأن المطلوب ليس «المحافظة» على ٦٤٨ الف فقير او ٦٠٠ الف فقير بل محو هذا العار وبشكل نهائي من المجتمع الاسرائيلي!

هكذا في الأصل

⊡ د. احمد سعد ⊡

رسالة ثورة اكتوبر

● في السابع من الشهر الجاري صادفت الذكرى الـ - ٧٧ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا عام ١٩١٧. ورغم ان هذه المناسبة تأتي في وقت المحنة الكبرى لشعوب وطن اكتوبر بعد انهيار ... على القضايا الملحة الكبيرة لعصرنا. ففي وطن اكتوبر لم ينشأ البديل الافضل. فالسير في ركاب الرأسمالية حوّل الاقتصاد الى اقتصاد العالم الثالث، وزرع الفقر بين شعوب الاتحاد السوفييتي سابقا وادى الى الذل ... ويخضع لهيمنتها عالميا لا ينسجم بل ويتناقض مع المصالح الحقيقية للشعوب حتى في اوكار محاور الامبريالية نفسها. فعلى مذبح خدمة مصالح الامبريالية وشركاتها فوق القومية تعاني شعوب وبلدان بكاملها ...

... وقد اثبت الواقع ... اكتوبر وعالميا وفي اوكار محاور الامبريالية الاساسية ان الرأسمالية غير قادرة على الرد بشكل ايجابي ... كما انه من الاهمية بمكان التأكيد، وبهذه المناسبة، ان المحاولات الجارية اليوم لبلورة نظام عالمي جديد يخدم مصالح المحاور الامبريالية ... في معركة المصير لبناء مستقبل البشرية في اطار مجتمعات العدالة الاجتماعية والاشتراكية والدمقراطية التي تحترم حقوق الانسان.

⊙ بشير البرغوثي ⊙

اغراق المفاوضات بالجزئيات يعني حرفها عن مسارها وهدفها!

مدريد، لقد تحولت تلك المرحلة، التي ...

المحتلة لقيادة عملية التفاوض وللتدليل على ان عملية التفاوض، هي عملية «فنية» تتعلق بشؤون ادارة المناطق المحتلة ...

... واذا كانت التبريرات للتفاوض حول مرحلة انتقالية هي لتهدئة الاجواء، واختبار النوايا، كما قيل قبل ... الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشرقية، وترك الشعب الفلسطيني يقرر، بحرية، مصيره على ارض وطنه!

كما سبق واشرنا، ومرور الوقت، اغتنت المكتبات النضالية العامة، في المعتقلات والسجون، بأدبيات متنوعة، عرفت بالادبيات الثورية، تجاوزت جدران السجون واسوارها الى الخارج، وتناول بعضها موضوع الاسقاط. وكما سبق واشرت ايضا لم تعامل هذه الادبيات كغيرها من الادبيات المماثلة او غير المماثلة، بمعنى ان قارئها لم يملك حرية التمعن والتدقيق فيها، وبالتالي حرية قبولها او رفضها، كلها او بعضها.

وهكذا لم يكن مسموحا له ان يرى ما بها من ثغرات، او تناقضات، او عدم اتساق مع المنطق.. او.. او.. ان وجدت.

لقد ظل التعامل مع ادبيات السجون قائما على اساس انها خلاصة التجربة الثورية، العملية والملموسة. ونظر الى ما احتوته كحقائق بكل ما تتطلبه النظرة للحقيقة من احترام وحتى من قداسة. وبديهي ان تلعب، والحالة هذه، دورا كبيرا في اعادة تشكيل الوعي، المفاهيم، القيم، العادات، التقاليد، وحتى مجمل التربية السلوكية والاخلاقية والمجتمعية.. الخ.

ولما كانت معالجة هذه الادبيات تتطلب اكثر من بحث، فسأقصر الحديث هنا عن كراس او اثنين خاصين بموضوع الاسقاط اياه.

و«الضحية تعترف» كراس يقوم على اعترافات عميل اسمه مازن القحماوي ادلى بها للجنة تحقيق في سجن الرملة، واعدم برباط حلاته على اساسها. والكراس، من وجهة نظري، يحتاج لمعالجة مطولة لا يتسع لها المجال هنا، ولذلك سأعرض بعض لمحات منه.

مدينة جنين، حسب ما يرويه هذا الكراس، هي مسرح احداثه، والصفحة الاولى منه تقول ان هذا العميل واسقط ما لا يقل عن اربعين فتاة احترفن ...

تعرية الضحية وقيام الجاني الذي هو العميل مازن، او احد زملائه بممارسة الجنس معها، وزميل بتصويرهما في اوضاع مختلفة، ثم ليتبادلا الادوار في الممارسة والتصوير.. ثم تفاجأ الضحية بعد ايام بالصور بين يدي رجل المخابرات الاسرائيلي، الذي يهددها بين الفضيحة والارتباط لبدء مشوار اسقاط اخرين واخريات.

اما اسقاط الشباب، والكلام ما زال للكراس، فيتم باستدراجهم من قبل الفتيات المرتبطات، لممارسة الجنس وفي الاغلب مع الحبيبة، فالتصوير، والمفاجأة بالصور بين يدي رجل المخابرات، الذي يخيره بين الارتباط او وضع الصور بين يدي اهل البنت، وبالتالي التسبب في قتلها، فيختار الارتباط.. ثم تكرار القصة مع الفتاة فارتباطها وتشكيل حلقة اسقاط جديدة من ...

⊙ عبد المجيد حمدان ⊙

أدبيات ثورية ام ماذا؟

تستمر طالبة في المدرسة، ورغم ملاحقة اخويها، الشخص الصموت المتزمت، يظل مسلكها خافيا عليه.. واكثر من ذلك فهي بادخالها مجلات الجنس الى البيت والسخرية من حبه والكاره من الزواج، الى حلقتها.. بعد ان تستدرج حبيبها الى البيت، وتقوم بتعريتها له بعد تنويمها، ودفعه مرة ثانية، الى ممارسة الجنس معها وتصويرهما، بعد ان لم يستطع ذلك في المرة الاولى، وبالتالي مفاجأته بالصور بين يدي رجل المخابرات، وتفضيل الارتباط على فضيحتها عند اسرتها، وارتباطها هي ايضا، وتشكيل الثلاثة حلقة اسقاط جديدة.. دون ان يفعل لاخته شيئا.

لا شك ان هناك بعض الحقيقة فيما ورد في هذا الكراس. لكن الحقيقة ايضا ان فيه الكثير الكثير من الخيال المريض.. الخيال المجافي لكل منطق.. ويبدو ان المؤلف ولاغلاق باب الشك على العقل ساق حادثة فتاة، لم تكتشف انها فقدت عذريتها، رغم ممارسة اثنين للجنس معها، فاجأها ضابط المخابرات الاسرائيلي بصورها عارية معهما، ففضلت الانتحار على الارتباط.. ورغم ان المؤلف حاول ان يقول ان اقل من واحدة بالمئة تفضلن الموت على العمالة، ولم يفعل ذلك اي شاب، الا انه قال انها تركت رسالة على صدرها قالت فيها كل شيء.. ومع ذلك بقيت حلقات الاسقاط مجهولة.. ولينكشف رأسها في حادثة اخرى عرضية.

وكما بدا الامر لي، كثيرة هي التساؤلات التي يثيرها هذا الكراس. واكثر منها اثره على وعي من طولبوا بدراسته كحقائق لا تقبل الشك فالدحض والطعن.

* فشة خلق * — * يكتبها: يوسف فرح *

التعنتي بعقلها الراجح ومعرفتها «الموسوعية» بجاهلية هذه العادة وسوئها ولا منطقيتها: «يا ستي لو ان الناس يتطيرون اليوم كما كان الجاهليون يفعلون، لما عملوا شيئا! بل لانحبسوا في بيوتهم لا يبرحونها».

ولعله ذنب ذلك المعلم الذي شرح ...

سلبيا كما يبدو، يتراءى ظل رئيس، بز الجميع، وكان اسمه اول «محمد» يوقع علنا على مستند اسرائيلي! ما الذي بعثه حيا... نفس الصورة، نفس الملامح: لكن الصوت انعم قليلا.. تسير في شوارع القدس وتل ابيب.. كأنها حالمة.. وحنين جارف يعيد ...

حبيبتهم ونياشينهم وخناجرهم وعباءاتهم يتدافعون امام جندي اسرائيلي يطمئنهم: كلكم ستوقعون! راكلا من «يخربط» الطابور.. من هؤلاء، القادة الشغوفين بالفوضى!

وفي الامم المتحدة يحتد النقاش.. فالعراق ما زال عاصيا، ولا ...

... وصدور بيوتنا»، والتي زودنا بها اناس لم يتمكن التطير من اقتحام تفكيرهم..

فبنشانات تحرق ازهارا وحجارة، واطفالا طالما تزينت بهم الطبيعة..

عواصف تقتلع اشجارا عتيقة طالما ظللت الحيوان بصامته وناطقه.. حرائق تلتهم منازل، تلج القرن الحادي والعشرين، مفاخرا بسلولها و«القشية» (نسبة الى القش) وجدرانها الطينية، توصوص من بين العمارات الشاهقة في مجتمع «العدالة الاجتماعية»!

جاهل يقتله الحنين يتجول في كيبوتسات وادي العربة يفتقد الاماكن التي درج عليها الاسلاف «والصالحون»، وكل سلف صالح عندنا! ...

... جعل رؤوس امة بأكملها تطأطئ ذلا وخنوعا!!

يا للمفارقة.. لقد صارت «والنعلة» امثولة تحتذى! في زمن يزداد فيه الطابور العربي طولا.. ملوك ورؤساء وامراء وسلاطين، بكامل ... طيرانه... تطيرا...

«عن جد»

● من الخير للقلم لا يجدد ان ينكسرا

لـو.. لـو تكـون «بـلاد العـرب اوطـانـي»!

مرة اخرى نقف امام الخطر، والبعض لا يبالي بالامر، مرة اخرى ...

فهناك نفر تتحكم فيهم الاحقاد الشخصية ويتمنون الفعلية لقوى الشر والفساد، ولا يدري ان شر هؤلاء، ان ...

البقرة الام، وما ان وقع عرفات الاتفاق، حتى ارتخت كل الحبال، ...

... ومرة اخرى تتصدى الشبيبة الشيوعية للخونة والعملاء، الفاسدين المفسدين، والبعض يقف على الحياد يترقب نهاية الصراع، وربما كان منهم من يتمنى الهزيمة للشيوعيين، ... جهة اخرى.

لهذه الاسباب جميعا وغيرها، ولعت م.ت.ف اتفاق المبادئ مع اسرائيل، لماذا الانظمة العربية مثل العجول الصغيرة المربوطة بعيدا عن ...

... خرجت القرى والمدن العربية في اسرائيل في مظاهرات دعم للشبيبة الشيوعية في الناصرة في صراعها ضد العملاء.. ولو.. ولو.. لكنا جميعا بألف خير.

⊙ مرزوق حلبي ⊙

ما جدوى ان اكتب؟ ما جدوى ان اصمت!

والى كاتب جزائري لم تعثر عليه الرصاصة بعد! وعبره الى كل كتاب الجزائر ومثقفيه الذين اختاروا غربتهم قسرا!

ساحاول ان تكون رسالتي قصيرة لتفرغ من قراءتها سريعا ...

تكون عظيما اليوم وتضاف الى رصيدك جائزة تلو جائزة، ما دمت لا تعرف ما اذا كنت ستبقى حيا حتى الصباح، حتى موعد تسلّم الجائزة!

بالامس، كان العسكر يلاحق الكارك ...

وعندما كنت تخطط في زنزانتك لمشروعك الكتابي القادم كان هناك من خطط لرحيلك..

ففي الوقت الذي ولدت فيه استبدادية العساكر ولدت اطلاقية الاصوليين.. وصرت هدفا لعنف ...

وكرسي سماواته، قبل ان يُسخروه ملثما يحمل خنجرا مسموحة وفأسا وزنارا وكبريتا.. كان الله يسود بالحرف. فأنزل ما انزل من آيات بينات ووضع على السن الانبياء والرسل ما وضع، بالحرف يُهدى ...

ويبدو ان زماننا هذا ينحهم في اليوم الواحد اكثر من لحظة.. لتتحرك! حاول ان تتقدم خطوة! غيّر من وضعيتك استدر يمنة ويسارا! بدّل مكانك! حاول ان تكتب اخر كلمة!

هكذا منه الأصل

د. مازن الياس، اخصائي أمراض الدم:

النخاع العظمي، او مخ العظم، هو مصدر الدم في الجسم * في حالة عدم التطابق الكلي بين أنسجة المتبرع وأنسجة المريض يواجه الطب مشكلة أخرى أقسى من المرض * من حسن حظ الطفلة الاردنية، هبة، أن انسجة شقيقها جاءت مطابقة تماما لأنسجتها *

... نجاح او فشل عملية زرع النخاع العظمي لمرضى السرطانات على انواعها، يقرر نوعية المرحلة القادمة من حياة المريض.

في الأيام الاخيرة، أعلن البروفيسور شمعون سلاڤين رئيس وحدة زرع نخاع العظم في مستشفى «هداسا» عن موافقته على اجراء العملية في الوحدة للطفلة هبة شهبان من الاردن، بعد ان بينت نتائج فحص عينات الدم لأفراد عائلتها ان هناك تلاؤما تاما بينها وبين احد اشقائها (عمره ١٠ اشهر) ويمكنه التبرع لها بنخاع عظمي سليم. وقد حضرت الى البلاد يوم الاثنين الماضي من اجل هذا الهدف.

«هذا النوع من العلاج اجري للمرة الاولى في امريكا عام ١٩٦٦ وفي البلاد جرّب لأول مرة في العام ١٩٨٠ وحقق نجاحا جزئيا. وفي نفس العام تقرر فتح الوحدة القائمة الآن في مستشفى «هداسا – عين كارم» برئاسة البروفيسور سلاڤين». يقول د. مازن الياس، اخصائي امراض الدم والامراض الباطنية الذي التقيناه لتعريف القراء على دور النخاع العظمي في انقاذ المرضى المحتاجين.

*** النخاع العظمي.. ما هو؟!**

– د. الياس: هو مُخ العظم ومصدر الدم. وهو موجود في عظام الأطفال وفي عظم الحوض وفقرات العمود الفقري لدى البالغين والكبار.

*** لماذا التأكيد على ان يكون المتبرع أحد الأشقاء فقط؟!**

– د. الياس: حتى تكون هناك ملاءمة تامة في الانسجة. وهذا الأمر يتوفر فقط عند أحد الاخوة. ويفضل ان يؤخذ من توأم مشابه. لكن.. احيانا لا نجد بين الاخوة من هو ملائم، فنواجه مشكلة جدية. فأنسجة الوالدين تطابق أنسجة الابن المريض بشكل جزئي فقط وهذا لا يحل المشكلة البتة. ومن حسن حظ الطفلة الاردنية ان انسجة احد اشقائها جاءت مطابقة لانسجتها.

*** الحالات الضرورية.. التي لا يتوفر فيها متبرع ملائم.. ألا يوجد حل لها؟!**

– د. الياس: في مثل هذه الحالات يتم البحث عن متبرع تطابق انسجته انسجة المريض بنسبة ٩٠٪ لكن المشكلة تبقى انه في حالة عدم التطابق الكلي من الممكن ان نواجه مشكلة اخرى أقسى من المرض نفسه. فالنخاع المانح في هذه الحالة يسيطر على الجسم ويرفضه (على عكس انواع زرع اعضاء اخرى حيث يرفض الجسم العضو الجديد) هذا يعني مهاجمة الجسم بالجراثيم والتلوثات والنتائج تكون سلبية. هذه واحدة من المشاكل التي يمكن منعها في حالة التطابق الكامل.

*** لماذا تعتمدون على زرع نخاع عظمي.. وليس على أمر آخر؟!**

– د. الياس: سرطان الدم نوعان: الحاد والمزمن. في النوع الاول تكون المشكلة في النخاع العظمي ومن ثم تنتقل الى الدم. والعلاج يكون له عدة صور منها الكيماوي وطريقة زرع نخاع العظم وهذا يعني ابادة النخاع المصاب بواسطة الأشعة الكيماوية والتعويض عنه بنخاع آخر سليم من احد افراد العائلة كما ذكرت.

*** هل يُعتبر هذا النوع من العمليات صعبا؟!**

– د. الياس: العملية بسيطة جدا.. لكنها تحتاج الى الصبر وبعض الوقت للتأكد من نجاحها.

*** وكيف يتم ذلك؟!**

– د. الياس: عند توفر متبرع ملائم.. يحضر المريض للمستشفى قبل اجراء العملية بأسبوعين ويوضع في غرفة خاصة معقمة بصورة كاملة لمدة عشرة ايام يتم خلالها تحضيره لاستقبال النخاع الجديد بعد القضاء على النخاع المريض وعلى جهاز المناعة. في نفس اليوم الذي يتقرر فيه نقل النخاع السليم يعطى المتبرع مخدرا ويتم سحب ما يقارب نصف ليتر من الدم من عظمة حوضه تسحب من داخل العظم. هذا الدم يحتوي على خلايا النخاع. بعدها يتم تكريره من الدهنيات او العظام اذا ما تواجدت فيه وينقل خلال ساعات قليلة للمريض بواسطة كيس خاص كوجبة دم عن طريق الوريد.

*** القضاء على جهاز المناعة يعرض المريض للاصابة بالجراثيم والڤيروسات اكثر؟!**

– د. الياس: هذا صحيح.. لانه عند القضاء على جهاز المناعة يقضى ايضا على كريات الدم البيضاء، فيكون الجسم معرضا للجراثيم. وكذلك على كريات الدم الحمراء فيصاب بنقص في الدم، لذا نقوم باعطاء وجبات كافية من الدم وكميات كبيرة من صفائح الدم منعا لحدوث نزيف فهذه ايضا تهبط نسبتها بعد القضاء على جهاز المناعة. اضافة الى كل ذلك يعطى المريض طوال الوقت مضادات حيوية لمواجهة الجراثيم حتى يتفعل النخاع الجديد ويأخذ دوره في الجسم وفي هذه الحالة يعاد جهاز المناعة الى طبيعته.

*** ماهي نسبة نجاح مثل هذه العمليات؟!**

– د. الياس: هذا يتوقف على المرض ونوعه وعلى عمر المريض. المعدل العام يتراوح بين ٣٠ – ٥٠٪ من مجموع من يقومون بزرع نخاع عظمي. والقصد هنا القضاء التام على المرض. والشفاء منه تماما. ونسبة النجاح بين الأطفال اكبر منها لدى الكبار، لذا ففي اسرائيل يحددون سن الاربعين كحد اقصى لزرع نخاع عظمي. فكلما كبر الانسان قلّت نسبة النجاح. بينما نسبة النجاح بالعلاج الكيماوي تصل الى ١٠٪.

*** زرع نخاع العظم هل يفيد في امراض أخرى؟!**

– د. الياس: نعم.. فاضافة الى انه يزرع للمعالجة من سرطانات الدم، يفيد ايضا في احد انواع فقر الدم الناتج عن جفاف العظم ولعدة امراض وراثية أخرى ولـ«أطفال الفقاعات» الذين يولدون بدون جهاز مناعة.

*** هل هناك ابحاث لزيادة نسبة النجاح؟!**

– د. الياس: السبب للفشل في ٥٠٪ من الحالات هو رفض النخاع السليم للجسم. وهذا ما يحاول الأطباء والعلماء التغلب عليه، عندها من الممكن ان ترتفع نسبة النجاح ما بين ٨٠ – ٩٠٪.

*** سرطان الدم، هل ينتشر بين أجيال معينة؟!**

– د. الياس: لا.. فهذا المرض منتشر بين الأطفال والشباب والكبار.. لكن اسبابه ما زالت غير معروفة، مع وجود بعض التكهنات لتحديد المشكلة كالتعرض للاشعاع او بعض المواد الكيماوية الخطيرة.. في بلادنا يعتبر الأمر عاديا. وقد لوحظ بعض الارتفاع بعدد المرضى بعد قدوم القادمين الجدد من روسيا الذين تعرض عدد منهم لاشعاعات المفاعل النووي في «تشارنوبل».

(ابتهاج مجلي)

● يعتبر البرتقال من الفاكهة اللذيذة الطعم والمذاق والمفيدة التي عرفها الانسان منذ أقدم العصور. فهناك دراسات تمتد الى سنة ٢٢٠٠ قبل الميلاد، تبين ان الصينيين هم اول من فطن الى فوائد البرتقال العديدة. فكانوا يأكلونه ويستخدمون قشوره وزهوره في الطب ويمزجونها ببعض الأطعمة لتعطيرها. وبعد حلول القرن الثاني للميلاد عرف في فلسطين ومصر وسوريا ولبنان.

هناك حوالي مائتي نوع من البرتقال والثمار الحمضية المشابهة له وهو يحتوي على ثلاثة وعشرين عنصرا جوهريا من العناصر الغذائية، بما في ذلك سكر الفواكه والحديد والكلس وڤيتامين B1 + B2 والنياسين. وغني جدا بڤيتامين (C).

ان تناول برتقالة واحدة بعد الطعام يساعد على الهضم. لأن الحامض الموجود فيه يثير الغدد المعدية فينشط الخمائر (الانزيمات) التي تقوم بهضم الطعام. كذلك وجد الباحثون ان البرتقال غني بالألياف المسماة (بكتين) وهو من افضل المواد لتخفيض مستوى ضغط الدم، وأكثرها فعالية لتخفيض مستوى الكوليسترول.

كذلك أظهرت البحوث ان الجمع بين ڤيتامين (C) والكالسيوم كان اكثر فعالية في تخفيف الألم لمرضى التهاب المفاصل.

● خبز القمح الكامل قد يكون أفضل من الخبز الأبيض. لكنهما متماثلان فيما يحتويان عليه من سعرات حرارية وحديد ومواد أخرى. والاختلاف الوحيد يكمن في ان الخبز الأبيض مصنوع من دقيق لم يعد يحتوي على النخالة الغنية بالألياف الغذائية. ولذلك فهو يمد الانسان بنسبة ضئيلة جدا من الألياف الغذائية. في حين أن كل شريحة من الخبز المصنوع من القمح الكامل تحتوي على نصف غرام من الألياف الغذائية على الأقل وهذا ما يجعلنا نؤكد افضلية الخبز المصنوع من القمح الكامل من الناحية الغذائية.

افتتاح اربعين وحدة طبية مستقلة في منطقة الجليل الغربي

«خلال السنة الحالية افتتح صندوق المرضى العام حوالي اربعين وحدة طبية مستقلة في منطقة الجليل الغربي».

هذا ما اعلنته الناطقة بلسان صندوق المرضى في منطقة حيفا والجليل الغربي بوخي بوآر، في بيان صحفي هذا الاسبوع.

وأضافت: «ان هذه الوحدات تمكن المرضى من التوجه الى عيادة خاصة لطبيب مستقل ضمن اطار التأمين العام. والانتشار الواسع للخدمات الطبية المستقلة الى شبكة العيادات المتطورة في كل المناطق السكانية يتيح الفرصة لاختيار طريقة العلاج المرغوب بها والتوجه لأطباء على مستوى مهني عالٍ».

ضمن هذا الاطار اقيمت عيادات طبية مستقلة في شفاعمرو، سخنين، طمرة، المزرعة، ترشيحا، المكر وغيرها.

ويأتي افتتاح مثل هذه العيادات كجزء من السياسة العامة لصناديق المرضى لتحسين مستوى الخدمات الطبية في منطقة الجليل الغربي بشكل عام وفي القرى والمدن العربية بشكل خاص.

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني، إميلي نفاع

*** الحركات النسائية الاردنية تتداول قضايا المرأة تحضيرا للمؤتمر النسائي في بكين، العام المقبل ***

● تداولت الحركات النسائية الاردنية خلال هذا الاسبوع، العديد من المواضيع واتخذت القرارات المختلفة في اعقاب منتدى المنظمات غير الحكومية الذي عقد في عمان الاسبوع الماضي.. تحضيرا للمشاركة في المؤتمر النسائي في بكين السنة القادمة.

وقد نوقش العديد من المواضيع التي تهم المرأة منها موضوع: «المرأة والعلاقات الدولية»، «حقوق المرأة وحقوق الانسان»، «المرأة في الاسلام»، «دور المؤسسات الشعبية النسائية في تعزيز دور المرأة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية»، «المرأة الريفية»، «المرأة والمشاريع الصغيرة»، «الفئات الخاصة من النساء»، «المرأة وحماية البيئة».

وكان موضوع المرأة والعلاقات الدولية احد ابرز المواضيع التي طرحت، وقدمته عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني، إميلي نفاع، التي أشارت في حديثها مع «الاتحاد»، الى أهمية تنفيذ القرارات التي اتخذت لمساعدة النساء والمنظمات النسائية غير الحكومية من اجل المساهمة في الدبلوماسية الشعبية لتتحول الى عامل مساعد في حل القضايا الملتهبة في العالم ودرء مخاطر جديدة.

– «الاتحاد»: ما هو ابرز ما أوصت به ورقة موضوع المرأة والعلاقات الدولية؟

* نفاع – هناك العديد من الأمور التي نعتبرها مهمة. ولكن، كان هناك اعلان خاص بالمنظمات النسائية العربية اسميناه «اعلان عمان» ويدعو الى الالتزام بتطبيق المواثيق الدولية والاتفاقيات الخاصة بالمرأة التي صدرت عن مؤتمر «نيروبي» والاعلان العالمي للقضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة وادخال تغييرات جذرية على القوانين المحلية لتضمينها بنود الاتفاقيات الدولية بما يكفل حقوق المرأة بشكل غير منقوص.

– «الاتحاد»: ماهي المواضيع التي استعرضت في هذا المجال؟

* نفاع: استعرضت الورقة الاوضاع الدولية الراهنة وتأثيرها على المرأة وواقعها وآفاق التطور وتأثير العلاقات الاقتصادية الدولية على المرأة واهمية تمثيل المرأة على الصعيد الدولي وأهمية دور المرأة في حل النزاعات الدولية ونزع السلاح وأثر التفاوت بين دول الشمال والجنوب على المرأة، والمرأة والنضال من أجل تعزيز السلام، ودور المنظمات غير الحكومية وشبكاتها، والآليات المطلوبة لتعزيز النهوض بالمرأة والآليات على الصعيد الدولية.

– «الاتحاد»: وماذا عن مكانة المرأة السياسية وتسلمها المناصب العليا؟

* نفاع – سيجري العمل على تعيين عدد مقاعد للنساء والرجال لتمثيل بلدانهم كسفراء ومندوبين حكوميين واعضاء في اللجان، واعادة النساء للعمل في المناصب العليا في مجال حفظ السلام وحل الصراعات ودعم مشاركة المرأة في الأحزاب السياسية والنقابات والمنظمات. فالأحزاب السياسية تشكل مدارس لتدريب المرأة على العمل السياسي. وهناك حاجة الى انشاء شبكات الاصدقاء بين المنظمات النسائية على المستوى المحلي والاقليمي والعالمي وتنفيذ مشروعات مشتركة للنهوض بالمرأة اقتصاديا وسياسيا وثقافيا واجتماعيا.

– «الاتحاد»: وكيف انعكست العلاقات بين المنظمات النسائية المحلية والعالمية؟

* نفاع: جرى العمل على تعزيز التنسيق والتعاون مع المنظمات النسائية العربية والعالمية وتبادل الخبرات والتجارب معها بما يخدم قضية المرأة ويعزز الروابط النضالية ويطورها لصالح قضايا التحرر ومقاومة العدوان والاحتلال وبما يخدم قضايا العصر الملحة.

(آمال شحادة)

زهرة عباد الشمس، شكل متميز لهدية أنيقة وتعكس لمسة من الحيوية والاشراق.

المكونات:

* ورق للف الهدية، يفضل اخضر اللون.
* ورق ابيض وأصفر.
* مادة لاصقة.
* مقص – بيكار – قلم رصاص.

– الطريقة:

* لفي الهدية بالورق الاخضر ليكون بمثابة الجذع الاخضر لزهرة والصقيها جيدا.
* قصي عدة دوائر مختلفة الاحجام من الورق الأبيض على ان تكون كل اثنتين منهما متساويتين.
* ارسمي شكل اطراف الوردة على الورق مثل صورة رقم (١) ثم ابدئي في قصها.
* كرري نفس العملية مع بقية الدوائر لتحصلي على العدد الذي يلزمك لعمل الوردة.
* قومي بقص دائرة من الورق الأصفر لعمل قلب الوردة (صورة ٣).
* ابدئي في لصق طبقات الوردة البيضاء فوق بعضها البعض جيدا عن طريق المادة اللاصقة ثم ثبتي الدائرة الصفراء لتحصلي على وردة جميلة.
* قومي بكتابة اسم المهدى اليه الهدية، داخل الدائرة الصفراء.
* ضعي كمية من المادة اللاصقة على الهدية في نقطة المنتصف تماما ثم ثبتي الوردة لتحصلي على الشكل الرئيسي.

الغامق للسمراء.. والفاتح للشقراء

* عند شراء أحمر الشفاه الجديد، اذا كنت سمراء البشرة، اختاري الألوان الداكنة. واذا كانت بشرتك فاتحة فلا بد من اللجوء الى الدرجات الأفتح.

ومع التركيز على اظهار الشفاه هذا الشتاء عاد ملمع الشفاه لاكساب ابتسامتك رونقا.

وبالماكياج... عالجي عيوب شفتيك

* يمكنك ان تعالجي عيوب شفتيك بالماكياج اذا كانتا غليظتين بصورة غير مقبولة: * وزعي كريم الأساس حول الشفتين الى ان تغطي حدودها الطبيعية. * استخدمي «البودرة»، ثم ارسمي خطا لتحديد الشفاه اسفل الخط الطبيعي بمليمتر واحد. * استعملي احمر الشفاه المفضل مع الابتعاد عن الأنواع الشفافة *

وجفون العيون تزيد من الجمال

جلد جفون العين رقيق جدا، وهو أكثر اجزاء البشرة حساسية ولهذا يكون معرضا لظهور التجاعيد بسرعة خاصة وان رقة الجلد في هذه المنطقة تميل الى تكوين ثنيات غالبا ما تنتج عن العادات الطبيعية للتعبير. ولكن اذا كانت تجاعيد الجفون ناتجة عن عيوب في النظر فيجب ازالة هذه العيوب عن طريق ارتداء نظارة طبية او وضع عدسات لاصقة، كما ينصح بتغذية هذه المنطقة من الجلد بالكريمات المغذية بشكل منتظم، حتى لا تكون سببا رئيسيا في حدوث التجاعيد.

مادونا: ظلموني لانني.. امرأة.. عزباء.. وصريحة!

* «انا فنانة، اخوض معركة «على المكشوف»، واتحمل مسؤولية ما افعله بكل فخر واعتزاز. في كل مرة احاول ان أكسر المحرمات في الحياة الجنسية اواجه جمهورا لا يفهمني. والسبب ليس من تصرفي، بل من خوف الجمهور من الحقيقة.

«لقد حكموا عليّ حسب آراء مسبقة. احتقروني بحجة انني اباحية، والحقيقة انني صريحة وصادقة. ليس اسهل من ان اتصرف كفتاة مسكينة. لكنني لا اريد ان اخدع احدا. انني اقول ما افكر به، واتصرف بما يمليه عليّ ضميري وقناعاتي. وبهذا، اقول امورا يريد ان يقولها كثيرون وكثيرات ولا يجرؤون. افعل امورا يريد ان يفعلها كثيرون وكثيرات لكنهم لا يجرؤون.

«وفوق هذا، انا امرأة.. وعزباء.. وثرية، وكل هذه اسباب كافية ليحرضوا عليّ كما يحرضون.

«في بعض الاحيان اغضب. احزن. ابكي. لكن موقفي المبدئي لن يتغير».

هذا هو اخر حديث صحفي ادلت به المطربة الامريكية مادونا، بمناسبة صدور اسطوانتها الجديدة بعنوان: «قصص في السرير».

هكذا عند الأصل

■ اجماع على ضرورة الحفاظ على أمن وسلامة البلقان.. وهذا يتطلب رفع الدول المتنفذة ايديها عن شعوبه لتتدبر امورها فيما بينها! ■ ٧٠٠ الف عضو في اتحاد منظمات التعاون المتبادل لنساء البلقان ■

● تقرير: أمجد ميقاتي - بلغراد ●
(خاص بـ «الاتحاد»)

● ان يتلقى الصحفي دعوة لتغطية اعمال مؤتمر اقليمي دولي، فهذا امر عادي. اما ان يتلقى دعوة كهذه من بلغراد، ولمؤتمر بلقاني، وفي هذه الاوقات، بالذات، فانه امر قد يبدو غير عادي.

غير العادي في ذلك ان بلغراد منذ مطلع العقوبات والحصار الدولي المفروض عليها، قد نسيت المؤتمرات الدولية، والضيوف غير السياسيين. كما ان البلقان الآن يمر في لحظات صعبة، يعكسها اضافة الى المشكلة اليوغوسلافية ذات التعقيدات والتشعبات الكثيرة، الخلاف اليوناني - التركي والذي يسمع في بعض الأحيان على خلفيته شيئا من قرقعة السلاح. هذا، اذا ما تغاضينا عن الخلاف المزمن بين البلدين حول الاحتلال التركي لجزء من جزيرة قبرص. وهناك ايضا الخلاف اليوناني - الالباني، الذي بلغ حدته مؤخرا باغلاق الحدود بين البلدين.. اضافة الى العلاقات المتوترة بين يوغوسلافيا والبانيا، التي يصاحبها بين الحين والآخر صدام حدودي. واذا ما تناسينا الخلافات البلغارية - التركية الكامنة.. وغيرها من المشاكل القائمة هنا او هناك بين دول البلقان..

باختصار فان برميل البارود البلقاني مؤهل للانفجار.. فهل ستنجح نساء البلقان في نزع فتيله او.. كيف، ولماذا!.. العشرات من الاستفسارات ستدور بذهنك وانت تحاول تغطية اعمال مؤتمر من هذا النوع.

تحدثت في الجلسة الافتتاحية التي انعقدت يوم الثلاثاء (١١/١) في اهم مركز للمؤتمرات بالعاصمة اليوغوسلافية ممثلات اليونان، رومانيا، بلغاريا، يوغوسلافيا، اضافة الى ممثلة قبرص التي هي من السنة الماضية عضو مراقب.

واخبرت رئاسة المؤتمر ان ممثلات البانيا في طريقهن الى بلغراد، وتأخرهن ناجم عن اشكالات بيروقراطية حول التأشيرة اليونانية. اما نساء تركيا، فقد اعتذرن في اللحظة الأخيرة عن الحضور.. لأن حكومة بلادهن قد نصحتهن بعدم حضور المؤتمر في بلغراد (حفاظا على أمنهن).

في الجلسة الافتتاحية تحدث ايضا الرسميون اليوغسلاف الذين كانوا على مستوى عال.

اجمع المتحدثون على ضرورة الحفاظ على امن وسلام البلقان، وطالبوا الدول المتنفذة ان تتركهم يتفقون فيما بينهم على حل كافة الاشكالات، لأنهم بذلك فقط يستطيعون نزع فتيل البارود البلقاني.

واشار الجميع الى ان العقوبات التي فرضت على يوغوسلافيا يدفع ثمنها كل شعوب البلقان، وبالاخص النساء، والاطفال.

ويتضمن برنامج المؤتمر الى جانب الأعمال الادارية والتنظيمية «لاتحاد منظمات التعاون المتبادل لنساء البلقان» مناقشة موضوعي التعليم والثقافة في البلقان، مما دفع نائب رئيس وزراء صربيا الى الثناء على هذا الاختيار قائلا: «ان الثقافة والتعليم هما مستقبل السلام في البلقان».

كان الصحفيون خلال ذلك كله ينتظرون بلهفة المؤتمر الصحفي لرئاسة المؤتمر ليمطروهم باسئلتهم واستفساراتهم. في بدء المؤتمر الصحفي الذي ترأسته السيدة براتسلاف مورينا رئيسة اتحاد نساء يوغوسلافيا، والتي هي في نفس الوقت مفوض اللاجئين في صربيا.. كان الاهتمام منصبا على تاريخ هذه المنظمة ونشاطها، والتي لم تكن معروفة بشكل واسع حتى الآن.

السيدة باباكريستوبلوس رئيسة اتحاد منظمات التعاون المتبادل لنساء البلقان اخبرت الصحفيين ان الاتحاد (اتحاد منظمات التعاون المتبادل لنساء البلقان) تأسس في سولنيك ٩٢/٣/٢٨ بمبادرة من اليونان، رومانيا، بلغاريا. في المؤتمر الثاني الذي انعقد في بوخارست ٩٣ انضمت اليه اتحادات نساء تركيا، يوغوسلافيا، البانيا، بينما اصبحت قبرص عضوا مراقبا فيه.

واكدت رئيسة الاتحاد انه منظمة غير حكومية، وليست سياسية، ولا تسعى وراء الربح، تعمل لتنظيم العون والمساعدة لمناطق البلقان المنكوبة كما تم في مساعدة يوغوسلافيا والبانيا. واضافت انه في العامين المنصرمين حصلت منظمتهن على اعتراف اليونيسكو، الذي افتتح له مكتبا لديهن في سولنيك، واصبح الاتحاد عضوا في مجموعة المنظمات غير الحكومية الممثلة في الأمم المتحدة.

اما عن عدد اعضاء الاتحاد، فأخبرت الصحفيين انه قد بلغ ما مجموعه حوالي ٧٠٠ الف عضوة، موزعات على النحو التالي: ٢٠٠ الف في بلغاريا، ٣٠٠ الف في تركيا، في البانيا يوجد حوالي ١٦٠ الفا، كما يوجد في يوغوسلافيا حوالي ٢٠٠ الف عضوة، اما في رومانيا فيبلغ عدد عضوات الاتحاد خمسمائة، بينما عددهن في قبرص حوالي ثلاثة آلاف.



وردا على سؤال مندوب (اي.ج.برس) حول ان الرجال يصنعون الحروب والنساء يدفعن ثمنها، فكيف تفكر نساء البلقان بالحفاظ على الأمن والسلام فيه؟ وخاصة اذا ما رأينا ممثلات نساء تركيا والبانيا لم يحضرن.. اجابت رئيسة الاتحاد: «ان النساء يستطعن ان يساهمن في صنع السلام بالبلقان من خلال المزيد من التعاون والتفاهم وتبادل المشاعر بينهن كأفراد - اناس عاديين، وليس كممثلات لمنظمات رسمية او حكومية». واعربت عن ثقتها «بأنه يجب احضار الناس العاديين الى طاولة المفاوضات ليتفقوا، وسيتفقون، على عكس ممثلي الحكومات الذين يتفاوضون باستمرار ولا يتفقون. وكافة قراراتهم المهمة يتخذونها بعد الانتخابات. وهذا يخص حكومات كافة بلدان البلقان».

وانبرت رئيسة منظمات نساء يوغوسلافيا للدفاع عن النساء التركيات حيث قالت: «ان نساء تركيا قد وافقن في العام الماضي على استضافة بلغراد لهذا المؤتمر، بغض النظر عن العقوبات المفروضة على يوغوسلافيا، بل كانت موافقتهن ضدها. وحتى آخر لحظة كن يرغبن بالحضور، واعربن عن موافقتهن على قرارات المؤتمر. وعليكم ان تسألوا الحكومة التركية لماذا قدمت لهم تلك النصيحة بعدم الحضور. كما ترون، وكما هم يعرفون من خلال وجود البعثة الدبلوماسية التركية في يوغوسلافيا، فان بلغراد مدينة آمنة». واضافت قائلة: «نحن النساء ستحاول باستمرار ان نجد لغة ووسيلة للتفاهم، وحبذا لو وجدت الحكومات وسيلة مشابهة.. ان ما يؤلم اية امرأة ان كانت اما او زوجة يؤلمنا جميعا.. ان دموعنا لا تعرف الفرق بين لون او جنس او دين.. آلامنا مشتركة.. آمالنا مشتركة.. نريد حياة آمنة لابنائنا وازواجنا.. نعتقد انه يوجد في البلقان، كما يوجد في بقية ارجاء العالم مكان ليعيش به جميع الناس».

واضافت ممثلة نساء اليونان موضحة عدم حضور وفد نساء البانيا، «ان اشكالات بيروقراطية من البلدين اعاقت اصدار تأشيرة الدخول اليونانية لهن. وقد تدخلت منظمة النساء اليونانيات، وتم حل الاشكال. نأمل ان يتم وصولهن خلال انعقاد المؤتمر».

وعندما التقى في المساء رئيس الوزراء الاتحادي ليوغوسلافيا مع ممثلي الحكومة بمندوبات المؤتمر، واثناء تبادل الكلمات، اختتمت السيدة باباكريستوبلوس كلمتها قائلة: «نحن النساء نود ان نفعل افضل ما يمكننا. وعليكم انتم السياسيين والدبلوماسيين ان تعملوا ايضا الافضل».

في اليوم الاول للمؤتمر تم تبادل الخبرات حول التعليم في تلك البلدان. البلدان الاشتراكية السابقة يجمعها هاجس واحد: كيف ستحافظ مجتمعاتهم في ظل التحولات الحادة الجارية حاليا على المستوى التعليمي العالي الذي كان قائما في بلدانهم.. لأن كافة مظاهر الازمة والمشاكل الاجتماعية في تلك البلدان قد انعكست ايضا على الوضع التعليمي.

اما نساء اليونان وقبرص، فقد تركز الهاجس الذي جمعهن على كيفية تطوير النظام التعليمي في بلديهن ليصبح اكثر شمولية، واقل تكلفة، ليتمتع به اكبر عدد من المواطنين.

في النهاية، تمخض النقاش حول التعليم بالاتفاق على:

١ - عمل دراسة مقارنة بين نظام التعليم ومستواه الاوروبي ونظام التعليم ومستواه في دول البلقان.

٢ - تحسين نظام تبادل المعلومات بين دول البلقان حول نظام التعليم وخاصة فيما يتعلق بتعليم الشباب والنساء، وعملية اعادة تأهيلهم نظرا للتحولات الجارية في دول البلقان.

٣ - وضع مشروع لبرنامج نظام لتبادل المعلومات في الحماية الاجتماعية للنساء والشباب، مع التخصيص لمجالات التعليم والثقافة.

اليوم التالي كان مخصصا لتبادل الخبرات في المجال الثقافي. وكان فيه اجماع بان الظروف الراهنة والصعوبات الاقتصادية التي تواجه دول البلقان شكلت عائقا امام تطور الثقافة ونشرها بين دول المنطقة. وجاءت العقوبات والحصار المفروض على يوغوسلافيا لتزيد من صعوبة الاوضاع الاقتصادية في دول البلقان، ولتكون هجوما اضافيا على الثقافة. واتفقت المجتمعات على ضرورة الوقوف بشدة ضد اي انغلاق ثقافي، وضرورة تطوير الثقافة والتبادل الثقافي بين دول البلقان من جهة، وفيما بينها ودول العالم من جهة اخرى. باعتبار ان التبادل الثقافي هو افضل اسلوب للتفاهم والتعايش المشترك.

في نهاية اعمال المؤتمر اتخذت قرارات ادارية وتنظيمية، اهمها قبول قبرص كعضو كامل، وتوجيه الدعوة الى جمهوريات يوغوسلافيا السابقة بالانضمام لهذا الاتحاد. واتفق على ان يعقد المؤتمر القادم في العام المقبل بمدينة صوفيا.

واقر المؤتمر قرارا لحماية البيئة في البلقان، يدين فيه محاولات الدول الغنية لجعل البلقان منطقة التكنولوجيا القذرة، ومستودع النفايات الخطيرة. وطالب دول المنطقة باقرار برنامج لحماية البيئة في البلقان، والحفاظ على التوازن الطبيعي، بما يتناسب والشروط العالمية والمواصفات العلمية.

وتبنى المؤتمر بيانا من اجل السلام تضمن: «ان البيان يطالب جميع الافراد ان يقدموا مساهماتهم الشخصية لتوفير السعادة وتطويرها لكل شخص ولكل اسرة وكل بلد، وبالاخص الحياة السلمية والآمنة في البلقان.. اننا مطالبون بالنضال من اجل ذلك كأمهات، كزوجات، كعاملات..» واختتم البيان قائلا: «والتطور السلمي والحلم الهادئ لاطفال البلقان واطفال كل العالم».

عندما يغادر المرء مؤتمر نساء البلقان، يشعر ان اصابع الاتهام قد وجهت لسوء تصرف الرجال والحكومات.. ان الدول الغنية مدانة لعدة اسباب، اهمها عدم ترك شعوب البلقان لحل مشاكلها بنفسها، لأن نساء البلقان يعتقدن انهن يستطعن ان يؤثرن في ذلك من خلال الثقافة والتعليم، كما صرحت لنا اكثر من رئيسة وفد.

وكانت السيدة مورينا، رئيسة منظمة نساء يوغوسلافيا اكثر وضوحا حين صرحت لنا: «في البلقان كان الآخرون دائما يدخلون التوتر، وهذا يعني اننا لم نتشاجر ونتحارب لأننا لا نستطيع التفاهم والتعايش المشترك، بل لأن طرفا ثالثا عمل على ان لا نتفاهم ولا نتعايش.. علينا ان نتفق ضد ذلك».

ولا بد لك، وانت تسمع تصريحات كهذه، وترى التفاهم والانسجام بين هؤلاء المندوبات ان تسأل: هل ستنجح نساء البلقان فيما فشل به رجاله من ساسة ودبلوماسيين؟.. هل سيتحقق السلام الدائم في البلقان، الذي كانت الخمسين سنة الماضية اطول فترة سلام فيه؟.. لنكن متفائلين بتأكيدات هؤلاء النساء، بأنهن سينجحن.. ومع الاصرار على هذا النجاح يعطيننا بسمة مصحوبة بكلمة.. سترى!..

اجماع فلسطيني على رفض التقسيم الاحتلالي في الحرم الابراهيمي الشريف

«لقد حوّلوا الحرم الابراهيمي الى ثكنة عسكرية.. لكننا لن نقاطعه وسنواصل الصلاة فيه»!

● حاكم الخليل العسكري ينظم «جولة استطلاعية» لشخصيات فلسطينية ودينية من الخليل للاطلاع على «الترتيبات الجديدة» ●

● تقرير: رفيق الشريف - الخليل ●

□ مدينة الخليل التي يبلغ عدد سكانها حوالي (١٨٠) الف نسمة يقع فيها الحرم الابراهيمي الشريف منذ عهد سيدنا ابراهيم الخليل الذي شارك في بنائه منذ اكثر من (١٣٠٠) عام. والحرم يؤمه المسلمون من كل مكان للصلاة فيه حتى يومنا هذا. وعندما وقعت مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف يوم (١٩٩٤/٢/٢٥) قامت السلطات الاسرائيلية باغلاقه ولم تسمح للمصلين بالصلاة فيه. وخلال فترة الاغلاق كانت تدور شائعات بين الحين والاخر عن ان السلطات الاسرائيلية «تجري اعمالا ما داخل الحرم» ولم يسمح لاي مواطن بالدخول اليه لمشاهدة ما يجري هناك. والوحيدون الذين كانوا يدخلون الى الحرم هم العاملون في دائرة اوقاف الخليل، التي صرح مديرها قبل فتح الحرم بعدة اشهر بأنه «لم يشاهد اي تغيير داخل الحرم».

في صباح يوم الاحد الماضي اتصل حاكم الخليل العسكري برئيس بلدية الخليل ورئيس الغرفة التجارية ومدير التربية والتعليم والقاضي الشرعي ومدير اوقاف الخليل وغيرهم ليبلغهم ان باستطاعتهم «اليوم زيارة الحرم الابراهيمي والاطلاع على عملية التقسيم». كما سمح لعدد من الصحفيين الفلسطينيين المحليين بالدخول الى الحرم ايضا. وفي حوالي الساعة الواحدة والنصف ظهرا التقى الجميع امام الحرم الابراهيمي. وقام حاكم الخليل برافقه مستشاره للشؤون العربية بفتح الباب الرئيسي الاول لمدخل ساحة الحرم حيث دخل الجميع برفقته. بعدها وصل الجميع الى الباب الثاني المجهز بجهاز الكتروني لتفتيش المواطنين، ثم الباب الثالث المجهز على غرار الباب الثاني. ثم صعد الجميع درج الحرم الابراهيمي حتى المدخل الرئيسي للصلاة داخل الحرم حيث اول ما يصادفك «الجاولية» التي يؤدي المسلمون الصلاة فيها. ثم انتقلنا جميعا الى الباب الصغير الضيق الذي يؤدي الى الاسحاقية. وشاهدنا المكان. بعد ذلك فتح الحاكم العسكري بابا حديديا يفصل بين الاسحاقية واليوسفية التي خُصصت لليهود، ثم الى الجزء الثاني من اليوسفية، المخصص لليهود ايضا. ثم توجهنا بعد ذلك الى المدخل الجانبي الآخر المخصص لليهود. وشاهدنا الباب الالكتروني الذي سيدخل منه اليهود الى اليوسفية والمنطقة المخصصة لهم. قال الحاكم في البداية انه سيسمح لعدد من المسلمين يبلغ الـ (٢٠٠) مصل فقط باداء الصلوات الخمس. وكذلك في ايام الجمعة. وربما يصل العدد الى ٣٠٠ مصل على اساس انها «فترة تجريبية».

وقد صرح جميع المسؤولين الخمسة الذين زاروا الحرم وشاهدوا عملية التقسيم فيه انهم جميعا يرفضون عملية التقسيم التي قامت بها السلطات الاسرائيلية التي طلبت من سكان المدينة «عدم مقاطعة الحرم والصلاة فيه في الاوقات الخمسة»!

في الساعة الخامسة من صباح يوم الاثنين فتحت السلطات الاسرائيلية ابواب الحرم لصلاة المسلمين فيه، حسب ما هو متفق عليه. لكن لم يحضر سوى اثنين للصلاة فيه. اضافة الى حراس الحرم الابراهيمي من المسلمين والعاملين في دائرة اوقاف الخليل.

اما عند آذان الظهر من يوم الاثنين فقد تجمع اكثر من ٨٠٠ مواطن واغلبهم من الشباب لاداء صلاة الظهر. ولم تسمح السلطات الا لـ (٢٠٠) مصل فقط. وهكذا استمر تدفق المسلمين للصلاة في بقية اوقات الصلاة من يوم الاثنين ذاته. وفي يوم الثلاثاء - اليوم الثاني لفتح الحرم امام المصلين - استمر تدفق المسلمين الى الصلاة في جميع الاوقات الخمسة بنفس التقدير لليوم الذي سبقه. اما في يومي الاربعاء والخميس فقد تم اغلاقه امام المسلمين المصلين على ان يعود فتحه اليوم الجمعة لصلاة الجمعة فيه.

وقد استطلعنا آراء في عملية تقسيم الحرم حيث اعاد جميع الذين استطلعنا آراءهم انهم يرفضون عملية التقسيم لكنهم سيبقون يصلون فيه ولن يقاطعوه نهائيا.

الشيخ تيسير رجب بيوض التميمي نائب رئيس رابطة علماء فلسطين وقاضي دورا الشرعي اكد لمراسلنا ان «الحرم الابراهيمي الشريف هو مسجد اسلامي منذ فجر الاسلام وسيبقى كذلك ليوم الدين. وكل الترتيبات التي حصلت في داخله لم اوافق عليها ولا احد من المسلمين وسنذهب للصلاة فيه كعادتنا. ان هذا المسجد بجميع اروقته وساحاته ومحاريبه وابوابه والطرق المؤدية اليه هو اسلامي بحت».

الحاج زهير مرقة، رئيس لجنة الاصلاح العشائري في الخليل قال: «انني ارفض عملية التقسيم: وقد تحول الحرم الى ثكنة عسكرية. ولكنني سأصلي فيه»!

قاضي الخليل الشرعي، الشيخ محمد عبد الرحمن المحتسب قال: لا يجوز هذا العمل الذي قامت به السلطات الاسرائيلية وهو تقسيم الحرم، الامر الذي نرفضه رفضا قاطعا. ان المسجد هو مسجد اسلامي منذ ١٣٠٠ عام ولا يؤمه الا المسلمون فقط.

الشيخ حسن طهبوب وزير الاوقاف والمقدسات الاسلامية في السلطة الوطنية الفلسطينية قال: «انني ارفض رفضا باتا تقسيم الحرم لان الحرم هو للمسلمين فقط وليس لليهود فيه اي حق كان».

احد افراد عائلة المحتسب يسكن قرب الحرم الابراهيمي قال: اننا نرفض عملية التقسيم لان الحرم هو مسجد اسلامي وليس من حق اليهود الصلاة فيه اطلاقا».

اما حاكم الخليل العسكري فقال: «ان عملية التقسيم جاءت لمنع الاحتكاك بين اليهود المسلمين اثناء تأدية الصلاة وان معاملة السلطات ستكون بنفس المعاملة لليهود والعرب على حد سواء. ولن نسمح بالاعتداء على اي احد من قبل الطرفين على الطرف الآخر. وان السلطات الاسرائيلية وضعت حوالي ١٠٠ من افراد حرس الحدود لحراسة المدخل الرئيسي لليهود ومثله للمدخل الرئيسي المسلمين. وسيغلق الحرم في الساعة التاسعة من كل ليلة ولن يسمح لأي احد بالدخول اليه عربا كانوا ام يهودا»!

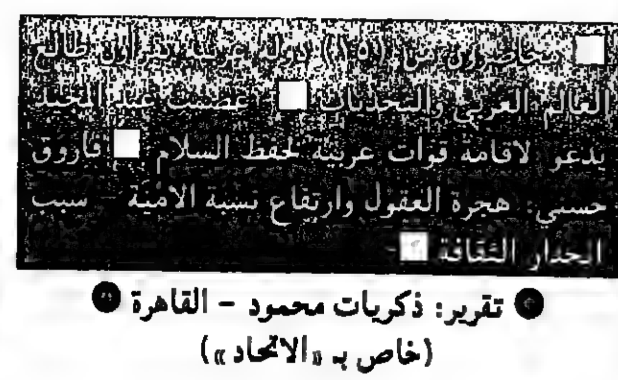
هذه هي اذن صورة عن الوضع داخل الحرم الابراهيمي الشريف بعد عملية تقسيمه وفتحه امام اليهود والعرب للصلاة فيه يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين.


● الحرم الابراهيمي ●

في ندوة عقدت في القاهرة:

٨٣ مفكرا عربيا يبحثون «المشروع الحضاري العربي»


عصمت عبد المجيد — فاروق حسني


■ حاضرون من (١٥) دولة عربية دار عن واقع العالم العربي والتحديات ■ عصمت عبد المجيد يدعو لاقامة قوات عربية لحفظ السلام ■ فاروق حسني: هجرة العقول وارتفاع نسبة الامية - سبب انحدار الثقافة ■


صفوت الشريف — ابراهيم نافع

● تقرير: ذكريات محمود - القاهرة ●
(خاص بـ «الاتحاد»)

● عقدت في القاهرة مؤخرا ندوة دار موضوعها على مدار ثلاثة ايام بعنوان «مشروع حضاري عربي» - وهي القضية التي تؤرق العديد من رجال الفكر والثقافة والسياسة في كل بلد عربي... حضر الندوة ٨٢ مفكرا ومثقفا ينتمون لخمس عشرة دولة عربية: من فلسطين والسعودية والكويت وسوريا والامارات ولبنان والبحرين والاردن وقطر والمغرب وتونس وموريتانيا والعراق وليبيا ومصر. وقدمت خلالها العديد من الاوراق للمناقشة تقدم بها كل من هؤلاء، فطرح القضية من زاوية خاصة بمفهوم يتبناه هو. وفيما يلي نعرض لكلمات الافتتاح على ان نتابع نشر آراء المشاركين لاحقا.

● المصالحة العربية... امر حتمي! ●

د. عصمت عبد المجيد، الامين العام لجامعة الدول العربية، قال: هناك عدة اسباب تجعل من المصالحة العربية امرا حتميا، وتتجسد هذه الاسباب في تحديات منها ازمة الخليج وافرازاتها التي لا تزال مستمرة، فمعالجة آثار الازمة تشكل حجر الاساس في تنقية الاجواء وبناء المصالحة القومية، وكذلك المسيرة السلمية التي اتخذناها سبيلا لتحرير الاراضي الفلسطينية العربية المحتلة ولاستعادة الحقوق العربية بالاضافة الى التحولات التي يشهدها النظام الدولي والتي يجب التعامل معها من موقع القدرة. ومن ضمن التحديات خلو الوطن العربي من وسائل الامن الجماعي القومي. وهذا يستدعي صياغة رؤية جديدة للامن القومي وانشاء قوات حفظ سلام عربية والنظر في علاقات العرب مع دول الجوار بالاضافة لضرورة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اطارها القومي واهمية تجسيد المشروعات والبرامج المشتركة التي شرعت بها الجامعة ثم عطلت بعد تردي الوضع العربي.

ولقد اقترح د. عبد المجيد تشكيل لجنة ثلاثية من وزراء ورؤساء الدورات السابقة والحالية للجامعة العربية لتداول الامر كما طرح عدة مبادئ لبناء الثقة والمصالحة العربية، منها احترام استقلال وسيادة وسلامة اراضي ونظام حكم كل من الدول العربية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وكذلك تحريم استخدام القوة او التهديد من قبل اية دولة عربية ضد اية دولة عربية اخرى والالتزام بتسوية المنازعات بين الدول الاعضاء بالطرق السلمية في اطار الجامعة والالتزام بمنع اجهزة الاعلام الحكومية من شن الحملات الاعلامية ضد دولة عربية اخرى. واخيرا، الاعتراف بالامن القومي كوسيلة للحفاظ على الامة وضمان بقائها ومستقبلها ومصالحها.

● حلم باقامة مشروع اعلامي عربي ●

وتحدث د. صفوت الشريف وزير الاعلام المصري عن البعد الاعلامي في المشروع الحضاري العربي حيث اكد على الجانب التكنولوجي والصراع

(البقية على ص ٢٣)

هكذا عند الأصل

● عفيف سالم ●

جانبان لقضية ملتهبة

● قضية عملاء الاحتلال المتفجرة، حاليا، بين ظهراني الجماهير الفلسطينية في اسرائيل لها ككل قضية اخرى اكثر من بعد. كما تثير اكثر من سؤال. فهذه الجماهير تريد وتعمل على ابقاء اجوائها نظيفة وبعيدة عن التلوث بتلك الموبقات التي يصحبها معهم هؤلاء العملاء. وهؤلاء العملاء الغارقون بالموبقات حتى النخاع يتمتعون بحماية الاجهزة الظلامية التي جندتهم. والعلاقة بين هذه الاجهزة وعملائها هي كأي علاقة اخرى لكل طرف فيها يؤثر ويتأثر من الطرف الآخر. ولهذا ليس من الغريب، مثلا، ان يثور افراد ذلك الجهاز ضد كل من يكشف اي طرف صغير من مثل هذه العلاقة او من مثل هذا التأثر. الا ان عدم الاستغراب هذا لا يعني ان تصرف افراد هذا الجهاز وقادته هو تصرف قانوني، او قد يكون مقبولا على الجماهير المدافعة عن نفسها وعن حقها في الحياة والعيش في اجواء نقية.

والسؤال الذي لا بد من طرحه هو: كيف كانت هذه الاجهزة الظلامية تتصرف لو ان الجماهير الفلسطينية احتضنت المطاردين المسلحين، الذين يلاحقون عملاء الاحتلال واذنابه في الضفة والقطاع، وقدمت لهم الحماية والملجأ الآمن في الجليل والمثلث والنقب؟!

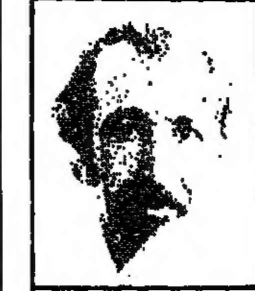
ولسنا بحاجة الى قارئة بالكف او بالفنجان لمعرفة كيفية تصرف هذه الاجهزة عندها. كما اننا لسنا بحاجة الى معرفة ما من شأن الصحف واجهزة الاعلام العبرية ان تكتبه عن الطابور الخامس العربي في اسرائيل وعن «سرطان في جسم الدولة يجب العمل على استئصاله».. والى ما هنالك من العناوين التحريضية والمعادية لكل الجماهير الفلسطينية في اسرائيل.

نحن نعرف ذلك لمعرفتنا بالعقلية المتعفنة التي يفكر فيها اصحاب القرار السياسي الرسمي في اسرائيل. فهم لم يتوقعوا بقاءنا في ارض الوطن. ولم يتوقعوا ان نصبح قوة وطنية ودمقراطية وقومية متطورة ومؤثرة. ولم يتوقعوا، ابدا، ان تصبح هذه الجماهير على مستوى عال من الوعي والكرامة. لانهم عملوا كل ما باستطاعتهم من اجل خنق وتقزيم هذه الجماهير وتحويلها الى كتلة تنساق وراء اوامرهم وتخنع لهم ولكل من يستظل في جدارهم.

غني عن القول ان «حساب السرايا ليس كحساب القرايا» وهذا ما يستدعي من هذه السلطات الحاكمة في اسرائيل ان تأخذه بالحسبان. اذ من حق هذه الجماهير ان تستنشق الهواء النقي الصحي في وطنها. ومن حقها ان ترفض زرع هذه «المكاره الاجتماعية والاخلاقية» بين ظهرانيها.

وبطبيعة الحال فان هذا الجانب من القضية، قضية المتعاونين، هو واحد من الجوانب.

اما الجانب الثاني فهو ما يتعلق بقدرات الجماهير واصرارها وكذلك تصرفها. فهؤلاء العملاء لم يجر فرضهم بالقوة على اصحاب البيوت التي يقيمون فيها. اذ قاموا باستئجار هذه البيوت من اصحابها ويدفعون لهم الاموال. والسؤال المترتب على هذه الحقيقة هو: هل يعرف اصحاب هذه



العقارات حقيقة ما اقدموا عليه حين زرعوا هذه المكاره الاخلاقية والاجتماعية في بيوتهم؟! هل نسوا العبرة القديمة القائلة بأن الجرثومة الفاسدة والمفسدة بامكانها افساد من يقترب منها؟!

وباعتقادي الراسخ ان اصحاب العقارات، الذين اجروا عقاراتهم لهذه «المكاره» يتحملون مسؤولية اخلاقهم الان الان وليس غدا.

هذان هما الجانبان لقضية العملاء الملتهبة. ويجب السير بهما معا لمواجهة اخطار هذه الظاهرة واقتلاعها من جذورها. ولنا الحق، كل الحق، في ذلك.

وما تأكيد السلطات على ان اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة هم رأس الحربة الا شهادة شرف لهؤلاء الحريصين على مصالح مجتمعهم ومستقبله. وعلى كل انسان يحتفظ بكرامته ان يقدم لهؤلاء الشبان الشيوعيين الدعم والتأييد. لقد اثبت هؤلاء بثباتهم انهم الحرس الفتي، فعلا، لمجتمعهم. الحرس الفتي، الذي يضحي بالذات في سبيل المجموع، ولكي تتمكن اجيالنا الوليدة من تنفس واستنشاق الهواء النقي.. هواء المجتمع النقي!

● الياس جبور جبور ●

عن العمالة والعملاء

● تكثر في هذه الايام احاديث العمالة والعملاء، فهناك متعاونون يجري توطينهم في بعض القرى العربية حيث تثور ثائرة الناس الاحرار ويحاولون بكل الوسائل المتاحة منعهم من السكن معهم وتلويث حياتهم الهادئة الوادعة بما يجلبونه من قاذورات وتصرفات بذيئة وانماط سلوك سيئة دخيلة وغريبة عن مجتمعنا العربي المحافظ والاصيل. الامر الذي قد يفسد اخلاق اجيالنا الشابة الطيبة ويترك اسوأ الاثر في نفوس كل المواطنين.

ومع اسفنا الشديد فان ظاهرة العملاء قد اخذت تتفشى وتزداد، خصوصا بعد ترتيبات الحكم الذاتي في كل من غزة واريحا، مما جعل هؤلاء الخونة يتركون اماكن سكناهم التي كانوا يسكنونها في ظل حراب الاحتلال، ويفدون على قرانا العربية في داخل اسرائيل.

ومما يلفت النظر هذا الكم الهائل من الناس الساقطين الذين باعوا وطنهم وشعبهم مقابل حفنة من الدراهم. ولم نكن نتصور في يوم من الايام وجود مثل هذا العدد الضخم بين ظهرانينا. كان جل اعتقادنا ان هذا النوع من البشر، وفي كافة بقاع الارض، قلة قليلة لا تخلو منها امة من الامم مهما بلغت بها درجة الوعي والرقي.

ولكن الذي اثار استغرابنا ودهشتنا ان نسبة هؤلاء عالية مما يتطلب منا وقفة جدية ووضع العديد من الاسئلة عما دفع بهؤلاء لخيانة وطنهم وقوميتهم وعروبتهم بمثل هذه السهولة، ولربما يتطلب الامر دراسة علمية سيكولوجية وسياسية واجتماعية شاملة لمعرفة الاسباب والمسببات من اجل تلافي حدوثها في المستقبل، ومنعا للجنوح والانحراف، ومن اجل التشديد على مناهج الدراسة في المستقبل لتنشئة اجيال نظيفة وصالحة.

قبل اتفاقيات السلام الاخيرة كنا نسمع عن ظاهرة «العملاء»، وكنا نعتقد ان اوضاع الاحتلال البغيض وظروفه القاسية واساليبه اللاأخلاقية تجعل بعض المواطنين من ضعاف النفوس لا يتحملون قساوة الحياة وشظف العيش، لتدفعهم نفوسهم المريضة وارادتهم الضعيفة الى الغوص في وحل الخيانة. وكنا على استعداد لتفهم ظروفهم هذه، ولربما تقبل توبتهم وعودتهم الى احضان الوطن الذي خانوه. اما ان ينجح الاحتلال في شراء كل هذه الضمائر فهذا ما لا يقبله عقل ولا منطق.

ان كل شعوب العالم تعرف ان للخيانة ثمنا باهظا يدفعه مقترفوها، وان نهاية الخائن معروفة ومصيره الى الهلاك. والتاريخ يعلمنا ان من يخون وطنه اسهل عليه ان يخون وطن الآخرين، فلذلك يجري التخلص منهم بأسرع ما يمكن. ومع تطور التكنولوجيا الحديثة تجري تصفيتهم نفسانيا ايضا بواسطة ادمانهم على المخدرات والسموم القاتلة والموبقات واقتراف الجرائم وتصفية بعضهم البعض.

ولعل من اطرف قصص الخيانة ان نابليون استطاع ان يستميل احد قادة العدو بالشام بعض اسراره مقابل مبلغ من المال، وعندما اتم هذا القائد مهمته جاء ليصافح نابليون ويتلقى اجره، فما كان من نابليون الا ان القى له بالمبلغ على الارض ليلتقطه. فلما سأله لماذا تعاملني بمثل هذه المعاملة وقد خدمتك خدمة جلى، أجابه لان يدي تأبى ان تصافح خائنا مثلك.

ماذا فعل الاحتلال وكل زبانيته حتى حقق مثل هذا النجاح وما هي الاساليب التي استعملها في الغواية والاغراء وبماذا استمالهم؟

يجب التحقيق في كل صغيرة وكبيرة وجمع اكبر عدد من المعلومات ودراستها وتحليلها وعدم الاكتفاء بالقول السطحي «والسبب معروف» لان بمثل هؤلاء يفقد الناس اوطانهم وبمثل هذه الدراسات قد يستعيدونها.

(شفاعمرو)

● عايدة توما – سليمان ●

التمييز الايجابي.. ليس للنساء فقط!

□ المقصود، قرار المحكمة العليا بخصوص التمييز الايجابي للنساء للتعويض عن التمييز السلبي ضدهن، خلال سنوات طويلة □ فهل نسعى نحن العرب، رجالا ونساء، الى سن قانون او استصدار قرار قضائي بالتمييز الايجابي □ .. وماذا عن مجتمعنا العربي وتمييزه ضد المرأة؟! □

● اصدرت المحكمة العليا في اسرائيل، في الاسبوع الماضي، قرارا يعتبر سابقة قضائية في اسرائيل وهو الاول من نوعه فيما يخص مجالس ادارات الشركات الحكومية، اذ قررت المحكمة الغاء تعيينات لثلاثة رجال كأعضاء في مجالس الادارات لسلطة الموانىء، ومصانع تكرير البترول الحكومية وفرضت على الوزارات اختيار نساء لهذه المناصب.

وجاء القرار اثر التماس قدمه اللوبي النسائي بعد صدور التعيينات وفي تفسير القرار اوضح القضاة انهم قبلوا بمبدأ التمييز الايجابي للنساء لازالة غبن تاريخي بحقهم. وجاء بعد ذلك اقتراح القانون الذي قدمه عضو الكنيست ديدي تسوكر لفرض التمييز الايجابي لصالح النساء في جميع الوظائف الحكومية.

وقد يبدو للبعض ان القرار يخص النساء وحدهن. وهذا صحيح الى حد معين. اذ ان هذا القرار يأتي ثمرة نضالات طويلة قامت بها جميع الاطر والحركات النسائية في البلاد وليس فقط اللوبي النسائي الذي قدم الالتماس. فلطالما دعت النساء الى اتباع هذا المبدأ – التمييز الايجابي – لسد الفجوة التي نشأت على مدى عشرات السنين، بل على مدى تاريخ طويل جرى فيه التمييز ضد النساء. فلم ينتخبن لأي منصب شعبي او سياسي او اداري يتلاءم وكفاءاتهن، فقط لانهن نساء. ونحن حين نطرح هذا المبدأ لا نطلب التمييز الايجابي الاعمى – اي تعيين النساء وتقدمهن في الوظائف فقط لكونهن نساء. بل ما نريده هو ان تنتخب النساء حسب كفاءاتهن. وكما هو معروف فان النساء ذوات الكفاءات والمؤهلات والمقدرة لاشغال جميع الوظائف لسن قلة. الا انه لم يكن هناك جهد او نية من طرف المسؤولين لايجادهن. وحتى عندما وجدت لدى النساء «الشجاعة» للتقدم لهذه الوظائف او المناصب لم يجر التعامل معهن بموضوعية ومساواة.

الا ان الجملة التي نص عليها القرار، والقائلة انه جاء لازالة غبن تاريخي فانه يحدو بنا نحن النساء العربيات الى التفكير. وطرح ليس فقط قضيتنا نحن العربيات اللواتي كان التمييز ضدنا مضاعفا، لكوننا نساء اولا ولكوننا عربيات ثانيا، وانما ايضا طرح لقضية التمييز ضد الجماهير العربية والكفاءات العربية في هذه البلاد بمجملها، نساء ورجالا. فقد اشار القضاة الى انه من بين ١٨٠٠ عضو مجالس ادارات توجد فقط ٣٥ امرأة. والسؤال الذي يتبادر الى الذهن في هذه الحالة، كم من بين هؤلاء الـ ١٨٠٠ يوجد رجال عرب وكم نساء عربيات (على حد علمي واحدة فقط).

والسؤال الثاني هو، اذا كان غبن تاريخي قد لحق بالنساء او ليس ما لحق بالجماهير العربية في اسرائيل من تمييز، ومن ضمنها النساء العربيات لا يعتبر غبنا تاريخيا ايضا يجب العمل على ازالته؟

ان الفترة التاريخية التي تمر بها هذه الايام والمصحوبة بالكثير من التطبيل والتزمير لاتفاقيات السلام المكتوبة وغير المكتوبة والعلاقات الرسمية وغير الرسمية مع الدول العربية تحتم على حكومة اسرائيل بجميع ملحقاتها من وزارات وشركات ومكاتب ان تجري عملية حساب داخلية تفحص من خلالها امكانية اتفاقية سلام او مصالحة غير مكتوبة مع مواطنيها من ابناء الجماهير العربية، تحاول من خلالها اعادة الثقة ومنحهم المساواة التي يستحقونها في جميع مجالات الحياة، العمل والتعليم والخدمات الصحية والاجتماعية وغيرها. ومن هنا، ربما تنشأ الحاجة الى سن قانون او استصدار سابقة قضائية بقرار من المحكمة العليا تفرض اتباع مبدأ التمييز الايجابي تجاه الجماهير العربية لسد الفجوة التي خلقتها سنوات طويلة من التمييز والاجحاف. وهي مهمة جديدة – قديمة توضع على سلم اولويات نضال الجماهير العربية الشعبي والمؤسساتي لتصعيد المعركة اليوم، واكثر من اي وقت سابق، من اجل المساواة التي يجب ان تمر اولا بالتمييز الايجابي.

سؤال آخر يتبادر الى الذهن لدى قراءة هذا القرار القضائي واقتراح القانون المقدم: ما هو وضع بقية القطاعات المميز ضدها في هذه الدولة بسياسة غير رسمية، مثل ابناء الطوائف الشرقية من اليهود او اية قطاعات اخرى في هذه البلاد؟ هل يجب ان تبدأ الهيئات والمكاتب الحكومية ايضا باتباع اسلوب التمييز الايجابي تجاهها.

ويبقى لنا نحن النساء العربيات في هذه البلاد سؤال نطرحه في هذه الحالة على ابناء شعبنا وبقية افراد وهيئات جماهيرنا العربية، الم يحن الوقت لبدء انتهاج مبدأ التمييز الايجابي تجاهنا في كل ما يخص وصولنا – بحسب كفاءاتنا ومقدراتنا – الى مناصب شعبية وسياسية. فنحن نعرف ومتأكدات ان من بيننا نحن النساء توجد العديد من الكفاءات وصاحبات المقدرة لتبوء المناصب الشعبية والتمثيلية والسياسية احيانا اكثر من العديد من الرجال الذين يشغلون هذا المنصب. الا ان العائق يبقى دوما كوننا نساء، اذ ان الجمهور المعول عليه لانتخابنا ما زال يحمل في جزء كبير منه، كل الافكار المسبقة والنظرة الفوقية للمرأة والتعامل معها كمخلوق قاصر لا يمكن ان تكون لديه امكانية لقيادة جماهير.

واذا كنا نسمح لانفسنا بأن نطالب بمساواة العرب مع اليهود، وهذا واجبنا طبعا، فعلينا ايضا ان نطالب بالمساواة داخل مجتمعنا لا ان نستضعف بعضنا بعضا على اية خلفية كانت.

ليس للوجه الكشر!

** غمزات **

● حينما يضطر رجال القانون الى حمل المسدسات ترتعد فرائص العدالة.
● في العواصف تسقط الاشجار المتفسخة.
● من لا يتقن فن مكافحة الخوف يهزمه الخوف.
● يفضل العاقل ترك بعض الماضي للماضي.
● حتى مع حظه الجيد يتعامل الحكيم بنظرة فاحصة.
● حيث يرتع الفقر تكسد بضاعة الجواهرجي.
● المظلوم مظلوم، بغض النظر عن التهمة المنسوبة اليه.
● الصحفي الاحمق ينشر ما يعلمه الجميع.
● حيث توجد الحياة تقع النزاعات، والنزاع يجر النزاع.
● من يصل الى الاحتفال متأخرا لا يستطيع الحكم على كل البرنامج.
● لو لم يكن رأس الاحمق مربوطا بجسمه لسافر بدونه.

** قالوا... وقلنا **

* يقول الفرنسيون:
– ركضت خلف عقد اللولو!
* وتقول العرب:
– يا ماخذه القرد على ماله! بيروح المال وبيبقى القرد على حاله!
* يقول الانكليز:
– حمامة البيت!
* وتقول العرب:
– فريد العش!
* يقول الهنود:
– يرش الفلفل على المصيبة!
* وتقول العرب:
– يرش الملح على الجرح!
* يقول الصينيون:
– الاقوياء يغفرون!
* وتقول العرب:
– العفو عند المقدرة!
* يقول الامريكان:
– سقط من التنكة للبرميل!
* وتقول العرب:
– من تحت الدلفة لتحت المزراب!
* يقول السويسريون:
– البجعة الوحيدة في بحيرتها!
* وتقول العرب:
– حيلة الشب يا رب!

** فولتيريات **

● بما ان الفيلسوف الفرنسي الساخر فولتير ارسل بطل روايته «كنديد» الى احدى الموانىء الانكليزية رأى «جمعا من الناس يملأ الشاطىء. وينعم النظر في رجل سمين بعض السمنة راكع على ظهر احدى سفن الاسطول معصب العينين.

وكان يقوم امامه اربعة جنود فيطلق كل منهم ثلاث رصاصات على مؤخرة رأسه باهدأ ما يمكن، ويعود الجمع كله مرتاحا للغاية. ويقول كنديد:

– ما هذا كله اذن؟ واي شيطان يمارس سلطانه في كل مكان؟

ويسأل عن الرجل السمين الذي قتل قبل قليل في احتفال.

فيقال له: انه امير بحر! – ولمَ يُقتل امير البحر هذا؟

فيقال له: لانه لم يوجب قتل اناس بما فيه الكفاية. وقد قاتل امير بحر فرنسيا وعُلم انه لم يدن منه بما فيه الكفاية.

ويقول كنديد:

– ولكن امير البحر الفرنسي كان بعيدا عن امير البحر الانكليزي بُعد هذا عن ذاك! – ويُجاب عن هذا: ان هذا امر لا مراء فيه، غير ان من الصالح في هذا البلد ان يُقتل امير بحر بين الحين والاخر تشجيعا للآخرين».

** نشازيات **

● على الطريق المؤدي الى دير مار الياس، الشامخ على قمة الكرمل مقابل بحر حيفا، ليأخذ موقعه ويفلش بسطته، استرزاقا،

● وقلمه فؤاد الياس ●

التقى مسعد اسعد الديراوي الشخصية الحيفاوية المعروفة عيسى حبيب (ابو السعيد) وسلم عليه.

ولان «ابو السعيد» استبشر خيرا من طلعة «الديراوي» وسلامه اعلمه ان صحيفة «الاتحاد» اصبحت تصله، مع طلوع كل صباح، بانتظام وفي موعدها الدقيق كدقات ساعة «بيغ بن».

فأعرب «الديراوي» عن دهشته واعلن:

– اذا كانت المياه قد عادت الى مجاريها، والامور سارت في مسارها، سأسرع الى تجديد اشتراكي في الجريدة.

واثار هذا الاعلان مشاعر السرور في صدر «ابو السعيد»، الذي اكد، معتزا:

– معلوم عادت، وهذا بفضل محسوبك. فهذاك اليوم، وبعد ان تأخر موزع الجريدة في ايصالها الى بيتي عدة ايام على التوالي، ثم لم يوصلها بتاتا! قلت لذاتي: طفح الكيل وانقصم ظهر الجمل. وهرعت واستلاوحت سماعة الهاتف. فردت عليّ عاملة البدالة «اسوان» بكل ادب. واعطتني مدير الادارة عصام خوري. فصرخت في اذنه واقمت الدنيا واقعدتها على رأسه.

وركض عصام خوري، والكلام لعيسى حبيب، وعقد اجتماعا عاما لاعضاء ادارته، واقام الدنيا واقعدها على رؤوسهم وقرروا:

– الضغط على هيئة التحرير كي تقدم انتاجها في الوقت المحدد.
– الضغط على قسم الاعلانات كي يقدم اعلاناته في الوقت المحدد.
– الضغط على قسم الصف والمونتاج كي ينهي عمله، بلمسة جمالية، في الوقت المحدد.
– الضغط على المطبعة كي تنهي طباعة الجريدة، على نظاف، وفي الوقت المحدد.
– الضغط على المزعين القطريين كي ينطلقوا نحو مواقعهم في الوقت المحدد.
– الضغط على الموزعين المحليين كي يباشروا التوزيع في الوقت المحدد.

فأعجب «الديراوي» بهذا الانضباط المسؤول وسأل، بطيبة قلب:

– وهل اتخذت الادارة قرارا بالضغط على القراء ان يقرأوا الجريدة في الوقت المحدد؟

فغشفش «ابو السعيد» من شدة الضحك وصرّح:

– القارىء حر، حر كالهواء. النشيط يقرأ الصحيفة مع قهوة الصباح، ومن يتأخر في الشنخرة يقرأها متى يشاء.

وقبل ان يتحرك «الديراوي» من وقفته، بعد ان دب فيه هذا الكلام الحماس للبيع والكسب وتجديد الاشتراك في الجريدة، تذكر عيسى حبيب، الذي كان نازلا من «شارع عباس» قاصدا بيت صديقه الحميم شفيق طوبي (ابو كمال)، مدير ادارة «الاتحاد» الاسبق، لاجراء مشاورات صباحية حول آخر المستجدات على الساحتين الدولية والمحلية، وخاصة ما يتعلق منها بالجماهير العربية.

ولان عيسى حبيب (ابو السعيد) تذكر، لم ير ضررا في افادة «الديراوي» مما قرأ، وقال:

– قرأت في زاوية، «ليس للوجه الكشر»، المنشورة في «الاتحاد» يوم ١٩٩٤/١١/٤، ان «فواز النشاز» سقط ارضا واصيب بدوخة دماغية و..!

وقبل ان يواصل «ابو السعيد» كلامه سقط قلب «الديراوي» من قفصه الصدري الى معدته، وارتعد. ولكزّ عجلة بسطته على عجل وعاد، نحو مكاتب «الاتحاد» في «شارع الحريري» رقم (٩)، ليستعير عدد الجريدة ويستوعب تفاصيل الخبر.

وعند المدخل واجهته ام البيت عايدة راشد «ام حبيب» في صحن الدار وقالت له:

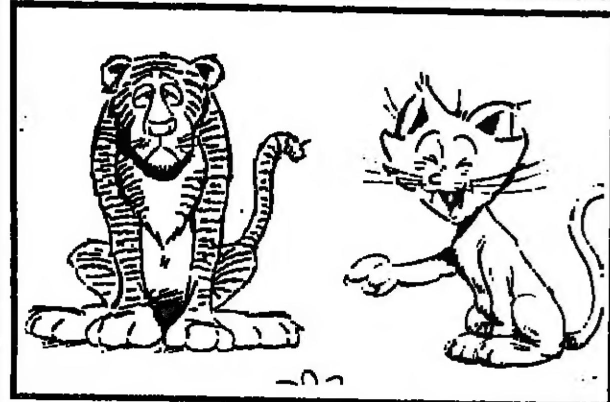
– لا تصعد ولا تتعب! كل القصة وما فيها ان فواز النشاز التحق مع ربعه بالرحلة التي نظمها مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران «ابو عدنان» الى بحر عكا. وحينما ابدع النشاز بالاجابة على حزيرة شقيقه في الرضاعة بديع عبد السميع ركض فخري نحوه وعبطه ورفعه بذراعيه الى الاعلى وهدهده، فرحا. وخلال الهدهدة زلطت يدا «ابو عدنان» وافلتتا فواز، قسرا، فسقط وضربت مؤخرة رأسه بحديد الكرسي ولفت فيه الدنيا، ورفض ان يضحك ويُضحك رفاق الطريق.

ومع استكفائه بما تكرمت عليه «ام حبيب» من معلومات حول ما حل بالنشاز دلع «الديراوي» بسطته، نحو «حسبة الدلالين» ليستودعها في مخزن الامانات، مخافة ان يمسها اهل السوء بمكروه خلال رحلته الريفية، التي صمم على القيام بها، للاطمئنان على صحة فواز النشاز والاطلاع، في المعية، على آخر اخبار اصدقائه المزارعين ومنسوبهم الموسمي من الرزق الحلال. وكان هذا قبل هبوب العاصفة.

وبعد ان استودع بسطته تسكع «الديراوي» بين دكاكين وادي النسناس حتى طفحت سلته بالمقضمات والملبسات، وكله مدفوع الثمن، هدية للنشاز عشان يطحبش بأسنانه ويذوق بلسانه ويسترد عافيته ويرجع يتشقون!

وعلى الدرج الخشبي الموصل لتخشيبته لم يشعر الديراوي بعزيمة الريح التي كانت تدفعه في ظهره، اقتناعا منه ان المزّية عادت الى ساقيه بفضل اعجاب الآنسة «شلبية الروحانية» بشيبته وتضرعها لله كي يحرسه، ليصل الى بيته، حاملا سلته، بسلام.

وحال وقوفه امام براكيته انتبه «الديراوي» الى ان العاصفة سبقته وطيّرت صفيح سقف بيتها فصفن. ثم التفت نحو البحرا فشاهد الغيوم عالية كالجبال وسوداء كالليل، فتفّ غربا. وسحب حاله وقرع باب بيت الجيران ليقضي ليلته عندهم، لان الصباح رباح و«ان غطغطت عشية شف لك فرنة دلية». ووعد ذاته بتنفيذ وعده والقيام بزيارة فواز النشاز في موعد لاحق تكون فيه الدنيا قد «غطغطت على باكر، ليحمل عصاه ويسافر»!



خلفا دُر.. الى الامام سر!

● قبل حوالي السنة – سنتين، وبقرار رسمي، رتب مدير ادارة «الاتحاد» الحالي عصام خوري (ابو حنا) حقيبته وركب البحر الممتد ما بين حيفا وقبرص، صيفا، في مهمة استهدفت تنشيط الاشتراكات الدولية في صحيفة «الاتحاد».

وبعد ان زمرت الباخرة في ميناء فماغوستا حمل «ابو حنا» حقيبته ونزل عن متنها ووقف على الرصيف، جاعصا نظاراته على عينيه حماية من الشمس الحارقة.

وبينما كان «ابو حنا» مشغولا في جعصنته اقترب منه سائق تاكسي وعزم عليه ان يوصله الى العاصمة نيقوسيا، فوافق.

وعلى الطريق، بعد شربة غليون، التفت السائق نحو «ابو حنا» وسأله في ما اذا كان يرغب بتشغيل جهاز التهوئة! ولان الجو كان خانقا والحرارة بتسلق البطاطا رد عصام بالايجاب.

وما ان يورد السائق والراكب حتى انفتحت منافسهما على الدردشة. فسأل «ابو حنا» رفيق دربه عن اسمه. فأجابه: «خريستو»!

فانشرح صدر عصام خوري واستغل الفرصة ليثبت للاجنبي سعة اطلاع العرب وحجم معلوماتهم العلمية. واعلمه، بالانكليزية، ان اسم «خريستو» باليونانية هو اسم «خوان» بالاسبانية و«خوسيه» في بلاد امريكا اللاتينية وهو «جان» عند الفرنسيين و«جون» و«جوني» عند الانكليز والامريكيين الشماليين، وهو «يوهان» عند الالمان و«يوهانسون» في البلاد الاسكندنافية، وهو «يان» و«ياتو» و«يانكو» لدى الشعوب السلافية، و«يوحنان» عند اليهود و«حنا» عند العرب، وكلها مشتقة عن اسم القديس «يوحنا المعمدان» المنسوب الى اللغة الارامية.

وانخبل «خريستو» من شدة اعجابه بمعلومات «ابو حنا» وراح ما يدهور بالسيارة! ولكن بما ان «عمر الشقي بقي» طلعت سليمة.

ولان الحديث يُسلي ويقصّر الطريق وصلت التاكسي الى وسط نيقوسيا ونزل منها «ابو حنا»، ساحبا جزدانه ليدفع الحساب، مقتنعا ان خريستو سيراعيه في الاجرة، بعد ان ضرب صحبة معه وافاده من معلوماته.

وحينما نطق خريستو بطلبه فنجر «ابو حنا» عينيه وصرخ:

– ليه..؟! من البداية اتفقنا على ثلاثين دولارا!

فرد خريستو، مبتسما:

– هذا صحيح! لكن العشرين دولارا الاخرى هي تكاليف تشغيل مكيف الهواء!

فالتخم «ابو حنا» لصعوبة استيعاب الامر، ولكنه! بعد ان هضمه صاح:

– رانت! مش كيّفت على هواء المكيف!! ادفع النص وبنحل المشكلة.

وبعد حل الاشكال انطلق خريستو بسيارته وهو يلولح بيده، ثم زعق بالعربية:

– انا خورشيد سعيد من الصعيد.. قلبي معكم ايها الفلسطينيون!

هكذا من الأصل

تكمن الاجابة في المعرض الرائع الذي بهر باريس تحت عنوان: «أصول الانطباعية (١٨٥٩ - ١٨٦٩)» والذي سيعرض في متحف «متروبوليتان» في نيويورك، المشارك مع اتحاد المتاحف الوطنية الفرنسية ومتحف «أورسي» في تنظيم هذا المعرض.

ثمة ظاهرة، اذ مع انتهاء عقد الرواد الذين شقوا الطريق للثورة في الرسم، كان الرسام ماني قد أثار فضيحتين، الاولى عام ١٨٦٣ مع لوحة «غداء على العشب» التي سميت سابقا «الحمام» وعام ١٨٦٥ مع لوحة «أولمبيا»، وهذا قبل ولادة تعبير «الانطباعية».

وضع التعبير ناقد فني في ابريل ١٨٧٤ مستندا للوحة موني «انطباع شمس مشرقة» التي قدمت في معرض مستقل لمجموعة من الرسامين الشباب المعارضين للاتجاه الأكاديمي وهم: موني، رنوار، ديغاس، سيزان، سيسلي وبيسارو، في محترف المصور نادار. وقد كتب الناقد: «هم انطباعيون لأنهم لا يقدمون المنظر بل الاحساس المتولد عن المنظر».

وهذا ما وضع الانطباعيين ضمن اطار رسم المناظر الطبيعية، تبسيط أراد منظمو المعرض دحضه، لأنه، اذا كان البحث عن الاضواء قاعدة بالنسبة للرسامين: ماني وديغاس ورنوار أو موني، فانهم في الوقت نفسه يقدمون وجوها ويؤرخون الحياة اليومية.

قدم المعرض ١٨٠ لوحة أعارها ٨٠ متحفا وشخصيات تهتم بالفن من ٢٠ بلدا في العالم مثلت تكوين هذا الرسم والانتقال من الواقعية الى الانطباعية.

مثل العقد الذي تم اختياره مرحلة نضوج هؤلاء الرسامين الشباب اذ لم يكن أي منهم قد بلغ الثلاثين من العمر. افتتح المعرض باستذكار معرض ١٨٥٩، آخر معرض كتب عنه بودلير «لا غرابة.. عبقريات معروفة» وكان آنذاك ٣٨٩٤ لوحة لـ ١٧٠٠ فنان وكانت هيئة التحكيم قاسية في احكامها اذ رفضت لوحات عديدة لفنانين منهم ماني وميللي.

كتب ناقد فني هذه العبارة المتنبئة آنذاك: «انطلاقا من هذا التقهقر، هل يلزم عقد من الزمن بصحبة انفعالات ذكية لتنظيم أجمل عصر فني»؟

وهذا ما فعله انطباعيو المستقبل لكن مع صعوبات مادية ومعنوية هائلة.

معارك الغداء.. والببغاء

دفعت الاحتجاجات على قساوة هيئة التحكيم نابليون الثالث الى تنظيم معرض الرافضين الشهير عام ١٨٦٣ كي يتمكن الجمهور من الحكم بنفسه على ما رفضته الرقابة. وهنا رأينا لوحات لـ فانتان - لاتور وجونكيند وبيسارو وويستلر وطبعا لوحة ماني الشهيرة «الحمام». ذهل الجمهور لمنظر عارية في حقل بين رجلين في لباسهما.

لام موني - مع احترامه لماني المعجب ايضا بمعلم الجميع كوربي - رسم هذه اللوحة في محترفه في حين ان الانطباعيين كانوا آنذاك يحملون عدتهم الى الخارج. وقام موني برسم لوحته «غداء على العشب» الشهيرة عام ١٨٦٥ في الطبيعة، فقام ماني بتغيير اسم لوحته «الحمام» عام ١٨٦٧ ليسجل أسبقيتها «الغداء» على لوحة موني.

وثمة عارية اخرى لماني (رسمها عام ١٨٦٣ وعرضها عام ١٨٦٥) وأثارت فضيحة أخرى، هي «أولمبيا» عبارة عن صاحبة لامبالية تذكر بـ «فينوس» التي رسمها أوربينو دي تيتيان او بـ «الفتاة العارية» التي رسمها غويا، وانتقدها الجمهور لكونها رمزت الى الحب المادي وليس الى العشق الارستقراطي.

ولم تعجب «أولمبيا» كوربي، فقام برسم «صاحبة الببغاء» مع أجنحة على اليد ليبرهن لماني كيف ترسم عارية. أجاب ماني متهكما واستعار الببغاء، ورسم «الفتاة» عام ١٨٦٦ م مرتدية ثوبا طويلا بأزرار من العنق وحتى القدم مضيفا ثمرة حامض نصف مقشرة عند قدم الفتاة وبعدها بذر ثمار الحامض في عدد من لوحاته.

كما قدم المعرض مواجهات عديدة من هذا النوع بين الرسامين، وجوه وبحارة وعراة وطبيعة ميتة او مشاهد من الحياة المعاصرة (سباق خيل.. شوارع.. مسرح.. أوبرا.. شاطىء بحري..) وختمته ثلاث لوحات، اثنتان لموني وواحدة لرينوار المستوحاة من «واقية الركبة»، الحانة الشهيرة على ضفاف نهر السين حيث كان يتم الاستحمام والرقص والتجذيف.

رافق هذا المعرض الكبير الذي خلق في فرنسا موجة انطباعية من شراء الكتب الى زيارة أماكن الرسامين... نجاح متحف الفنون في روان في جمع ١٧ نسخة من أصل ٣٠ من لوحة كاتدرائية روان التي رسمها موني عام ١٨٩٤.. ليست الأصول انما الانطباعية في شكلها العجائبي....

● بدأ التلفزيون الاسرائيلي (القناة الاولى)، يوم السبت الماضي بعرض برنامج جديد للأطفال وهو بعنوان «ستوديو آمال وكمال» لمدة (٢٥) دقيقة، والذي سوف يعرض تباعا في ايام السبت المقبلة في الساعة ١٤.٥٥ بعد الظهر، وسيكون بالتناوب مع برنامج «نجوم الغد»، اي ان كل يوم سبت سيعرض أحد البرنامجين.

وقد لاقت الحلقة الأولى من البرنامج نجاحا كبيرا واستحسانا من جمهور الأطفال من جيل (٥) سنوات وما فوق، وكان موضوع الحلقة «المواصلات»..

والبرنامج يتضمن اغنية وفي بعض الأحيان رقصة وقصة مرسومة وحوارا مع بعض الاطفال الذين يشتركون في البرنامج كضيوف، وقد اشترك في الحلقة الماضية اطفال من روضة القديسة حنة في حيفا.

اما المشتركون في البرنامج فهم سلمى خشيبون في دور آمال والياس عبود في دور كمال والفنان سعيد سلامة في دور الثعلب، والبرنامج من اخراج فكتور قمر وانتاج مؤسسة «الغربال» الشفاعمرية.

● «غصن الزيتون» هو عنوان البرنامج الجديد الذي سيبث ضمن برامج التلفزيون التعليمي في ساعات الصباح ابتداء من شهر ايار القادم، وهو مخصص للأطفال العرب من جيل (٣ - ٦) سنوات.

يعالج البرنامج في كل حلقة موضوعا مركزيا مختلفا، ويتخلل الحلقة قصة واغنية ولعبة للأطفال ولقاء خارجي وعروض تمثيلية تدور جميعها حول الموضوع المركزي، وعلى سبيل المثال تعالج الحلقة الاولى موضوع الخشب وامكانية استعماله وكيف يتم صنعه وما الى ذلك.

البرنامج هو من ضمن الخطة المقدمة للعام القادم في التلفزيون التعليمي، وهو من انتاج واعداد الفنان سهيل حداد، وقد اشترك في انتاجه كل من السيدة جهاد عراقي، مفتشة في وزارة المعارف، ود. محمود غنايم، مستشار لغوي وأدبي، والسيد مصباح طاطور، مستشار نفسي لشؤون الطفل العربي.

كتب اغاني الحلقات الشاعر حنا ابو حنا ويشترك في التمثيل كل من: محمد بكري، امل مرقس، عرين عمري، ميلاد مطر، روضة سليمان، اسامة مصري، غسان عباس، سلوى نقارة، اديب جهشان، عفيف شليوط وعماد جبارين.. والبرنامج من اخراج حايم ابراهم.

هكذا من الأصل

الغريبة

- ١ -

وحدتي
مدينة حزينة
اجوب شوارعها
اعدُّ ارصفتها
وحين يأتي الليل
تخترقها خيول جامحة
تصهل غضبا
وقد افزعها برق الشتاء...

وحدتي
شوق يبكي
الى شيء ما
خارج الحواس
وخارج الجلد

وحدتي
ارض تمتلئ اشجارا
تتفتح ازهارها البيضاء
وحين تنضج الثمار
تتساقط
وتتعفن
لا قاطف
ولا ناطور...!!

- ٢ -

اني بينكم
ولستُ منكم
اراكم
كما لا ترون انفسكم
تغمرني ريحٌ قاسية
ربما تأتي من الداخل
ويرتفع الجدار
القطرةُ في البحرِ
قطرةٌ في البحرِ
قطرةٌ في بحرٍ
نكرةٌ منوّنة.

- ٣ -

يقتلني التوق
الى مكانٍ لا اعرفه
الى زمانٍ لم اعشه
ازحفُ ملولة الى الصديقات
نضحك.. وتعلو الضحكة
نرتشف القهوة
مفتاح قصيدة

احاول ان انسى
مساماتي تتصلب
تأبى ان تذوب وتنسجم
وتسربلني الغربة
تشدني نحوه
قريبٌ جداً هو
امد يديَّ
اتلمس فراغ وعتمة صمت
لعلي اصل
لعلي اصل
ولكنني ابداً لا اصل!!

(ام الفحم)

⊛ كاظم ابراهيم ⊛

اربع قصائد

⊛ قصيدة حب ⊛

منذ سنين ابحث عنّي
منذ دقائق ابحثُ عنك
لم اجد الشيء الضائعَ مني
ووجدت الشهدَ بعينيكِ

* * *

اليوم شبيهُ الامسِ
والكأسُ كما لستَ أراها
القلبُ قويّ الحسّ
ولست اصبُ سواها

⊛ قصيدة وفاء ⊛

تألمتُ منه كثيرا ومني تألم
تعلمتُ منه حياةً ومني تعلم
اذا الجرحُ ادمى سقى الجرحَ بلسم
هو الخِلُّ افدي بروحي وقلبي ليسلم

⊛ نداء ⊛

صنصافةُ بيروتُ لا ريحَ تمسّها
ان شئتَ ان تحيا معافىً فانسها
حمّلْ بضاعتك القصيدةُ صدرها
واعزف لعودتك الزهية لحنها

⊛ سؤالان ⊛

ماذا يبقى للعاشق
عندما ينطفئ النورُ؟
ماذا يبقى للمشرق
حين يشيعُ النورُ؟

(باقة الغربية)

من اولها

العودة الى اين

● بقلم: احمد دحبور ●

⊛ طبيعي ان «اين» ليست من اسماء حيفا، لكن حيفا، مع ذلك، حاضرة في هذا العنوان، وليست «اين» سؤالا جغرافيا، بل اختزال عدد مُضْنٍ من السنين والامكنة، انها غربة العمر وعمر الغربة الفلسطينية بمستوييها الخارجي والداخلي.

من المعروف الشائع، ان النساء الفلسطينيات اللواتي خرجن، اعني اخرجن، من بيوتهن عام ١٩٤٨ الى منافي الله الواسعة والضيقة، قد احتفظن بمفاتيح تلك البيوت، وربطنها على خصورهن، وعندما تمادى الزمن، اودعن تلك المفاتيح، مع الحكايات والاشواق والعناد، قلوب الابناء والبنات، ولا تزال بعض تلك المفاتيح ايقونات امل تحرس الذاكرة الموروثة وتصونها من شيطان النسيان.. والى ذلك، كانت تتشكل على الارض معطيات جديدة لم يكن الذهن الطري للولد الفلسطيني يتوقف عندها، حتى عندما قال جمال عبد الناصر، امل الامة، انه لا يملك خطة لتحرير فلسطين، وحتى عندما اجتمعت اول قمة عربية، لا بهدف التحرير بل لمناقشة تحويل مياه نهر الاردن، وحتى بعد هزيمة ١٩٦٧ التي سميت نكسة «وخسرنا معركة ولم نخسر الحرب»! وحتى عندما «افرجت» سورية، بلسان حاكمها غداة حرب ١٩٧٣، عن كلمة اسرائيل، بعد ان كانت حريصة على حبسها بين قوسين، او استبدالها بمصطلح الكيان الصهيوني، بل ان وعي العربي الفلسطيني المؤثث بصورة «الوطن السليب»، والمؤسس على تصوُّر محدد لفكرة الحق، لم يكن ليفهم او يقبل ما اقدم عليه حاكم مصر عام ١٩٧٧، واذا لم تكن الظروف (ولنتهم الظروف دائما) مواتية لفعل شيء، فقد احتفظ الوعي المهان بالحكمة الشهيرة: ما ضاع حق وراءه مطالب..

هل نقفز في الزمن لنصل الى اوسلو؟ ها نحن قد قفزنا، وهي ذي قنبلة الاسئلة تنفجر في وجوهنا وارواحنا، عن امكانية تحقيق الكيان الفلسطيني وصولا الى دولة، عن الاسراع في مواجهة اشكالية القدس، عن استحقاق الطرح الجدي لقضية اللاجئين، عن المياه، عن الحياة، و.. عن جدارتنا بالعودة، العودة الى اين، وهذا، كما تقدم، ليس سؤالا جغرافيا، بل هو الثقافة، بما هي جغرافيا وتاريخ وحقوق وصراع وتقاليد وتحولات، وقد اصبحت رهينة اللحظة التي يفترق فيها المثقف عن السياسي..

عند هذه اللحظة، التي قد لا اكون اوضحتها كما يجب، يمكن لمن وافق على الاتفاق ان يتفهم من رفض الاتفاق، ويمكن للرافض ان يبحث عن اسباب تفسر قبول القابلين، ويمكن ان يستمر الاختلاف، ويستمر الاتفاق، فنحن نعرف ان السياسة، حسب احد تعريفاتها المقبولة، هي فن الممكن، وان الثقافة، بمعناها الشامل لا الاجرائي، تجترح ما يبدو غير ممكن اليوم، ليكون محتملا غدا، واكيدا بعد غد.. وعندما يكون المثقف سياسيا تنفجر قنبلة الاسئلة التي عرضنا لها، ويظل كل منا مطالبا بالجواب على طريقته الخاصة..

على انني لست شيخا، وليست لي طريقة، ولكنني مأخوذ بالخط الرياضي القصير الشهير الرابط بين نقطتين، والنقطة الاولى انني ابن حيفا، بمعنى فلسطين كلها، اما النقطة الثانية فهي ان هناك فرصة للعودة، او لبعض العودة، او لحديث تفاءلوا بالخير تجدوه..

ان اوافق على الاتفاق او لا اوافق، ذلك امر محكوم باختياري الثقافي او اتجاهي السياسي، او بنتيجة الصراع بينهما في داخلي، ولكن ان اعود الى الوطن، مهما كانت الحيثية، فهذا موضوع اخر، فليس قرار العودة، بالضرورة، تعبيرا عن القبول بالاتفاق، كما ان هناك ظروفا، وهي ليست قليلة وليست سهلة، قد تمنع بعض القابلين بالاتفاق من العودة..

وليكن واضحا، ان المفاتيح التي اصبحت ايقونات، لا تزال موجودة في بيوت القابلين والرافضين على حد سواء، واذا كنا لم نعد الى فلسطين منذ عام ١٩٤٨ او منذ عام ١٩٦٧، فليس لأننا كنا زعلانين منها او متنكرين لما لنا فيها وما لها فينا، بل باختصار: لأننا كنا محرومين منها، وعندما تتاح فرصة، او بعض فرصة، لبعضنا ان يعود عودة او بعض عودة، فإن مفاتيح الابواب في الادراج العميقة تستغيث وتدعونا ان نلبي..

– هل تقبل العودة في ظل الاحتلال؟

– ليس هذا فقط، بل اتفهم ان تكون الكلمة التي ستواجهني هي «بسيدر» وليست اهلا وسهلا.. فأنا لست افضل من اهلنا الباقين في وطنهم، والمهجرين فيه من مكان الى مكان، والمنتظرين لقيانا على مختلف الظروف والجراح..

صحيح ان مفتاحي لم يدر في قفل بيتي الحيفاوي، ولكن الصحيح انني عرفت الطريق الى البيت، وعرفني البيت، وما ضاع حق وراءه مطالب.

● ملاحظة: تقضي الامانة الموضوعية بالاشارة الى ان الشاعر العراقي المغترب سركون بولص قد اصدر مجموعة شعرية بعنوان «الوصول الى مدينة اين».

زمناً... شهوة، دمار، نقمة!

● بقلم: رجاء بكرية ●

لأن الزمن يقهر الزوايا الحادّة
ويغلق الجراح
اريد ان انسى الزمن العادي والقاتل
زمن العصور الاولى
زمن فترات الفضة المتآكلة،
وفتت العظام

(شاعر من افريقيا)

⊛ «زمن «موحش» او زمن وحش – سواء هو التعريف، لأنه يؤدي نفس المدلول. انا ايضا كما هو اريد ان انسى حدّة الزوايا التي تتشابك لتصير هوّة او حفرة تأكلني او تسقطني في جحيمها. واريد ان انسى عري هذا الزمن العاهر لئلا اقع فجأة على حقيقة الغيب حقيقتها، فلفلتها بورق جرائد قديمة واقفلت عليها درجي السري.. ومنحت المفتاح لغريب يهجئ النسيان اكثر منّي، يختبئ خلف اهداب الوقت كي لا يتذمر مرة حين اريد، حقيقة عريي الذي استحال آفة تنقّلت بين الناس بتلقائية ورشت عيبها عليهم جميعا وصارت بلا عيب. لماذا الان رغم انه ليس حالة مستجدة ورغم انهم جميعا عراة؟! زمن الفحش والقتل... زمن قتيل قاتل يشبه الزمن الاول الذي حكت لي عن وساخته عمّتي الطيبة وحذرتني من مغبة التورط فيه، وحين سألتها طفولتي آنذاك لماذا اتورط فيه يا عمتي وانت تقولين انه مات، زمّت شفتيها وشرقت ريقها ومدّت سبابتها في مواجهة بؤبؤ عيني اليمنى ورددت جملتها بحزم مرتين... «لأنه زمن سيعود.. لأنه زمن سيعود وستقولين.. قالت عمتي»، وهو ذا يعود لكني لا اقول فقط قالت عمتي الطيبة بل فحشه يقول، لؤمه وبشاعته تقول، هو يقول وانا اتساءل عن خارطة سأقرر ان اطرز فيها، رأيت خطوطها تتفرع كثيرا وتتعربش المدى والسماء على ظاهر كفّه الكبيرة السمراء وسألته... هل استطيع ان انام هنا، واسير هنا، والكر هنا، واجنّ هناك؟، كنت مطأطئة احرّك سبابتي الصغيرة بفن والفتان فوق العروق البارزة واختار بدقة شكل الخطوط والمساحات كأنما متيقنة من كون هذا الخط يلائم نومي وسواه يلائم تفكيري والمساحة الشاسعة المحصورة بين خطين يمضيان بفوضى نحو لا نهاية مطلقة ستعرف كيف تروّض جنوني، وتقريبا كنت متيقنة ان هذه الارض البور يمكن ان تخصب وتنتهي الى خارطة قامة. كنت احدث ببطء وتروٍ وعمق كأنما المحدث الي وهو يراقبني بصمت من خلف عدسات نظارته الدقيقة، بنظرات شاردة يتأمل ملامحي المتبدلة، ويرسم كما ارسم خارطة خيالي اللامحدود لكن في الهواء، وحين اتعب من الكلام استشعر صمته فألكزه بطرف السبابة التي هدهدته قبل حين:

– ماذا تقول؟

– ابنة انت للخصب والشقاء.

– وماذا ايضا؟

– تصلح لان تحتويك كلّك من هون لهون، واشار لاخمص قدمي وقمّة رأسي.

– وماذا عن داخل الهون؟

– تبذره مثل بذور عباد الشمس ليصبح قرصا من نور.

– وداخل هذا النور؟

– شهوة، دمار، نقمة، صراخ.. نار و.. رحمة.

تثاءبت تحت جلدي الكلمات وسملت.

* * * * *

زمن فاضح الوضوح احتاج فيه لاصبع سادسة وسابعة لاشعر مرتين قبل وقوع كارثة وعين ثالثة تبصر، اضافة للظلّ الذي يتلطى في الزوايا المعتمة امامي، الاخر الذي يعدّ عليّ خطواتي، وقلب اخر من تنك قابل للصدأ وقابل لرد الصوت ولا يتصرف مع غير شعوره وقد لا يفهم التصرف ابدا.

- ١ -

– يوم علينا ويوم عليكم.

قال العامل العربي المربوص داخل سيارة اجرة عتيقة التعب للمذيع اليهودي في اعقاب حادثة التفجير الاخيرة لحافلة الركاب في مركز ديزنغوف في تل ابيب. فركض استفسار المذيع عن قدمبه من سذاجة العامل الذي ستوبخه فيما بعد صراحته لأنه نسي كما نسيت انه زمن عار قد يجرده حتى من عريه ويجلده بتهمة الضلوع في الجريمة.

– هل تشجب ام تؤيد؟ صاح سؤاله الساخن كأنفاسه ويصدق لا يتوفر عليه شعب سوى شعبنا المختار صاحب الضمير الحي الخائف سخط المولى جلّ جلاله فرقعت لا مبالاته شوك الكلمات

– لا اشجب ولا اؤيد.

حينها كان لا بد لبيبي نتنياهو ان يكتسح الشاشة السوداء ويحمر... نصحت رئيس الحكومة بألا يرفع الحصار عن غزة واكدت له بأن كارثة ستحصل ان فعل لكنه لم يسمع كلامي. ولأن رئيس الحكومة كان غارقا في بحر ضباب مدينة الضباب لم يتمكن لتوه من الرد على هذا البوبي فتوليت انا المهمة بتكليف سري طبعا سيعيد الان علينا من رئيس الحكومة شهدت له بالحكمة وسعة الافق وصحت... «يعطيك العافية، لو جابت امك زيك اثنين بوبي.. اقصد بيبي لتغير شكل الخارطة الهيكلية لهذه الدولة لكنها لم تأت بغيرك لماذا نفعل؟! خسرنا وخسرت»، وحدها الاعضاء المبعزقة فوق اسفلت الشارع الزنخ بدت ساكنة وقد تفككت من كل ارتباط لها بما يقال كأنما تعلن حيادها وتوحدها وتبصق على الدنيا وعلى كل شيء.

- ٢ -

«اتراه كان يدرك ان زمنا غريبا بلا لون ولا طعم ولا رائحة سيقبل. زمن له كل الالوان وكل الروائح وكل الطعوم وقد اختلطت بكوكتيل غريب. فقط كان يتنبأ بالحرب لأن الكتب السرية كانت تقول ذلك. ولكنه كان يشف ويصفو كينابيع القمم عندما تخترقه الخمرة»

حيدر حيدر

الحرب التي ستندلع منه عليه لجأة بينما هو غارق في افكاره الباردة وحساباته المغلوطة وحقده الدفين على نفسه والوجود... لماذا لم يخلق الله له شبيها ليتقاسما بلوى التقوقع داخل انفتاح مزيف. يقول للوجود كل ما لا يقوله لنفسه، يقنعهم بما لا يستطيع الاقتناع به، يتحدث عن الحرية كما يلاحق فقاعة صابون سائحة في سراب الكينونة الحتمية، ينادي بسياسة التزاوج مع الفراش لاجل ان يصار المرء في خفته الى كائن لا يحتمل لعله استقى هذه الفلسفة من كونديرا لكني غير متأكدة من صحة هذه النتيجة لأني لا املك اثباتا عينيا او وثائقيا واحدا قاطعا على صحة ما اقول. يعشق القمر ويكره الليل، يعشق الضوء ويكره تحدبات الشمس ربما لاجل ذلك ولاجل ذلك فقط نمت له حدبة كبيرة في جبهته صاروا ينادونه بها... ابو حدبة جاء وابو حدبة ذهب، وهو يسمع ولا يسمع وتبتسم لا مبالاته المعتادة لخرفشة القابهم على تعب جسده كما يبتسم ذلك الشيء الخبيث لتناقضات مشاهداته الفلكية رأس كل سنة، يضحك ويبكي حين تصدمه الحقائق، وحين يعجز عن الاجابة على وابل من الاسئلة والاتهامات يحترق في صمته مستحيلا لكتلة متضخمة من دم ولحم لا يميز ادميتها سوى الفجوات والتحدبات والحدبة الكبيرة بالذات التي تغمزك بفخر كلما حاولت تناسيها «انا ابو حدبة».

سأرتكب حماقة يقول، وتعرف ان حماقاته الكثيرة لا تبدأ كي تنهيها انت بمشيئتك لانها كحربه المندلعة دوما فيه تعلو وتنخفض وفق مقياس بلا ضوابط، وتعرف ايضا انه بقدر ما تنخفض حدّة انفعالاته بقدر ما تتزايد فرص تحقيق الحماقة المرتقبة التي لا بد وأن تكون ضيقة الافق اذ ما توقعتها كأي شيء خارق للعادة فهي لا بد مهبولة الجنون، مهولة مثل القدر مشوّهة ومشوّهة. يريد ان يستقل بوحدته ويريد لو يستقيل منها، يشتهي الخلود كما يشتهي الفناء ويريد ان يكون كوكبا والدنيا من حوله مدار لكن حربه المعلقة على اوتاد مزاجه العصبي المتقلب تفسد عليه حياته وترهقه بسبب ايمانه الاعمى بالكتب السرية التي يتخاصم مع كل الناس لاجلها واحيانا مع نفسه، فهو لا يعرف حقا ان كان مقتنعا بها ام لا. يعيش صراعا دائما مع مفاهيمه لدرجة انها اوشكت يوما ما على فقدان صوابها حين اكدّ لها امرا ما ثم عاد ونفاه في ظرف دقيقة، ولانها خافت عليه من نفسه شاءت ان تكون قاسية مع نفسها وتغالطها مؤكدة بأنها لم تسمع جيدا ولا بد لها من عيادة الطبيب فربما تعاني من انسداد في اذنيها في حين كانت تقاوم انسدادا طارئا في مجراها التنفسي كاد يخنقها ولانها لم تحتمل الانسياق لاكذوبة مرضها المفتعلة رمته بنظرة عميقة الحزن منكسرة وتمتمت من خلف تثاؤبات الصوت المقهور، «من الصعب ان اصدق أنك ستعترف بخطأ ما ذات يوم». فبادرها هو الاخر بنظرة زجاجية قرأت فيها سطرا ممحوا، وقذف عبر دخان وجهه المشتعل برماد سيجارة نثار كلمات.. «خطأ واحد اعترف الان بارتكابه أني بصمت على ورق ابيض تحت خريف ابيض يؤكد حبّي لك». بلعت غصّة احتجزتها حنجرتها حتى اتم جملته واستدارت باتجاه المطبخ لتعد له فنجان قهوة كي يهدأ، لم تحتج ولم تقل شيئا لانها مقتنعة كما هو بأنه لا يحبها فحسب وانما يعبد تكوينها، ستسامحه ككل مرة... يا للشيطان انها حربه الملعونة، ويجب ان تفكر باخمادها يوما، انه زمن وحش موحش.. بلا لون ولا طعم ولا رائحة... له كل الروائح والالوان والطعوم!

(حيفا)

هكذا عنه الأصل

ع الوتر

● سعود الاسدي ●

ما احلاك!!

لخاصّة العلماء، والعظماء أساليب في الصلاة والعبادة هي غير ما للبسطاء من الدهماء، وعامّة الناس، وابرز ما في هذه الاساليب التأمّل والتفكّر والاستبطان، والبعد عن الرياء، والنفاق والتظاهر بالدين والتزيّي به تحت شعار: شوفونا يا ناس!!

وسأضرب على نموذج العبادة عند هؤلاء العظماء واولئك العلماء، مثلين اثنين: الاول عمر بن الفارض، وهو من كبار المتصوفين في الشرق، والثاني لودفيغ فان بيتهوفن وهو من اكبر الموسيقيين في الغرب. وكلاهما له رؤيته ورؤياه الخاصة وأدواته الفنيّة، وافكاره المستبدّة به. وتجمعهما برغم بُعد شقّتيهما وعصريهما ميزة مشابهة وهي حبّ الخلوة والتأمل، ولكل ذلك فقد رأيت ان اعرض جانبا من سلوكهما اكشف به عن صفة اسلوبهما في التعبّد وصولا الى الصفاء الذهني والنفسي كضرورة لتحقيق ذاتهما بواسطة خلق جوّ الابداع الفني الذي كانا يصبوان اليه دائما.

● ابن الفارض كما تخيله الفنان ارتورو أورتيس ●

فهذا عمر بن الفارض (٥٧٦هـ – ٦٣٢هـ) كان من عادته ان يهيم في واد قرب القاهرة يُسمى «وادي المستضعفين»، فيطوف فيه، ثم يفرغ الى التأمل والمكاشفة والاستلهام. ولقد فتح عليه هيامُه في ذلك الوادي بكثرة من الشعر الرائق الرائع، الذي يُعدّ مفخرة للادب العربي، وخاصة قصيدتيه: التائيّة الصغرى، والتائيّة الكبرى، والتي يعتبرها أولو الفضل نشيد انشاد العرب «لأنها بمثابة طريق روحي للارتقاء الى الله» ومطلعها:

سَقَتني حُمَيّا الحبِّ راحةُ مُقلتي
وكاسي مُحيّا مَنْ عن الحُسنِ جَلّت

وفي هذه القصيدة بيتان يشيران الى حب ابن الفارض للخلوة والانفراد وهما:

وأبعدَني عن أربُعي بُعدُ أربعٍ
شبابي وعقلي وارتياحي وصحّتي
فلي بعدَ اوطاني سكونٌ الى الفلا
وبالوحش أُنسي اذ من الإنس وَحشتي

* * *

واما بيتهوفن (١٧٧٠م – ١٨٢٧م) فقد كان لعدوانيّة الناس عليه، ولقسوة القدر على سمعه الأثر البالغ في نفسه، فلم يكن يجد عزاء لروحه عن احزانه، وراحة لقلبه وبدنه من تعبه الا في التوحّد واللجوء الى الطبيعة الصامتة الجامدة، يلوذ بها سائحا بين المروج الفيحاء، والغابات الخضراء، حيث الدّعة البعيدة عن ضوضاء البشر ونزاعاتهم.. وكان له اسلوب مميّز في مظهره ومشيته، بأن يرتدي الكبّوت والقبعة ويسير هَوْناً، ويردّ السلام بصوته وخفض رأسه، او رفع قبعته، ويظل يسير على هواه، في شمّة هواء، الى الغابة، حتى اذا دخلها كنت تراه يتمشّى قليلا ثم يقف قليلا، ويداه مشبوكتان كعادته وراء ظهره، ليتأمل ما حوله من اعشاب وزهور وصخور، وعيون جارية، وحشرات وهَوامّ، ثم يرفع بصره فوقه الى شجرة باسقة وارفة تتغازل عليها الاطيار، او الى غيمة موشّحة بقوس قزح، وهي تمور مثقلة في رحاب السماء.

لقد احبّ بيتهوفن الطبيعة والغابات من كل قلبه، وخاصة غابة فيينا، وكانت له فيها سياحات روحيّة كسياحة ابن الفارض في وادي المستضعفين. وكانت هذه السياحة، وبلا شك، مصدر الهام له في كثير من افكاره وتواليفه ومواضيعه الموسيقية. وقد انعكس حب الطبيعة عنده في عدد من مقطوعاته، منها سوناتا الربيع، وضوء القمر، والسيمفونية السادسة وهي الريفية، وفيها تكريس وتقديس للطبيعة الفلاحية الجميلة، وتعبير عن انطباعات مؤلفها ومشاعره تجاهها.

واذا كان بيتهوفن قد احب الطبيعة، وسجّل ارتساماته حولها بالنغمات، فانه كان يعمد احيانا الى تسجيلها بالكلمات، ومن بعض هذه الكلمات التي رأيت ان انقلها بوزن وقافية وبلغة غير معربة ما يلي:

يا رب ما احلاك في الغابه
وفي الغابه انت اغلى احبابي
يا رب في الغابه انا بَلْقاك
وفي الغابه، فيك بتهدا اعصابي

* * *

هيّاني بمشي بين هالاشجار
وعالعشب بمشي، وبين هالازهار
وبين الصخور، وبصغي للأطيار
وبسمع صدى الاشواق في قلبي
نوبه بتدق بغابه جذّابه

* * *

يا رب انظر على الغابه وشوف
وعزّي فؤاد العاشق الملهوف
بلمسة شعاع عطفك عليّي طوف
وخلّي الشعاع يرف في هُدبي
دمعة فرح.. وتبلّل ثيابي

* * *

في الغابه بنسى الهمّ والآلام
وبشعُر كأني عايش بأحلام
هيكل مقدّس عا مدى الايام
وفي الغابه عنّك ما بضيع دربي
ولو غبت عنها، ضاع بغيابي

* * *

● بيتهوفن كما رسمه ج.ف.ليزر ●

وبعد هذا وذاك، واذا كان الوادي عند ابن الفارض كعبة طواف والغابة عند بيتهوفن هيكلا مقدّسا، وكان كل منهما يعبد فيهما ربّه، ويصلّي له في هُيام وهدوء وانسجام بعيدا عن الرّياء، والنفاق والتظاهر بالدين والتزيّي به تحت شعار: شوفونا يا ناس!! فكم تمنّيت ان يكون ربع الدنيا الخالي كلّه لي، لا رغبة في تملّكه، بل حُبا في جعله وديانا وغابات، فلعل الانسان «التّقي النقّي الطاهر العلم» اذا اراد ان يعبد ربّه، ويصلّي له بكل جوارحه يلقى مكانا قصيًا يليق بتلك العبادة الروحيّة السامية.

البهرج

*** بقلم: عيسى لوباني ***

(ننشر هنا القسم الاخير من قصة «البهرج» وكنا نشرنا القسم الاول منها يوم الجمعة الماضي)

وابتسم ابتسامة ذات مغزى.. واضاف.. قائلا...

«هل تعرفه؟».
فقلت.. بهلع.
«اجل، اعرفه، انه كبير عائلة «الخماسة» اليوم.. وزعيمها...».
فضحك.. وقال..
«اسمع ما حصل لي معه.. ايام الشقاوة... كانت عيشة العرجا.. بالنسبة لي..متنفسا، اتلك معها.. وكنت اودها، وكانت تودني.. ويبدو انه اغراها، بالنقود.. فأخذها الى البهرج يوما... وكان الليل في اوله. ولسبب ما.. ذهبت الى هناك... فوجدتهما معا... كان يجثم عليها كما يجثم الثور.. على انثاه.. كان يخور، وكانت تصيح وتئن.. تحته.. فقررت ان افضحه.. فتسللت اليهما.. كان مشغولا.. بحاجته.. وسحبت ملابسه.. وعدت الى مكمني..ولما انتهى بحث عن ملابسه فلم يجدها.. فجلس على حافة النبع.. وقال لعيشة العرجا، بصدق متوسل..
«والآن، ماذا العمل؟».
فقالت عيشة العرجا.. وهي تلملم، اطرافها المشعثة..
«مش عارفة.. يمكن واحد شافنا.. واخذ ملابسك..».
فقال.. وهو ينهض.. وقفاه يلمع.. تحت ضوء القمر..
«اعطيني بعض ملابسك...».
وذهبت.. وبعد ايام اتيت اليه وكان يضطجع، تحت زيتونة على مقربة من بيدره، فنهض.. وقال بصوت عدواني واضح..
«نعم!!، ماذا تريد؟».
كان يعرفني لص ليل.. واحترف ارتكاب كل الموبقات.. فقلت وانا اضحك..
«لا شيء، اريد ان اعيد لك ملابسك، يا عديم الشرف!!».
فشده، وقال... ووجهه يشحب..
«اذاً، انت الذي...».
فقلت.. مقاطعا..
«اجل، انا.. حتى عيشة العرجا، يا مفتري؟».
فقال.. باستسلام فأر، وقع في مصيدة..
«والمطلوب؟».
فقلت.. بجرأة..
«هات المعلوم!!».
واخذت منه.. ليرة بحالها.. وعدت اليه بعد قليل.. وناولته.. من بعيد ملابسه.. كانت رائحة العرق تفوح منها.. قلت له مهددا..
«اذا فعلتها مرة ثانية، مع عيشة العرجا..سأقطع خصيتيك.. بهذه السكين...».
واشهرت امامه سكيني، فشتمني..وشتمته.. ورويت حكايته، عن هب ودب في القرية، فلم يصدقوني...».
وصمت،واشعل سيجارة علقها بين شفتيه باهمال.. واضاف، وقد اضاءت عيناه...
«شايف.. هذا هو التاريخ الاسود للقرية.. انه تاريخ هذا البهرج.. وغيره...».
فقاطعته وانا الهث...
«وهل هنالك تاريخ.. غير هذا التاريخ؟».
فمد ساقيه.. حتى طالتا.. اطراف النبع المتدفق بغزارة.. وكان له خرير.. وقال.. وملامحه تلين.. وترق..
«طبعا.. هنالك تاريخ ابيض.. بياض الحليب.. وخيوط الفجر الاولى... انه تلك الخفقة التي احسست بها، وانا احدق بوجه «زكية». كانت نظرتها، بمثابة باب، الى الجنة التي يتحدثون عنها.. ومنذ تلك اللحظة.. تغيرت. وعرفت ان هنالك، عوالم اخرى جميلة، غير عوالم الانحراف.. واللصوصية.. وهذا البهرج.. بس الحظ..سيء... وردي... عدت فلم اجدها... ولكن صورتها، ما تزال محفورة.. في قاع الوجدان.. هل اجدها يوما؟».
كان قد استقام بجذعه الاعلى، وانحنى قليلا.. في اتجاهي.. فقلت.. بيأس.
«يمكن!!، بس سيبك من الاحلام، وانتبه لنفسك... ففي القرية والمدينة.. ما يعوضك عنها...».
وسمعنا دبيب اقدام، على مقربة.. فأجفل، وقال...
«شايف... البهرج، ما يزال يؤدي وظيفته، على اكمل وجه.».
وانتظرنا.. كان احد الفتية.. يقود حمارة.. الى البهرج.. ولما رآه استدار، وهرب... وترك الحمارة.. تلج البهرج لوحدها..
فقال.. وهو يبتسم.
«ولقد قطعنا عليه لذته ومتعته، شايف!!».
فسألت..
«كيف؟ ولماذا؟».
فقال.. وهو يعود الى جذع التينة.. ويتمدد من جديد..
«وكان الرجل، في القرية اذا فقد حمارته.. يأتي رأسا، الى هنا.. ليجدها مربوطة، الى هذه التينة.. فاهم!!».
وفهمت..قلت..بشرود..
«فاهم!!. بس انت عملتها ايضا!!».
فقال،
«كلهم فعلوها..صغير وكبير.. انا اكبر خبير بهذا التاريخ.. الاسود.. بس يا خسارة... حينما اردت ان اكتب التاريخ الابيض.. سرقوه مني اولاد الحرام...».
فسألته..
«ومن يكونون؟».
فقال...
«لو لم يطلبها ذلك النغل، لابنه، لما هرب بها اخوها... الشيخ محمد كان يعرف احوال القرية.. ويعرف ادق اسرارها.. ولهذا هرب باخته.. قبل ان يلوثها..».
وبدا لي انه قد اغفى.. فقد اغمض عينيه.. وثقلت انفاسه.. ولكنه فجأة..فتح عينيه..وقال.. بصوت، كرجع الصدى.. في واد عميق...
«على كل حال...لست نادما.. ما فيش قسمة.. انا اعمل الآن في ميناء المدينة واكسب كثيرا، وسوف اجد بنتا من بنات هذه القرية.. واتزوجها.. وابني تاريخا اخر...».
وغادرته.. رفض ان يعود الى القرية معي.. وغادرت القرية بعد حين.. ولم اره، ولم اودعه.. وحينما عدت بعد سنين طويلة.. التقيته.. كان قد شاخ.. وانجب اطفالا.. فقلت له..
«إياك...».
فقاطعني.. قائلا بصوت قد دبت فيه الشيخوخة.. حتى اوشك ان يذوب..
«ما تخافش.. تعلمت الدرس جيدا...».
فسألته...
«وزكية.. الم تجدها؟».
فابتسم، وافترت شفتاه النحيلتان، عن اسنان متهرئة.. صفراء.. من فعل الدخان.. وقال..
«ياه.. ألم تنسها؟».
فقلت.. لاهثا...
«وهل نسيتها انت؟».
فصمت.. وطال صمته.. الى ان قال.. وهو يتحرك.. للذهاب الى شأنه..
«لا.. سوف اجدها.. لألقي عليها نظرة اخيرة..قبل..».
ومضى.. ولم اره بعد ذلك.. كنت قد سافرت بعيدا.. مرة اخرى.. ولكنصورة زكية.. واسم زكية بقي عالقا في الذهن لمدة طويلة.. كنت اذا ذكرتها، اذكر البهرج.. وبلاوي البهرج، وتاريخ البهرج.. واهمس بجزع..
«لكل بلد بهرجه، ولكل انسان بهرجه..
ولكل شاب عينان.. مثل عيني زكية..
تفتحان له الطريق.. الى المستقبل!!».

(الناصرة ٩٤/٨/٢)

** البهرج = بهرج المكان: لم يجعله حمى،ويقال «مكان بهرج»، اي غير حمى «مباح». وتبهرج المكان: كان مباحا يرعى فيه من اراد...*

٨٢ مفكرا عربيا يبحثون «المشروع الحضاري العربي» - تتمة من ص (١٥)

المحموم الذي يدور في مجال تكنولوجيا الاتصالات بين العالم المتقدم لاقامة ما يسمى «طريق الاعلام» الذي يمكن المواطن من الاتصال الآلي بشبكات المعلومات للحصول على اي معلومة في اي مكان .. فقد اعتمدت اليابان ١٠٠ مليار دولار للانتهاء من شبكتها الاعلامية.. وتعمل ادارة كلينتون في الوقت ذاته على اقامة نفس المشروع وكذلك اوروبا الغربية.

وقال ان تكنولوجيا الاتصال الحالية متوفرة ويمكن شراؤها في شكل الياف ضوئية او اقمار صناعية. فمن حقنا ان نحلم باقامة مشروع اعلامي عربي وخصوصا بعد نجاح الدعاية الاسرائيلية المدعومة من الصهيونية العالمية في تشويه صورة العرب وتصوير العربي على انه انسان عدواني همجي يلهث وراء متعه الجنسية. وقال ان هذه الصورة تحسنت قليلا بعد حرب اكتوبر ومعاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية الا انها تراجعت بعد الاحداث الارهابية والحرب العراقية وتصاعد التيار الاصولي الارهابي الامر الذي وضع العرب المسلمين في مأزق حضاري وتصاعدت الاسئلة: هل العرب ضد الحضارة والدمقراطية؟ وهل باستطاعتهم القفز على الخلافات لتقديم مشروع حضاري عربي؟.. ويرد صفوت على هذه الاسئلة قائلا: اعتقد انه يمكننا ان نثبت للعالم اننا قادرون على هذا التحدي. واكد على ضرورة التعاون الاعلامي العربي وتبادل البرامج والاخبار. واقترح مشاركة المؤسسات العربية في انتاج برامج متميزة مستلهمة من التراث الانساني القديم او الحديث لخدمة آلاف المغتربين العرب والمسلمين المقيمين في الدول الاجنبية والذين انقطعت صلتهم الجغرافية ولم تنقطع مشاعرهم واحاسيسهم تجاه الوطن. فهم بحاجة الى زاد ثقافي من نوع خاص يشجعهم على الاحتفاظ بهويتهم وحضارتهم العربية. ان تكنولوجيا الاتصال قد سهلت هذا الامر، فالعالم يتحرك نحو الكونية. وتساءل الشريف: الم يكن اجدر بنا ان ننتج فيلما مثل «علاء الدين» الذي انتجته مؤسسة «والت ديزني» واكتسح جميع جوائز الاوسكار، ومن قبل انتجت «هوليوود» فيلم «سندباد» المستوحى من تراثنا. لماذا لا نتعاون لانتاج افلام او مسلسلات تلفزيونية عربية على مستوى عالمي. واقترح تنظيم مهرجانات سنوية للمنتجين العرب يعرضون فيها افلامهم وبرامجهم الدرامية والتسجيلية التي تنقل واقعنا للجمهور العربي والعالمي.

جريدة «الاهرام»

ثم تحدث ابراهيم نافع رئيس تحرير جريدة «الاهرام» ورئيس مجلس ادارتها عن اهمية هذه الندوة التي نظمتها «الاهرام». كما تحدث عن دور «الاهرام» في التنوير ودوره تجاه امته من المحيط الى الخليج. واكد ان العالم العربي يواجه احرج لحظات تاريخه فقد خلّف النظام الدولي القديم بعد انهياره تفاعلات مختلطة يتم من خلالها تشكيل نظام عالمي جديد يفرض على الدول العربية تحديات ترتبط بالشرعية الدولية وحق التدخل وامكانية العقاب وحقوق الانسان.. وترتبط ايضا بالسياسات المتصلة بالتكتلات الاقليمية والتحرر الاقتصادي ونقل التكنولوجيا وضبط التسلح وغيرها.. كما شهد النظام الدولي في المنطقة تحولات جذرية ترتبط بتسوية الصراع العربي الاسرائيلي وتصاعد تأثيرات دول الجوار الجغرافي وما يطرح في اطار ذلك من مشروعات امنية واقتصادية؟ وفي اطار كل هذه المتغيرات يجب علينا نحن العرب الاتفاق على مفاهيم مشتركة والاتفاق على حد ادنى من المواقف المشتركة والسياسة العامة لكي نستطيع التعامل مع المتغيرات الجديدة لضمان المصالح العربية وعدم الاضرار بها.

انماط ثقافية متعددة

وتناول فاروق حسني، وزير الثقافة المصري في كلمته الواقع الثقافي القائم حيث يقسم الوطن العربي الى بلاد ذات انظمة سياسية واجتماعية واقتصادية متفاوتة، وهذا التفاوت ادى الى شيوع انماط ثقافية متعددة.. فالوطن العربي منبع حضارات وثقافات فرعونية وفينيقية واسلامية وغيرها تداخل وامتزجت وترسخت لها اسس قومية وعربية واحدة تجعلها متميزة.. هذا التمييز كان من الممكن ان يكون نقطة انطلاق قوية في مسيرة الثقافة العربية الا ان الواقع يقول غير ذلك لعدة عوامل منها ارتفاع نسبة الامية في معظم البلاد العربية التي وقفت حاجزا في وجه التفاعل مع الثقافات الاخرى.. ولقد ساعدت عوامل اقتصادية وسياسية على هجرة العقل العربي بالاضافة الى ندرة القيادات القادرة على الاستفادة من الطاقات الكامنة في المجتمعات العربية وضعف الاجهزة القائمة عن العمل الثقافي في هذه المجتمعات واهمال التراث الثقافي مما ادى الى تعرضه للضياع.

وتحدث حسني عن الهدف من «المشروع الحضاري العربي» وهو توطيد العلاقات بين البلاد العربية للوصول الى التكامل الثقافي. وهذا التكامل من الممكن تحقيقه حيث تمتلك بعض البلاد الخبرات والطاقات البشرية وتمتلك بلاد اخرى رؤوس الاموال التي تعمل على تطوير البنية الثقافية بالاضافة الى مراكز البحث العلمي والدراسات الموجودة... ويضيف فاروق حسني ان هذا التكامل لكي يتحقق يجب العمل على تحقيق حد ادنى من الوحدة الفكرية بين البلاد وضمان الحرية الثقافية والابتعاد عن العشوائية واتخاذ العلم اساس التفكير والعمل. وتطوير البنية الثقافية الضعيفة في بعض البلاد العربية.

وللعمل على تحقيق البعد الثقافي يقول: يجب تشجيع المؤسسات الثقافية والافراد على التبادل فيما بينها وبينهم والتنسيق بين الجهود المبذولة في مجالات التأليف والترجمة والنشر في كافة الدول العربية وكذلك تيسير اجراءات الاستيراد والتصدير الخاصة بالانتاج الادبي والعلمي.. وتبادل الوفود الثقافية وكذلك المعلومات والوثائق وفق اتفاقية عربية واقامة صناعات ثقافية مشتركة وعقد ندوات ثقافية دورية لتحقيق التواصل بين رجال الفكر والثقافة في العالم العربي، واخيرا تشكيل لجان من الخبراء والمختصين من كل بلد عربي لوضع التشريعات وتذليل الصعوبات التي تعترض العلاقات الثقافية.

هكذا من الأصل